٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٢٦ - ٢٣ مايو ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1126 - 23 MAY 1956



"ساعة العصارى"..
للرسام كنعان



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لنرسل له قيمة الجائزة بشيك بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار « أخبار اليوم »



هل أنا غلطانة ؟

كم واحدا مر فى شارع النيل أمام النوادى العائمة بعد كوبرى الجلاء ؟

كم واحدا من أساتذة الجامعة دخل نادى التجديف الخاص بالجامعة ؟

لا اقل من عشرات .. بل مئات ومع ذلك ...

مع ذلك لاحظت أثناء مرورى منذ أيام لافتة كتب عليها « جمعة القاهرة – نادى التجديف » وقد كتبت كلمة التجديف بالذال !

وانا اعرف أن تجديف مأخوذة من مجداف ولا يمكن أن تكون بالذال .

والا انا غلطانة ! ..

المطربة رجاء عبده
مصر الجديدة

أبرد من كده !

ابرد خلق الله .. الانجليز !

كان عاملان منهم يشتغلان فى هدم حائط .. ولكن الجدار تهاوى تحتهما فجأة ، وبسرعة استطاع احدهما ان يمسك بعمود من الخشب ، بينما استطاع الثانى بأعجوبة أن يمسك برجل الاول ويتعلق بها وراح الاول يصيح ويستغيث

وفجأة وجد الثانى ينادى عليه : جورج ... جورج

وقال الاول فى حنق : مالك .. عايز ايه ؟

قال الثانى : انت تلحق تعمل لجزمتك نص نعل !

سليمان عبد الرحمن الحصرى
زفتى

١٢ الف جنيه

فى مصر اليوم حوالى ٣ ملايين من الطلبة والتلاميذ ..

ماذا لو دفع كل تلميذ وتلميذة من هؤلاء لناظر المدرسة فى كل يوم خميس مثلا مليما واحدا .. هذه المليمات تكون ثلاثة آلاف جنيه كل اسبوع أى حوالى ١٢ الف جنيه فى الشهر

الا تستطيع بهذا المبلغ ان نفعل المستحيلات ؟

أنا أقترح ان نبدأ باستخدامه مثلا فى حرب الذباب

احمد حسن محمد
دمنهور

العذول !

احببت فتاة أمريكية، بطريق المراسلة، وكنت أنا وهى، نتبادل الخطابات الغرامية، التى تضمنها أشواقنا ولهفتنا للقاء. ورفى احد الايام ، تلقيت منها خطابا ، ولما فضضت المظروف ، لم أجد الرسالة التى كنت اتوقعها منها ، ولكنى وجدت بدلها قصاصة ورق ، كتب عليها :

« ان فتاتك لا تزال مقيمة على حبها لك ، ولكنها كثيرة الكلام »

الامضاء
المراقب

نبيل محمد فاضل
روض الفرج – القاهرة

أيهما المجنون ؟

قصد الزوج الى صديقه الطبيب وعلى وجهه دلائل الفزع وقال :

– الحقنى يادكتور .. زوجتى على وشك الجنون ان لم تكن قد جنت فعلا

سأله الطبيب : ماذا حدث ؟

– انها تريد عنزة

– ولماذا لا تشترى لها العنزة ؟

– لانها تصر على أن تضعها فى غرفة النوم ...

– وما المانع ؟

– لان العنزة سوف تجعل رائحة الحجرة لا تطاق

– ولماذا لاتفتح النوافذ للتهوية ؟

قال الزوج مندهشا : افتحها .. !! لو فتحت النافذة لطار سرب الحمام الذى احتفظ به فى الحجرة !!

م . ف . م
الجيزة

بالنيابة

ذهب والدى الى الترزى ، ليعد له بدلة جديدة ، وأخذ معه أخى الصغير ، البالغ من العمر سبعة أعوام ، وبينما كانا يتحدثان ، حول طريقة تفصيل البدلة ، سأل الترزى والدى هذا السؤال التقليدى :

– هل تحب ان تحشو الجاكتة ؟

وقبل ان يجيب والدى ، أجاب أخى نيابة عنه :

– الافضل ان تحشو البنطلون ، حتى لا تؤلمنى العصا !

ف . ف
رمل الاسكندرية

عقلية !

قال البائع للسيدة : ان الفراء من نوع ممتاز وغاية فى الروعة

قالت السيدة : هل يقاوم المطر جيدا ؟ فابتسم البائع قائلا :

– سيدتى .. هل رأيت ثعلبا يحمل مظلة فى المطر ؟

واقتنعت السيدة على الفور ..

جهاد مراد
حمص

أضبط !

فى القاهرة مستشفى اسمه مستشفى الملك .

القائمون على أمر هذا المستشفى مصريون يعرفون مصر جيدا والجنسية المصرية جيدا .. أو هذا على الاقل ما أظنه أنا !

لقد ابتدعت ادارة المستشفى تقليدا جديدا .

فى اخطار بمولودة حديثة أصدره المستشفى يوم ٥٦/٥/١ ذكرت امام خانة جنسية الوالد : صعيدى

وأمام جنسية الوالدة كتبوا ايضا : صعيدية

ما هذا ؟

هل «المصرى» جنسية و «الصعيدى» جنسية أخرى .. دون ان ندرى ؟ ام ان خفة الدم بدأت تتسرب الى الاوراق الرسمية ؟

محمد كمال ابو شبانة
السيدة زينب



نفسى فى الخيار !

لم يكن معى غيرها ... هذه الورقة من ذات الخمسة القروش . ومع ذلك لم استطع ان اشترى رطل خيار !

لقد اعادها البائع لى مستهزئا ... لماذا ؟ السبب الغلطة المطبعية على ظهر الورقة التى تظهر جليا أمام المرآة .

ارسلوا لى الجنيه الجائزة .. مازلت « نفسى فى الخيار » ! !

موريس نحمياس
شارع نهضة مصر

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات
شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة ت ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر
وفى الخارج ٣٠٠ قرش
شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة ت ٧٩٧٤٤

مقال كتبه من فلسطين : محمد حسنين هيكل

مايو سنة ١٩٤٨ ...و مايو سنة ١٩٥٦

رأيت المأساة بعيني .. ورأيت العزاء عن المأساة .!

رايت المأساة بعينى منذ ثمان سنوات
ورايت العزاء عنها ، هذا الاسبوع فقط ، وبعد ثمان سنوات !

لقد شاء لى القدر ان اكون شاهد رؤية للاحداث المحزنة ، التى جرت على ثرى الارض المقدسة فى فلسطين

شاهدت حيفا ، والقوات البريطانية القائمة بالانتداب على فلسطين ، تسلم مواقعها الحاكمة ـ قبل أن تجلو عنها ـ الى قوات الهاجاناه ، جيش الدفاع الاسرائيلى كما كانوا يسمونه فى ذلك الوقت

وغادرت حيفا ، وقنابل الهاون الاسرائيلية ، تتساقط فى تركيز مدمر ، على الاحياء العربية فيها

وشاهدت « يافا » ، بعد حيفا والظلام يزحف عليها من تل أبيب الملاصقة لها ويعزلها عن الدنيا

وشاهدت القدس ـ أورشليم ـ وهى تنزف دما ، واستأجرت مقعدا فى سيارة تاكسى ، دفعت فيه سبعة جنيهات مصرية .. فى آخر سيارة تغادر القدس الجديدة الى اسوار المدينة القديمة ، قبل ان تتم سيطرة قوات الهاجاناه عليها ، وكانت النيران المنطلقة من حى «رهافيا» وحى «مونتفيورى» تطارد السيارة وتلاحقها حتى الباب الكبير العتيق للمدينة العريقة

ثم شاهدت الجيوش العربية النظامية تدخل فلسطين
وصاحبت كل جيش منها ، جيشا بعد جيش ، اصف القتال فى مراحله المتعددة
ثم رايت النهاية
وانطفات الانوار كلها على الارض المقدسة
وغطى الظلام الزاحف كل شىء

لم يبق الا شعور بالمرارة والعار ، والا رائحة غريبة تحملها الرياح ... رائحة البارود المحترق ، ممتزجة برائحة الدم ، ومعهما عبير خافت من زهور البرتقال الساقطة بجوار اشجارها التى اقتلعتها من السفوح والوديان .. انفجارات القنابل !

***

وهذا الاسبوع عدت الى الارض المقدسة .. الى ماتبقى منها !
كانت صدفة ، ولم يكن موعدا ، ان ارجع اليها فى مثل الايام التى رايت فيها المأساة

كانت صدفة ، ولم يكن موعدا ، ان ارجع اليها فى نفس التاريخ الذى عشت فيه ذروة المأساة ، ١٥ مايو سنة ١٩٤٨
ما أعظمه من عزاء ..
وما ابعد الليلة عن البارحة

وما اكبر الفارق ، بين ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ، و ١٥ مايو سنة ١٩٥٦

ما اكبر الفارق فى كل شىء
البشر .. الارض .. الظروف .. المشاعر
فارق ليست له حدود
فارق الارض من السماء .. الاسود من الابيض .. الموت من الحياة !

***

لقد رايت اهل فلسطين لآخر مرة سنة ١٩٤٨ ، فلولا من اللاجئين
كان الرعب والفزع والهول الذى أطلقته قوات الهاجاناه على القرى الوادعة والبيارات الخضراء ، يسوق أمامه آلافا منهم وآلافا

كانت فظاعات « ديرياسين » حيث قامت قوات الهاجاناه بذبح الاطفال أمام أمهاتهم ، وبقرت بطون الزوجات امام ازواجهن ، ثم اتخذت من هؤلاء الازواج أهدافا حية للتدرب على اطلاق النار ، وكانت كابوسا يزحف على القرى الوادعة والبيارات الخضراء يهدد كل من يبقى فيها بهذا المصير الذى لقيته دير ياسين
وكان هذا ما تريده قوات الهاجاناه
كانت تريد أن تستولى على أرض هؤلاء الذين اخرجهم من ارضهم .. الرعب والفزع والهول

وكانت تريد كذلك أن تدفع هؤلاء اليائسين الى مواقع الجيوش العربية النظامية تسد بافواجها الطريق على الطلائع المتقدمة ، وتشيع الارتباك وتوقع الفوضى ، على نحو ما فعلت جيوش هتلر عندما غزت فرنسا

وكانت النتيجة المحتومة ، معسكرات اللاجئين المنتشرة حول حدود الارض المغتصبة تضج باليأس والجوع والحقد والالم

ولم يكن كذلك اهل فلسطين الذين رايتهم فى ١٥ مايو سنة ١٩٥٦

لقد رايتهم اليوم جيشا نظاميا

صفوفا متراصة ، فى يدها السلاح وفى قلبها الامل

زرت كتيبة من كتائب الجيش الفلسطينى
وزرت كتيبة ثانية وثالثة
ودخلت مركز رئاسة الجيش الفلسطينى

وسمعت جمال عبد الناصر يقول لهم :

« ان الذين يقولون أن أهل فلسطين لم يحسنوا الدفاع عن بلادهم ، انما يقصدون من هذا الذى يقولونه ، الخداع والتضليل

لقد جربتكم بنفسى يا أهل فلسطين
ان الذين قاتلوا منكم معى قاتلوا بشرف

والذين ماتوا منكم أمامى ماتوا بشرف

ان اسم فلسطين لم ينس .. ولن ينتهى ، وانا واثق أن جيش فلسطين سيكتب لهذا الاسم المجيد صفحة عظيمة فى التاريخ »

ورايت عيونهم تلمع .. وشفاهم ترتجف تأثرا ، وايديهم تشد على السلاح الذى تمسك به

***

ولم يكن فى فلسطين يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ سلاح يحارب غير السلاح الذى تحارب به اسرائيل

وكتبت فى تلك الايام ، قبل ١٥ مايو ١٩٤٨ ، بكثير ، عن الاسلحة التى اعدتها اسرائيل لليوم الموعود

كتبت عن الدبابات التى دخلت ميناء حيفا على باخرة اسمها « السهم الطائر » .. دخلت امام سمع سلطات الانتداب وبصرها ،

وكل مافعلته الوكالة اليهودية يومها ـ والتى تحولت فورا الى حكومة اسرائيل ـ انها وضعت على الصناديق التى تحمل هذه الدبابات ... كلمة « جرارات زراعية » ... ودخلت كلها ، تستعد وتتجمع فى مستعمرة « الخضير » تنتظر اليوم الموعود
وكتبت عن الطائرات وعن المدافع

ولم يكن هناك من يريد ان يصدق ، بل ان رئيس الوزراء يومها ، وهو النقراشى باشا ـ يرحمه الله ـ تصور اننى ابالغ فيما اكتب عن قوة الهاجاناه ، وطلب الى ان اتحفظ فيما اكتب حتى لا يؤثر ذلك فى الروح المعنوية فى البلاد العربية

وكان النقراشى الذى عارض دخول الجيش المصرى بادىء الامر قد عاد تحت ضغط مخيف ، فغير رايه الى تأييد الدخول

ولم تكن هناك ذخائر تكفى الجيش لقتال

ومع ذلك دخل الجيش ليقاتل ، وذخيرته ضمان غير مقدس ، قدمه تشابمان اندروز القائم باعمال السفارة البريطانية فى ذلك الوقت ، الى القصر الملكى المصرى

وكان ذلك الضمان ان الجيش البريطانى الرابض فى قاعدة القنال ، سوف يمد الجيش المصرى بما يحتاج اليه من سلاح

وقال تشابمان اندروز فى تعليل هذا الكرم البريطانى المريب :
ـ ان الحكومة البريطانية يسرها أن يقوم الجيش المصرى بتلقين العصابات الارهابية الاسرائيلية درسا فى الادب ، بعد كل الاهانات التى الحقتها هذه العصابات بالقوات البريطانية ،

ولم يكن اكثر هذه الاهانات اذلالا للهيبة البريطانية من اقدام هذه العصابات على جلد الجنود الانجليز علنا وعلى رءوس الاشهاد !!

ودخل الجيش المصرى ليقاتل
ولكن الذخائر التى كان مفروضا ان يقاتل بها لم تصل اليه
ذلك سر من اسرار المأساة ما اظنه نشر من قبل
وسر آخر متصل به .. يكمله ، ويشرح ظروفه

لماذا خاطر قائد الفدائيين الشهيد فى حرب فلسطين .. احمد عبد العزيز ، بنفسه وخرج من بيت لحم فى الليل الى المجدل ، وهو يعلم مايكمن له على الطريق من اخطار ؟
لماذا ؟
الاجابة الحزينة على هذا السؤال هى :

أن أحمد عبد العزيز الذى كان يواجه مستعمرات اسرائيل فى المنطقة جنوب القدس واهمها مستعمرة رامات راحيل ، لم يكن يملك فى مخازن قواته الا ١٣٥ طلقة من طلقات المدفعية .

لاتكفى مدافعه لكى تصد أى هجوم على مواقعه ، فضلا عن أن تمهد لهجوم على مواقع العدو

وكان أحمد عبد العزيز قد بعث الى القائد العام فى الميدان اللواء المواوى وقتها يطلب منه مددا من الذخيرة ، ولم يتلق جوابا غير الصمت

وتكرر الطلب .. وتكرر الصمت

ورأى احمد عبد العزيز أن الموقف لا يحتمل ان يكون الصمت جواب سؤاله عن الذخيرة اللازمة لمدافعه

وخرج بالليل من بيت لحم . الى المجدل مقر قيادة القائد العام فى الميدان وقتها

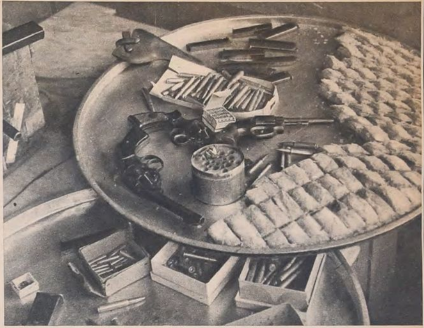
وكانت الذخيرة التى نالها . هى الرصاصات التى استقرت فى قلبه هو !

ولم يكن كذلك حال الجيش الذى رأيته فى ١٥ مايو سنة ١٩٥٦

ولست أريد أن أدخل فى التفاصيل

البقية على الصفحة التالية ..

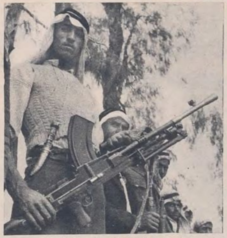
رائت المأساة بعينى .. ورائت العزاء عن ا



١٩٤٨ .. دخل الجيش ليقاتل وذخيرتهضمان غير مقدس .. قدمه تشابمان اندروز القائم باعمال السفارةالبريطانية فى ذلك الوقت ..



لم يكن فى فلسطين سلاح يحارب غير السلاح اللى تحارب به اسرائيل ..



لم يبق الا شعور بالمرارة والعار ورائحة غريبةتحملها الرياح..رائحةالباروداالمحترق



كان الرعب والفزع والهول اللى اطلقتهقوات الهاجاناه عل القرى الوادعة والبيارات الخضراء يسوق امامهآلافا منهم والافا ..

بقية المنشور عل الصفحةالسابقة

فليست هذه التفاصيل ملكى ... وانما تملك أمرها شعوب العرب جميعها

يكفينى منها أن اذكر كلمة سمعت جمال عبدالناصر يوجهها الى ضباط رئاسة أحدى الفرق المحتشدة قرب حدودأرض الحق الضائع !

قال جمال عبد الناصر :

« لقد انتقلت المسئولية الآنفاستقرت عل كاهل القوات المسلحة

لقد ادى الشعب واجبه .. وانتقل العبء الى الجيش

ادى الشعب واجبه لما استطاع بكفاحه ان يكسر الاحتكار المفروض عل السلاح

وادى الشعب واجبه لما دفع عن طيبخاطر ثمن هذا السلاح

لقد اصبح فى ايديكم الآن هذا السلاح ! »

***

وكانت الصورةالعامة للموقف يوم ١٥ مايو١٩٤٨ صورة قاتمة يشترك فى رسمها الجهل والعجز والخيانة !

مساء ١٤ مايو قبل أن يدخل الجيش المصرى المعركة بساعات كان القائد العام واقفا وسط معسكرات قواته ... يسمع قصيدة فى الترحيب به يلقيها على مسمعه وفد من أهالى أحدى قرى فلسطين القريبة من الحدود !

ولم يكن لدى القائد العام من وسائل النقل ما يسمح له بأن يصل بقواته ـ ولو من غير قتال ـ الى بعض المواقع العربية القريبة من خط الحدود

وقبل منتصف الليل بقليل أمكن ايجاد حل لهذه المشكلة ، واستؤجرت لهذا الغرضمجموعة من سيارات الاتوبيس يملكها رجل أعمال فلسطينى اسمه « باميا » !

ولم تكن لدى القائد العام معلومات عن المستعمرة التى سيبدأ بالهجوم عليهاالا مجموعة من البيانات المشوشة امكن الحصول عليها من بائع لبن كان يتردد على هذه المستعمرة

وكان جنودنا يحاربون ولا يحاربون .. أو بمعنى أصح كان هناك حرب ولاحرب ، وكان جنودنا يموتون فى الحالين فى الحرب ، وفى الهدنة التى كان يفرضها مجلس الامن ، وكنا نحترم قراراته وكان العدو يغتالها بطلقات مدافعهكل ساعة وكل دقيقة !

ولم تكن لدينا دروع حديد

وكانت طياراتنا لاتزيد على عشرين طائرة ، واستطاع مزيج العجز والجهل انيكدس معظمها على أرض المطار فى العريش ، وأقبلت طائرات العدو تحلقفوق المطار ... وغادرته ذات صباح أسود وعلى أرضه ثلاث عشرة طائرة مصرية وقد استحالت الى حطام ورماد !

وكانت الحال كذلك على كل جبهات القتال

وزاد الطين بلة أن أحد جيوشنا كان يقوده جنرال بريطانى ، هو الجنرال السير جون باجوت جلوب ... رئيس هيئة اركان حرب الجيش العربى

وكان ملك مصر ، والحرب دائرة فى فلسطين ، يقضى لياليه فى القاهرة ، يلعب القمار ... ويلاعب الجمال !

أما ملك الاردن ـ الملك عبد الله ـ فكان مشغولا بلعبة الشطرنج

وحين أغارت طائرة اسرائيلية ليلا علىعمان ، شغل الملك نفسه بمطاردتها شخصيا وقال لى جلالته بنفسهصباح يوم الغارة:

ـ لقد أصلينا الطائرة المغيرة نارا حامية ..

واستطرد جلالته :

ـ رفضت أن أدخل الخندق وظللت فى العراء ارقب الطائرة وأرصدها واشير اليها ، هذا بينما مناور ـ التشريفاتى الخاص يومها لملك الاردن ـ يصوب عليها مدفعه الرشاش ويطلق النار

وسمعت القصة من جلالته وسكت لم أسأله :

« هل تصور حقا أن رصاص ياوره سوف يصل الى الطائرة المحلقة فى السماء ! »

وكذلك سكت مرة ثانية فى الليلة التالية لليلة الغارة على عمان حين صعدت الى قصر الرغدان ، فاذا هو يموج فى الضوء ، بينما مدينة عمان نفسها على سفح التل مسربلة بالظلام استعدادا للمفاجآت

ونظرت الى جلالتهفى دهشة.

وفهم يرحمه الله ما اريدأن أقول فبادر هو الىالرد من غير سؤال:

ـ هل كنت تتصور أنى سأطفىء انوار قصرى

لا والله ... لن يقول التاريخ أبدا أن ملكا هاشميا اطفأ انواره خوفا من اليهود

سكت .. سكت مرة ثانية !

وليست كذلك الصورة العامة للموقفيوم ١٥مايو ١٩٥٦

لاجهل ولا عجزولا خيانة هذه المرة

ولا قصائدشعر ، ولاسيارات اتوبيس لنقل الجنود ، ولا معلومات من باعة اللبن

واذا جاءت الحرب فسوف تكون حربا

ولا ملوك يلعبون القمار ويعيشون فى كاباريه أو يلعبون الشطرنج ويعيشون فى ملكوت!

صورة مختلفة تمام الاختلاف

صورة واضحة المعالم ظاهرة الملامح بارزة القسمات

***

يوم ١٥ مايوسنة ١٩٤٨ كان المحاربون فى الميدان يجهلون

المأساة

أهم عاملين يجب أن يعـــرفهما المحارب دون شك ودون غموض

لم تكن هناك معرفة صريحة بالعدو الذى نحاربه

ولا كانت هناك معرفة صريحة بالهدف الذى نحارب من أجله

كانت صورة العدو فى خيال جنودنا من وحى العاطفة وحدها

بعضهم صدق أن العدو مجرد عصابات ــ كذلك كانوا يسمونه

ــ وان هذه العصـــابات تضم جنودا يرتعشون من صفير الرياح بجانب آذانهم ويشبهون الى حد كبير الصورة التقليدية لليهودى التائه يحمل عصاه على كتفه وقد تعلقت بهـــا صرة تضم أسماله الممزقة وبضع كسرات من الخبز

وبعضهم تأثر بصورة أخرى للعدو ··· رسمها العدو بنفسه وحاول نشرها

صورة الجيش الذى لايقهر ، والتحصينات ذات الابراج المتحركة والقوات المنقضة كالصـــاعقة لاتتوقف ·· ولا تتمهل !

وبين الصورتين اختفى العدو ولم يظهر على حقيقته واضحـــا أمام جنودنا !

وكان هـــذا هـــو حال الهدف الذى نحارب من أجله

بعض جنـــــودنا ــ على كل الجبهات وليس على جبهة الجيش المصرى وحده ــ تصـــوروا أنهم يحاربون من أجل عرب فلسطين وحدهم

وكان بينهم من هـــز اكتافه تشككا وقال :

ــ ولماذا نحـــارب عنهم فى معركتهم

وحـــين قيل لهم أنهم انمـــا يحـــاربون دفاعا عن اوطانهم ، كان بينهم من هز اكتافه تشككا وقال :

ــ وماذا لنا فى أوطاننا

ولكن غمائم الجهل المتراكمة سنة ١٩٤٨ ··· تراجعت أمام اضواء الشمس الساطعة فى ١٥ مايو سنة ١٩٥٦

ان كل جندى يعرف عـــدوه الذى يحاربه

لايتصوره يهوديا تائها وكذلك لايتخيـــله عاصفـــة منقضة

وبين هؤلاء الجنود على أى حال من تسلل وراء خطـــوط العدو ، ورأى بعينيه الحقيقة ·· ولمسها بيده

وكذلك اتضح الهدف

لم يعد عرب فلسطين وحدهم

وجنودنا الان يعـــرفون انهم يملكون وطنهم

***

١٥ مايو سنة ١٩٤٨

و١٥ مايو سنة ١٩٥٦

رباه !

ما أروع الذى حدث !

محمد حسنين هيكل



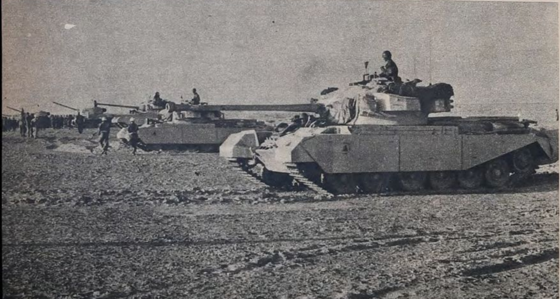
١٩٥٦ ·· ما اروعه من عزاء ·· وما ابعد الليلة عن البـــارحة ·· وما اكبر الفارق بين ١٥ مايـــو ١٩٤٨ و ١٥ مايو ١٩٥٦ ·· ما أكبر الفـــارق فى كل شىء ··



لقد رايتهم اليوم جيشـــــا نظاميا فى يده السلاح وفى قلبه الامل ··



ورآيت عيونهم تلمع وشفاههم ترتجف تاثرا وايديهم تشد على السلاح الذى تمسكه



انتقلت المسئولية الان فاستقرت على كاهل القوات المسلحة ·· وادى الشعب واجبه وانتقل العبء الى الجيش ·· لقد اصبح فى ايديكم الآن هذا السلاح ··

أخطر حديث مع صحفى من الغرب

• جمال عبد الناصر يتحدث بصراحة لمجلة لايف

• لن يكون أولادنا لاجئين ..!

مصر حديث العالم .. جيش مصر على كل لسان .

القوة الجديدة ونقطة التحول فى تاريخ الشرق الاوسط أصبحت موضوعا رئيسيا للاحاديث والأخبار والتعليقات فى جميع أنحاء الدنيا .

« آراء عبدالناصر الصريحة المرعبة »

« الاسلحة الاسرائيلية التى يدفع الامريكيون ثمنها ، تقتل المصريين »

« الروس يتعاملون معنا بشرف »

تحت هذه العناوين العريضة نشرت مجلة لايف الامريكية حديثا للرئيس جمال عبد الناصر مع مراسلها دافيد دوجلاس دانكان. وقالت المجلة : « فى أكثر احاديث الرئيس صراحة وخطورة مع مراسل غربى ، قال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى لمراسل لايف دافيد دوجلاس دانكان ، كيف أصبح يشعر بالمرارة تجاه الغرب. وأشار الى أمل مصر الواهى بميثاق الاطلنطى وبالحريات الاربع . »

وهذا هو نص حديث الرئيس:

« هنا فى مصر كانت رسالة خاصة. لقد انتهت الحرب . وبدا لنا فى لحظة عابرة أن استقلال مصر الواقعى قد يأتى لها مع السلام العالمى . وفجأة اصطدم الشرق والغرب فى صراع على الارض . ومرة اخرى وجدنا أنفسنا فى الشرك وسط الجانبين. الجيش البريطانى يتوغل فى أراضينا على طول قناة السويس. السفارة البريطانية فى القاهرة تسيطر على الحكومات الواحدة بعد الاخرى فى مصر ، فى الوقت الذى كان فيه الرجل الجالس فوق العرش يمضى وقته فى النوادى الليلية ويقامر ، وينظر الى الناحية الاخرى .

وقال الرئيس :

« وفى هذا الوقت — عام ١٩٤٦ — كانت الاشارة الينا بوصفنا احدى دول الشرق الاوسط، أمرا يدعو الى السخرية. فقد كانت بريطانيا « العظمى » هى التى تحكم مصر . وكان شرق الاردن خرافة سياسية صنعتها بريطانيا . وكانت العراق تواجه نفوذا داخليا قويا من جانب شركة البترول العراقية . أما المملكة العربية السعودية فكانت تتمتع بحرية حقيقية ، ولكنها كانت بعيدة وكانت تعيش فى عزلة عنا. وكانت سوريا ولبنان قد حصلتا على استقلالهما من فرنسا عندما بدأت الامبراطورية الفرنسية تتحطم فوق رأس فرنسا. وكانت بريطانيا تحتل فلسطين بحكم الانتداب الانجليزى .

وكانت هناك عدة دول فى شمال افريقيا وشرق البحر الابيض المتوسط ، تواجه فوهات المدافع البريطانية والفرنسية فى عام ١٩٤٨ ، وهو عام أزمتنا . لقد ماتت الحريات الاربع فى هذا العام .

« أنتم أيها الامريكيون، وبدون أن تدركوا حقيقة عملكم ، رحتم تقتحمون فجأة بيت وحياة كل عربى ، ومنذ ثمانية أعوام غيرتم حياتى وحياة أطفالى غير القابلة للتغيير . لقد أصبحتم الابطال الذين يدافعون عن اليهود ضحايا حركات التطهير التى قام بها النازى . وكان هذا عملا ينطوى على الرأفة ويستحق الثناء من جانبكم . ولكنكم خطوتم خطوة أخرى بعد ذلك . لقد استخدمتم كل قوتكم السياسية ، بما فى ذلك قوة رئيس جمهوريتكم ، لتقيموا دولة أجنبية بيننا نحن العرب . لقد كنتم تعنون كل كلمة قلتموها .

« ان اسرائيل قامت هنا لتبقى. وان الشعب الامريكى سوف يفعل كل ما فى وسعه ليضمن بقاء اسرائيل »

« ولكن ألم يدر بخلدكم أن هناك شيئا أكبر قد تناسيتموه . شيئا أكثر أهمية من اسرائيل .

ماذا سيكون مصيرنا ؟ ماذا سيكون مصير مليون لاجئ عربى طردوا من بيوتهم ؟ لقد حاولنا أن نحول دون قيام دولة اسرائيل وسطنا . لقد اعتبرنا قيامها اغارة أجنبية على أوطاننا ، وحاربنا وفشلنا . وبقيت اسرائيل بفضل بركات أمريكا وأموالها واحتضان الأمم المتحدة لها

وأعلن الرئيس عبدالناصر :

« وقد كنا سذجا عندما تصورنا أن كفاحنا قد انتهى ، عندما تخلصنا من فساد العرش ، فقد اتضح أن كفاحنا لم يكن قد بدأ بعد . اتجهنا الى الغرب . كنا فى حاجة الى المساعدة .. المساعدة فى اقتصادنا الذى يعتمد على محصول زراعة واحدة ، وأعددنا البرامج لزيادة انتاج أراضينا ، والمشروعات الهندسية مثل مشروع السد العالى فى اسوان.

ولكننا تذكرنا عام ١٩٤٨ ، وخشينا أن تتوسع اسرائيل فى أراضيها . لقد بدأ سيل من اليهود يحتشد فى فلسطين . ووصلت رقعة الأرض التى تحتلها اسرائيل الى الحد الذى لا يمكن أن تستوعب فيه هذا العدد الكبير منهم

وكان الاتجاه المعقول لتوسع اسرائيل فى الصحراء المصرية ، المنطقة التى يدافع عنها الجيش المصرى والتى كانت منطقة ضعيفة

« واتجهنا فى النهاية الى أمريكا، كنا نطمع فى التفاهم ، الذى كان على ما يبدو أصعب الأمور . ولكننا كنا واثقين من أن الامريكيين سوف يساعدوننا فى أعظم مشاكلنا .

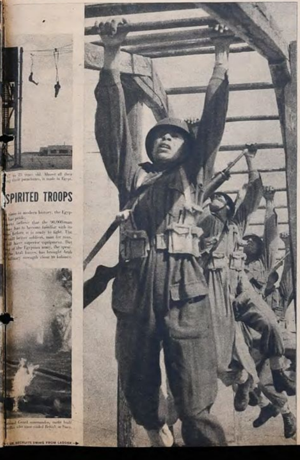
كنا نريد أن نتقدم بسرعة. ان نختصر الطريق . أن نحقق المعجزات ، بنفس الطريقة التى كنا نعتقد أنها أسلوب الامريكيين

« ولكننا كشفنا ، ولأكن صريحا معكم ، أن طريقتنا نحن المصريين فى استغلال موارد مياهنا ، ودرجة تسلحنا من أجل سلامة بلادنا ، ووسائل بيع قطننا فى الأسواق ، اكتشفنا أن هذه كلها مسائل لم يعد ممكنا تسويتها هنا فى مصر . وجدنا أننا اذا كنا نريد ان نتعامل مع أمريكا فلابد أن نعتمد على جهازكم السياسى الداخلى . لقد كانت هناك قيود على كل شئ عرضته علينا أمريكا تقريبا . طلباتنا للحصول على السلاح ، كانت تبحث برفق ، ثم ينسونها تماما .

وعلمنا أن سياسة أمريكا الخارجية اليوم ترسم على أساس اعتقادكم الظاهر بأن بقاء أمريكا يعتمد على الأحلاف العسكرية وعلى القواعد الجوية فيما وراء البحار . ومن أجل حماية هذه القواعد تبدون كثيرا وكأنكم قد أصبتم بالصمم عن سماع الاحتجاجات التى ترتفع فى هذه المناطق التى تقع فيها قواعدكم ، والتى لا تزال الدول الغربية الكبرى تسيطر عليها .



صورة الرئيس جمال عبد الناصر كما نشرتها مجلة لايف على صفحة كاملة تحت العلم المصرى ..



صفحتان من التحقيق الصحفى الكبير اللى نشرته مجلة لايف الامريكية عن جيش



صفحتان من مجلة لايف الامريكية . انهماترويان قصة جيش مصر الحديث . قصة جنود مصر البواسل . لقد كتبت المجلة عنوانا عريضا تحت هذه الصور تقـول : « في الوقت الذى تقلق فيـه أزمة الشرق الاوسط العالم كله . تعرض مصر الجـديدة قوتها العسكرية .. »

وقال الرئيس

« ان عددا كبيرا من النـاس يعتقـدون أن الخوف يدفعكم الى تأييد الاستعمار ماديا ان لم يكن أدبيا ، ويكفيكم أسفا ، من وجهة النظر الأمريكيـة ، أن ينسب الناس الفضل الى الشيوعيين لانهم يكافحون الاسـتعمار ، بينما ينظرون الى أمريكا بوصفها الدولة التى أصبحت تقاوم كل مبدأ من المبادىء الأدبية ، التى قامت هى على أساسها

« انكم ستشعرون بأن ذلك رأى مجاف وغير عادل ، ولكنـه بالضبط رأى عدد كبير من الناس فيكم .

« لقد تعلمنـا درسا واضحا آخر ، فى معاملتنا معكم . تعلمنا أن برلمانكم – الكونجرس الأمريكى – يخضع لضغط لا يهـدأ أبدا من جانب الهيئات الصهيونية المنظمة الواسعة الثراء ، التى تدافع عن حق اسرائيل فى وجه أمريكا ، كما لو كانت بلادكم هى اسرائيل نفسهـا . ولا يعتبر تطرفا على ما أظن ، اذا اعتقدنا أن الأسلحة الاسرائيليـة التى يدفع ثمنهـا المواطنون الامريكيون ، هى التى قتلت المصريين فى قطاع غزة

« وبالرغم من هـذا كله فلم نسمع صـوتا أمريكيا رسميـا واحدا يتحـدث ضد الحمـلات الصهيونية لتسليح دولة أجنبية تعمل ضد دول أخرى تعيش فى سلام مع الشعب الأمريكى

« ان الأمر لا يحتاج الى تفسير كبير ، لكى نعتبر هذه المساعدات الامريكية ، عملا عدائيا موجهـا ضدنا ..

« ان الجيش العربى الوحيد ، الذى يعتبر شبه جيش حديث ، هو الفيلق العـربى ، الذى كان البريطانيـون يتولون قيـادته ويقدمون له المعونات المالية .. تصورونا نحن العرب نجلس أمام مائدة مؤتمر مع ممثلى هيئة أركان حـرب بريطانيـا لبحث خطط الدفاع عن الشرق الأوسـط ! ماذا لدينـا لكي نسـاهم به غير الحدود الجغرافية والأرض اللازمة للقوات البريطانية . وهى آخر شىء نريد أن نضعه تحت تصرف أية قوات أجنبية ؟.. اننا نشعر بعـد ٦٠ عاما من آخر زيارة للبريطانيين ، بخوف لا يقل عن خوفنا من اسرائيل

« لقد شاهدنا كيف كتبتم ، أنتم أيهـا الأمريكيون مواثيق الدفاع عن نصف الكرة الغربى . ان بين مصر والمملكة السعودية وسـوريا مواثيق دفاع الآن ، وهى ليست أحلافا عدوانيـة . اننا لا نسعى الى الحرب ، ولكن اذا حاولت اسرائيل أن تلجأ الى العدوان ، كان تحول مجرى الاردن ، فاعتقـد أن الحرب ستنشـب ، وستحارب سوريا والاردن ، فان مواثيق دفاعنا تؤيدها ، ولسوف نحترمها »

ومضى الرئيس جمال عبد الناصر يقول :

« ان الحادث الأخير الذى دفعنا الى اعادة النظر على نطاق واسع فى موقفنـا ، فى أوائل العـام الماضى ، كان عودة بن جوريون الى الحكم بوصفـه وزيرا لدفاع اسرائيل . ففى ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ أغارت القوات الاسرائيلية على قطاع غزه ، واستشهد ٣٩ جنديا مصريا في المعركة ضـد القوات الاسرائيلية المغيرة . وفى شهر سبتمبر أغار الاسرائيليون مرة أخرى على الموقع المصرى فى خان يونس . وفى نوفمبر أصبح بن جوريون رئيسا لوزراء اسرائيل وفى نفس اليوم الذى جاءت فيه وزارته الى الحكم ، أغار الاسرائيليون على الموقع المصرى فى الصابحة ، وقتلوا ٥٤ جنديا مصريا

وقال الرئيس عبد الناصر :

« وطلبنا الى الاتحاد السوفييتى مساعدتنا . لقد أمضينا أعواما طويلة نطلب من كل دولة أخرى دون جدوى ، فتحولنا الى الكتلة السوفيتية ، بعد أن أيقنـا أنه ليست لدى الدول الغربية نيـة التعاون معنا بوصفنا دولة مستقلة على قدم المساواة

« وجاءت المساعدات من الكتلة السوفيتيـة بنفس السرعة التى جف بهـا المداد الذى كتبنـا به طلبنا . كانت حاجتنا الماسة هى المعدات العسكرية . أى نوع من المعدات التى تستطيع أن توقف هجمات بن جوريون . ولم يقع هجوم اسرائيلى واحـد منـذ أن وصلت هذه المعدات ووضعت فى أماكنهـا .. نعم . ان لدينـا طائرات ميج مصنوعة فى روسيا . ان هذه الطائرات على استعداد لتدافع عن سماء بلادنا ..

« فهل كنا أغبياء فى تعاملنا مع الشيوعيين ؟ نحن لا نعتقـد ذلك . ان الروس لم يقوموا بأية محاولة لكى يسيطروا علينـا . لقد تعاملوا معنا بشرف . لم تكن هنـاك أية التزامات خافية . لم تكن هنـاك أيه قيود . ان عدم تقديرنا لهذه الأسلحة وللطريقة التى وصلت بها الينا ، هو الغباء بعينه .

« اننـا لا ننوى أن نستخدم أسلحتنا الجديدة فى هجوم مثير ضد اسرائيل . ولكن ، ويجب أن تفهموا ما أقوله بعنـاية ، « نحن المصريين لا ننوى ابدا أن نقف مكتوفى الأيدى ونرقب أولادنا وهم يهربون كما يهرب اللاجئون أمام قوات اسرائيل الزاحفة » .

مصر لقد قالت المجلة امام الصفحتين . جيش جديد خشن وجنود روحهم عالية ..



قصة دبلوماسية مثيرة وراء الاعتراف بالصين الشعبية

● كيف عرف سفير شيانج كاى شيك بالنبأ ؟
● الرقص والشاى فى حديقة الصين الشعبية بالقاهرة

ماذا حدث لسفير الصين الوطنية فى آخر ساعة له كممثل لشيانج كاى شيك فى القاهرة ؟ .. وماذا حدث لاعضاء مكتب الصين الشعبية فى أول ساعة لهم بعد اعتراف حكومة مصر بالصين الشعبية .. انها قصة دبلوماسية مثيرة .. !!

فى مساء الاربعاء ـ نفس يوم الاعتراف بالصين الشعبية ـ كان السفير الصينى يتناول العشاء مع زوجته خارج السفارة

وكان السفير يتحدث الى بعض اصدقائه من رجال السلك الديبلوماسى

عن رايه فى الموقف الخاص بالشرق الاوسط فى حفلة العشاء التى كان يحضرها

واسرع أحد المدعوين الى السفير وهمس فى اذنه بكلمات سريعة ..

وضاقت عينا السفير ، والتفت يبحث عن زوجته وأسرع الى سفارته فى الزمالك .

وصعد السفير الصينى سلالم الفيلا التى يقطنها ويتخذها مقرا للسفارة ،

وكان اغلب موظفيها فى الخارج . وجلس على مكتبه وامسك بسماعة التليفون .

وقبل أن يتكلم تليفونيا ، بدات المكالمات تنهال عليه :

ـ ماموقفكم بعد اعتراف مصر بحكومة الصين الشعبية

ـ متى ستغادرون القاهرة ؟

ـ كم عدد موظفى السفارة فى مصر ؟

ـ هل ستعودون الى فرموزا ؟

واعتذر السفير عن الاجابة على اى سؤال . وبدا سيل الصحفيين يتدفق على السفارة وكانت الساعة تقترب من العاشرة والنصف ..

ليس لديه تعليمات !

وكانت اجابة سكرتير السفارة دئما ان السفير ليس لديه تعليمات من حكومته ، وليس لديه معلومات عن الموقف

وبدا السفير يكتب برقية عاجلة الى حكومته يسالها الراى .

وبدا كذلك يتصل بالمسئولين فى وزارة الخارجية .

وفى الساعة الحادية عشرة اذاع راديو القاهرة أن مجلس الوزراء اعترف بحكومة الصين الشعبية ..

واصبح الخبر حقيقة .. واصبح الموقف يتطلب مزيدا من النشاط .

واتصل السفير الصينى بمستر هنرى بايرود السفير الامريكى يساله عن تفاصيل الموقف .

واتصل السفير الامريكى برجال سفارته يسالهم عن الاخبار .

واكد موظفو السفارة أنهم سمعوا هذا النبأ الرسمى من محطة القاهرة .

سهر للصباح !

واسرع موظفو السفارة الى وكالات الانباء يتاكدون اكثر

واكدت الجهات الرسمية كلها صحة الانباء . وذهب السفير لينام .. ولكنه لم ينم طول الليل ! وفى الصباح كان السفير يتصل بوزارة الخارجية المصرية

● الدكتور **محمود فوزى** سافر الى دمشق لاجتماع وزراء الخارجية .

● والاستاذ **احمد خيرت سعيد** نائب وزير الخارجية سافر الى ليبيا للمباحثات الاقتصادية

فاتصل السفير بالاستاذ **حسين عزيز** وكيل الخارجية الدائم .

وسال مكتب الوكيل عن المتحدث

فقال : انا الدكتور هو فانج شان ..

فقال المكتب : نحن نريد منك أن تتفضل بالحضور عند الظهر

فقال السفير : وأنا كذلك كنت أريد الحضور .

واجتمع السفير بالوكيل وكانت مقابلة خاطفة .. قال الاستاذ حسين عزيز لسفير الصين ان الحكومة المصرية قررت الاعتراف بحكومة الصين الشعبية .. واننى أبلغكم هذا النبا ، وأطلب منكم اتخاذ اللازم .

ويقول السفير الصينى ان الاستاذ حسين عزيز كان فى غاية الرقة والادب .

كان يقول له ان الحكومة المصرية لاتستطيع ان تنكر الامر الواقع ، لاتستطيع أن تنكر أن دولة شعبها ٦٠٠ مليون نسمة لاتعترف بها مصر .

آسف لترك مصر !

وقال السفير للوكيل انا آسف فعلا لاننى ساغادر مصر ، ولكنى اطلب بقاء بعض موظفى السفارة لانهاء بعض الاعمال الادارية .. ان سفارتى تتالف من مستشار وصل حديثا الى القاهرة ، وسكرتير ثان ، وسكرتير ثالث وملحق سياسى وملحق عسكرى ومساعد ملحق عسكرى .

ووافقت وزارة الخارجية واكدت للسفير انه موضع ترحيبها حتى تنتهى كل الاجراءات الرسمية .

وعاد السفير الى سفارته وأبلغ حكومته تفاصيل محادثته مع وكيل الخارجية .

ودعا رجال السفارة وابلغهم القرار وقال انه يجب انهاء جميع الاعمال التى يقومون بها الآن وتصفية جميع التزاماتهم فى القاهرة .

***

وعقب المقابلة كنت فى مكتب السفير الصينى السابق .. كان يرتدى قميصا وبنطلونا ، وقد شمر عن ساعديه

حديث عن ابنة السفير !

واعتذر الدكتور هو فانج شان من عدم ارتدائه الجاكتة ، وهو يشتهر بادبه الجم وثقافته العالية

وبدأ السفير الصينى وأستاذ الفلسفة الحديث .. انه يجيد الانجليزية ويجيد التعبير عن أفكاره .. تحدث عن أسفه لمغادرة مصر وقد عاش فيها ٨ سنوات

تحدث عن ابنته التى ولدت فى مصر وعمرها ٥ سنوات وعن ابنه الذى يتلقى العلم فى أمريكا .

وتحدث الدكتور فانج عن دهشته لهذا النبا . ونسى السفير نفسه دقائق وتحدث بالصينية .

وعاد فتمالك أعصابه مرة اخرى وتحدث بالانجليزية .

حكمة صينية !

وضاقت عينا السفير ، ومر بيديه على الشعرات الباقية فى راسه وقال :

ـ اننى احب كثيرين منكم وارتبط معهم باقوى الروابط ، لكن السياسة لها ضرورات

ورفع السفير راسه وقرأ حكمة صينية معلقة فوق رأسه مكتوبة بالحرير ، وبدأ الدكتور فانج فى ترجمة الحكمة التى تقول **« اد الواجب ، وافعل ماتعتقد انه حق »**

وتحدث السفير عن مصير بعض الصينيين الذين يعيشون الآن فى القاهرة ، وهل سيحملون جوازات سفر من الصين الشعبية ، أم يقررون البقاء فى القاهرة كلاجئين سياسيين أم يغادرون مصر معه .

وسال عن مصير التمثيل السياسى فى البلاد العربية ، وموقف حكومة السودان التى حاولت الصين الوطنية أن تبدأ فيها تمثيلا سياسيا .

وعجزت عن الاجابة على أسئلة السفير واقترحت عليه أن يسال حكومته هذه الاسئلة .

وفى حديقة السفارة كانت الحقائب بدات تعد والصناديق الضخمة تملأ ارجاء المكان والخدم يروحون ويجيئون .

واسرعت الخطى الى خارج السفارة .. ان العلم الصينى لم يعد يخفق على دار السفارة .

***

وفى مكتب الصين التجارى للصين الشعبية كانت القصة تختلف تمام الاختلاف . وكانت الليلة مساء يوم الاربعاء كذلك .

ومكتب الصين التجارى هو القصر الفخم الذى استاجره المكتب من الدكتور حسن نشأت سفير مصر الاسبق بلندن .

... كانت الساعة تقترب من التاسعة والاضواء تملأ أرجاء المكتب ، والموسيقى تنبعث من جوانبه .

وطلبت مقابلة رئيس المكتب التجارى واعتذر المترجم الذى يتحدث الفرنسية عن المقابلة وقال ان الرئيس يتصل بحكومته **لامر هام** .

وأفهمت المترجم أننى صحفى مصرى ، وأريد مقابلة الرجل أو من ينوب عنه فى نفس الامر الهام واقتنع المترجم أننى أعرف « **الامر الهام** » وأدخلنى الى القصر مباشرة .

كانت الحجرات كلها تمتلئ باعضاء فرقة أوبرا بيكين . وكان الجميع يشربون الشاى .

وفى مكتب المدير . كانت المقاعد مزدحمة . مدير المكتب يجلس على مكتبه ، وعلى منضدة صغيرة كان يجلس نائبه وبعض اعضاء المكتب التجارى .

حديث بالصينية !

وبدات أتحدث .. قلت لهم عن طريق المترجم طبعا : **ان مصر اعترفت بحكومة الصين الشعبية واننى اريد ان اعرف صدى الاعتراف ؟**

وسالنى أحدهم بلغة انجليزية جيدة

ـ ومن تكون أنت ؟

فقلت صحفى مصرى .

ووقف الرجل وشد على يدى وقال وأنا صحفى صينى .. دعنى أسجل هذه اللحظة .. التى تربط بين شعبينا .

وأسرع الرجل الى ورقة فى يده وبدأ يكتب . انه يبرق الى وكالته بتفاصيل الانباء .

ودارت أقداح الشاى ، والموسيقى لاتزال تملأ المكان وخرجت الى حديقة القصر .. وكانت هناك بعض فتيات أوبرا بيكين يرقصن فى الحديقة .

وكان علم الصين الشعبية قد بدأ يرفرف على المكتب .

وفى نفس الليلة ـ الليلة التى ارتفع فيها علم الصين الشعبية فى القاهرة دار حديث طريف بين لينج شى رئيس بعثة الصين الشعبية فى القاهرة وآخر ساعة :

● **عمرك كام ؟**

ـ فوق الاربعين

● **هل انت متزوج ؟**

ـ نعم ولى أربعة أطفال مازالوا فى الصين وأرجو أن أراهم قريبا

● **هل اعجبتك معالم القاهرة وآثارها؟**

ـ لم يمض على وجودى بالقاهرة اكثر من بضعة أشهر وكنت مشغولا منذ اليوم الاول لوصولى لدرجة لم تسمح لى بزيارة أماكن هامة لم أزرها بعد

● **ما رايك فى مصر ؟**

ـ قوة ضخمة فى افريقيا وبلد عظيم من بلاد العالم ، والذى لاشك فيه أنها تلعب دورها بمهارة فى المجال الدولى من أجل السلام .



لينج شى رئيس بعثة الصين الشعبية فى مصر ..



الدكتور هو فانج شان ..
سفير شيانج كاى شيك .. الراحل ..



صورة ماوتسى تونج فى مكتب الصين التجارى بالقاهرة ..

● ماهى هواياتك ؟

– القيام بالرحلات المختلفة والزيارات للتعرف بكل جديد ، وأهوى أيضا جميع أنواع الرياضة باستثناء العنيف منها .

باندونج ...

● هل تظن ان مؤتمر باندونج لعب دورا فى اعتراف مصر بالصين الشعبية ؟

– بالطبع فقد أتيحت الفرصة للرئيسين المصرى والصينى للاجتماع حول مائدة واحدة وتبادلا وجهات النظر

● ما رايك فى مستقبل هونج كونج؟

– اتفقنا قبل المقابلة ألا نتحدث فى السياسة .

● هل تتوقع نقلك الى السلك السياسى ؟

– جائز نعم وجائز لا ، فاننى فى الوقت الحاضر أتبع وزارة التجارة الخارجية .

● وماذا سيكون مصير مكتبكم الاقتصادى ؟

– سيلحق بالسفارة .

● هل كنت تتوقع نبا اعتراف مصر بالصين الشعبية فى الاسبوع الماضى ؟

– كنت أتوقعه قبل حضورى الى القاهرة فالرغبة الاكيدة التى أبداها الشعبان المصرى والصينى وحكومتاهما لتوثيق الروابط بين البلدين كانت تجعلنى أثق دائما بأن هذا الاعتراف سيتم عاجلا أو آجلا .



احد افراد بعثة الصين الشعبية يجيد اللغة الفرنسية ..



وهذا هو عضو آخر من أعضاء الوفد التجارى الصينى



بعض أعضاء وفد تجارة الصين الشعبية



مشروع حلوان الكبير اكبر مشروع ثقافى وتعليمى ... انها المدارس الجديدة النموذجية للمرحلتين الاعدادية والثانوية.. لاولادى واولادك ، وأمان من مخاوف الطريق وشقاوة التلاميذ اثناء الانتقال وقد صممت وفقا لاحدث النظريات الهندسية فى عالم البناء والتعمير ، انها تحفة المقاولين احمد مصطفى واحمد حسن ، وجهود مراقبة مبانى القاهرة والادارة العامة للمبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية والتى يتعهدها الوزير الشاب عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية

اكبر مشروع تعميرى علمى يقوم فى حلوان

المدارس الإعدادية والثانوية النموذجية تقام وفقاً لأحدث نظريات البناء

هل انت رجل اعمال .. ! ؟ رجل ياكل فى مكتبه وفى الطريق العام ..؟ هل اعمالك تستوعب كل وقتك .. وراحتك وامكانياتك ؟

مرة اخرى .. هل انت طبيب .. مهندس .. محام .. او احد المشتغلين بالتجارة ..

دعنى اسالك مرة اخرى .. هل انت احد سكان الضاحية الوادعة الجميلة حلوان ..

اذا كنت كذلك فانت محظوظ .!

انت محظوظ حقا .. لانك من الآن تستطيع ان تنام ملء جفنيك وتطمئن الى مستقبل أولادك الدراسى

زمان .. كان هناك قصة .. قصة جميلة طريفة .. ولكنها كانت تحمل فى طياتها جميع عوامل القلق والشك والارهاق ، قصة تلاميذ هذه الضاحية .. الذين كانوا ينزلون الى القاهرة كل يوم طلبا للعلم ..

وكانت تنزل معهم قلوب امهاتهم .. وآبائهم .. كانت امهاتهم يودعنهم كل صباح .. داعيات مبتهلات .. وذلك بسبب مخاطر الطريق ..

وكان فى كل يوم تقع حادثة.. حادثة مروعة . . يذهب ضحيتها أحد التلاميذ .. وكان الناس فى حيرة ..

مصاريف الانتقال الباهظة .. واخطار الطريق .. وشقاوة الاولاد ..

حتى المدارس التى كانت موجودة اصلا بحلوان .. كانت تنقصها اشياء كثيرة ..

كثير جدا من الاعتبارات الصحية .. والاجتماعية ..

ثم كانت امنية ..

امنية جميلة .. هى .. متى تكون هناك مدارس كاملة . . ونموذجية للمرحلتين ..

وكان العهد الجديد .. عهد مصر الثورة . نور مصر الكبرى. التى انتقلت بأمانى واحلام الناس الى الواقع العملى الانتاجى .. فى كافة الميادين .. خاصة منها العلمية ..

وكانت مراقبة مبانى القاهرة التى أشرفت على تنفيذ هذه الاعمال والتصميمات النموذجية الممتازة التى تنفرد بها الادارة العامة للمبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية قد سبقت سائر بلاد العالم الحر

حتى المهندسون والمقاولون.. روعى فى اختيارهم .. اعتبارات خاصة .. ، اعتبارات علمية .. وتحصلت لديهم خبرات ضخمة فى ميادين المقاولة والبناء والتعمير

وكان ان اصبح مكتب المقاولة ..

واستطاع هؤلاء العباقرة ان يقيموا جميع العمليات الفنية المعمارية التى عهدت بها الادارة الهندسية ومراقبات المبانى بوزارة الشئون البلدية والقروية ومؤسسة أبنية التعليم وخلافه ... منذ بدأت تزاول نشاطها حتى الآن.

وأخيرا كانت مجموعة هذه المدارس بحلوان ..

قيمة هذا المشروع

اسمع ياصديقى .. بينى وبينك ..

هذا المشروع النموذجى .. التربوى .. المدرسى .. جدير بكل شىء .. والذين قاموا به جديرون بكل شىء . . وبشىء آخر اسمه النجاح ..

المشروع يقوم فى منطقة خلوية .. فى حلوان .. تتوافر فيها جميع المعانى الصحية والانطلاق.

ولا تنس ان حلوان مدينة سياحية عالمية ..

وحلوان مرة أخرى مدينة الصناعة لمصر المستقبل . . مصر الثورة ، ومستقبل حلوان يستدعى قيام مجموعة ضخمة من المدارس النموذجية فى المحيطين الاعدادى والثانوى ..

ارقام عن المشروع

● يقع المشروع فى الجزء الغربى من ضاحية حلوان بسكة العين الجديدة

● أول نموذج لمجموعة مدارس من نوعها

● بلغت تكاليف المشروع ١٢٥ الف جنيه .

● قام به السيدان احمد مصطفى واحمد حسن وهما من خيرة الشبان فى ميادين المقاولة والمعمار ولا ننسى جهود المهندس رشدى زكى مدير مكتبهما الفنى الذى قام بالاعمال التنفيذية للمشروع

● مساحة الارض التى اقيم عليها المشروع ٢٠ الف متر مربع .. ومنها يتبين مدى ضخامة المشروع ... وأهميته ...

● استغرق العمل فى قيام هذا المشروع الكبير ثمانية اشهر ، وكان العمل يقوم ليل نهار .. واستعمل فيه احدث وسائل الانتاج فى المقاولة والبناء والتعمير .

وتعتبر المدة التى نفذ فيها هذا المشروع الكبير مدة قياسية لم يسبق لها مثيل .

وجدير بالتسجيل ان السيدين المقاولين احمد مصطفى واحمد حسن .. كانا يشرفان بنفسيهما على جميع العمليات الفنية والهندسية . . ولذلك جاء المشروع تحفة هندسية رائعة.. جديرة بالعهد الذى قامت فيه .. وجديرة بجميع القيم الفكرية والعلمية التى ستجد لها مكانا امينا تنمو فيه .. وتزدهر بهذه الضاحية الجميلة .. حلوان ..

جهود

هؤلاء المواطنون .. المصريون المقاولون ... احمد مصطفى واحمد حسن.. ومعهما غيرهما

هؤلاء الناس يعيشون لوطنهم، ويعيشون لبلادهم وامتهم . . ويسهرون على مستقبل اولادى واولادك ..

تحدثت مع احدهم . . تحدثت معه طويلا .. كان بادى الاهتمام بهذه المشروعات التعليمية

وقلت له : ليت جميع الناس يشعرون بمدى مسئولياتهم فى هذا العهد . .

فرد على الفور قائلا : نحن فى ثورة .. والثورة لا تخضع للظروف ولا تتقيد بروتين ..

ونحن المهندسين .. وجمهور المقاولين .. أول من يشعر بواجبه نحو بلاده .. لا سيما فى هذه الظروف التى بدات البلاد تتطور فيها تطورا ثوريا سريعا ، باستلهام القائد جمال عبدالناصر

قلت مقاطعا : مشروع عظيم لبلد عظيم ..

وأخيرا .. اذا كنت أحد سكان هذه الضاحية الجميلة الوادعة ..

واذا كانت تتنازعك تيارات الشك والقلق .. والارهاق .. باعتبارك والدا لتلاميذ ...

فانت محظوظ ..

انت محظوظ حقا .. لان مخاوف الانتقال .. واخطار الطريق .. ومسئوليات جيبك. من الآن فصاعدا فى أمن مطلق..

وادع معى لهؤلاء المهندسين والمقاولين .. بالخير ...

وبعد ...

فليس بمستغرب أن يتم مثل هذا المشروع الضخم فى هذه الفترة الوجيزة . من العمل المتواصل فان الاستاذين المقاولين احمد مصطفى واحمد حسن يقومان كل عام بتسليم أولى مجموعات المدارس التى تعهد بها اليهما مؤسسة أبنية التعليم ،واليها يرجع الفضل فى تعميم بناء المدارس فى جمهورية مصر تمشيا مع روح الثورة الوثابة ورجال مؤسسة أبنية التعليم الذين لا يألون جهدا فى سبيل التجاوب الفعلى مع الحركة الانشائية والتعليمية فى العهد الحاضر .

لقد قام مكتب المقاولين بتنفيذ عدد كبير من المشروعات الانشائية والعمرانية الكبرى ولا زال يؤدى رسالته فى خدمة المعمار ...

وقد شجع الرئيس جمال عبد الناصر كل هذه الجهود الموفقة بافتتاحه منذ سنتين أولى مدارس المؤسسة التى قام بانشائها مكتب المقاولين احمد مصطفى واحمد حسن يعاونهما رجال مكتبهما .

ابراهيم راشد



فى فناء المدرسة الجميل الذى يوحى بكل اعتبارات الصحة والانطلاق وقف السادة المهندسون ابراهيم نجيب مراقب مبانى القاهرة وعلى جمال الدين وكيل أول مراقبة مبانى القاهرة وعبد الستار عوض وكيل مراقبة مبانى القاهرة وفؤاد صبرى رئيس المنطقة وحسن خليل مدير أعمال المنطقة ومرقص فهمى المهندس المباشر للعملية والسيدان احمد مصطفى واحمد حسن المقاولان والمهندس رشدى زكى المدير الفنى لمكتب المقاولين والمهندس مصطفى ابو العزم وحولهم لفيف من موظفى المكتب والقائمين باعمال الادارة لمكتب المقاولين وذلك يوم تسليم مبانى المدرسة

هل لك قضية ؟

- أول تحقيق كامل عن المحاكم والقضاء فى مصر
- دور المحاكم خرائب وأطلال تستغيث ببغدادى !
- ٤½ مليون جنيه تكسبها الدولة من مليونى زبون !
- ١٧ قاضيًا يموتون بالذبحة الصدرية كل عام !
- القضاة يتكلمون .. لأول مرة فى التاريخ !

وزير العدل يرد الاتهامات

اشترك فى هذا الموضوع
فتحية بهيج
صلاح جلال
والمصور رشاد القوصى

القضاء فى أزمة .. ! الناس يشكون من القضايا والمشاكل والحقوق الضائعة والتاجيل .. القضاة يشكون من الارهاق المضنى .. المحامون – هم أيضا – يضجون بالشكوى .. شكوى الصغار من اقطاع الكبار .. وشكوى الكبار من نزول الصغار بمستوى المهنة .. ان ما تكسبه الدولة من وراء القضاء يبلغ أربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات .. تاتى كلها من مشاكل الناس ومتاعبهم .. ما هى أسرار أزمة القضاء ؟ .. ما هى حالة المحاكم فى مصر ؟ .. ماذا يقول القضاة ؟ .. انهم يتحدثون لاول مرة فى التاريخ .. ثم ماذا يقول المحامون ؟ .. وما تعليق وزير العدل ، الوزير المسئول عن هذا كله .. ان الازمة التى أصبحت حديث الناس هى موضوع هذا التحقيق الصحفى الضخم الذى تقدمه آخر ساعة





في فناء محكمة عابدين احدث محاكم مصر وعمرها ٢١ سنةفقط ويجلس بائع السميط والبيض في مدخل المحكمة وحوله زبائنه على الارض وتحيط بهم اكوام القشر والبقايا .. وتقع عيون الاجانب من زبائن القضاء على هذه المناظر كل يوم..

الخرائب التى اسمها محاكم

صورحية للمهازل التى تدور فى أروقة محاكم مصر!

الفصل الاول

المكان – محكمة عابدين .. أحدث محكمة فى مصر أقيمت سنة ١٩٣٥

الزمن – الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٩٥٦/٥/١٦

يرفع الستار عن مبنى المحكمة التى يلجأ اليها سكان أرقى الطبقات .. يقف بين أعمدة البناء الضخم بائع العرقسوس يرن بصاجاته .. وبجواره بائع وباجابره يهش الذباب عن صينية الكرشة والكوارع التى يحملها ! وعلى جانب أحد الاعمدة افترشت السيدات الارض ، بعد ان خلعن احذيتهن .. وفى الجانب الآخر يبدو احد الكتبة العموميين المعممين ، وكأنه من كتبة الاحجبة والتمائم ، وقد افترش الارض فوق فروة خروف ، وأمامه صندوق صغير تناثرت فيه أوراق الدمغة وفوقه عدة أختام !

فى فناء المحكمة ، جلس بائع السميط والبيض فى أهم مكان .. فى مواجهة المدخل ، وقد أحاطت به زبائن المحكمة من السيدات ، وكل منهن تحمل طفلا أو تجر وراءها ربع دستة من الاولاد ..

الاتعاب .. ريال .. !

احدى السيدات ، من بنات البلد ، تصعد سلم محكمة عابدين فى حيرة ظاهرة .. يتقدم منها فى الحال وبسرعة أحد وكلاء المحامين ..

● يلزم خدمة يا ست.. اى مأمورية أقدر اعملها لك .. عريضة دعوى اكتبها لك فى الحال .. امر اداء أجيبهولك من القاضى فى خمس دقائق .. أتعابى أنا.. زى ما تدفعى .. ان شا الله يكون ريال كفاية .. اذا كنت عايزة محامى فيه ٥٠ قرش بس ..

وترد السيدة فى برود ظاهر ..

– تقدر تترافع عنى فى جنحة ..على العموم دى حاجة هايفة .. اتخانقت أنا وجارتى وعضتها فى ايدها ، يعنى مفيش قتل ولا حاجة لا سمح الله ..

ويتقدم المحامى بسرعة عجيبة :

– أنا المختص ياست .. البراءة مضمونة مائة فى المائة .. آخر كلام .. مفيش تكليف بعد الحكم نتفاهم .. ان شاء الله من غير فلوس ، احنا هنا بندافع عن حقوق الناس فقط !

ويظهر فى الركن الآخر من الفناء أحد حضرات المحامين ، ممسكا بخناق أحد زبائنه وهو يصيح ..

– انت متهم وقاعد فى بيتكم ، وأنا دايخ علشان اأجل القضية ستة شهور. أعمل ايه يا ناس فى الزبائن اللى زى الزفت دى ، يعنى يا اخى من كتر اللى دفعته .. ده كله جنيه أعمى لا راح ولا جه .. حاجة تقرف !

وفى نهاية الفناء احتل بعض الاجانب عدة كراسى فى انتظار محاكمتهم فى قضية تهريب ووقفت بينهم سيدة من زعيمات حزب أشجار الجميز ، تصيح بطريقة المعلمين :

– كل واحد من حضراتكم مجعوص على كرسى لازم يطلب طلب .. هى وكالة من غير بواب والا ايه !

ويتضح أنها السيدة التى حصلت على امتياز البوفيه فى محكمة عابدين !

الشكوى فى كل مكان

وتأخذ طريقك الى اليمين لحضور احدى الجلسات ..

رئيس القلم الجنائى فى المحكمة يصرخ بأعلى صوته :

● يا ناس شوفولى وزير العدل فين علشان أشكى له .. جايب لى شوية عيال علشان يعملوا كتبة فى المحكمة.. أنا كل اللى عندى خمسة كتبة ..واحد فى اجازة مرضية .. والثانى فى اجازة عرضية .. والثالث اعتذر بالتليفون.. دلوقت أعمل ايه بس ، أجيب منين كتبة يحضروا التحقيقات او يقعدوا فى الجلسة ..

● طيب يا أستاذ عبد الغفار ليه مش بتشتكى !

● اشتكيت لرئيس النيابة فقال لى ما دام القومسيون الطبى قال انهم عيانين نعمل احنا ايه .. والمصيبة ان لما واحد منهم يعمل حاجة مش يعاقبوه وينقلوه الصعيد علشان يكون عبرة لغيره .. لأ ، ينقلوه من عابدين لشبرا يعنى ينقلوا الفساد من منطقة لمنطقة فى نفس البلد ..

ويهدأ الاستاذ عبد الغفار قليلا وهو يقول .. ارجع وأقول معذورين .. دول بيقعدوا يكتبوا بالخمسمائة صفحة متواصلة . وقد يضطرهم العمل الى البقاء حتى ساعة متأخرة من الليل ، دون أن تفكر الوزارة فى اعطائهم أجرا اضافيا .. يا ناس حرام !!

وتنتقل العدسة الى الدور الثالث حيث تقع مكاتب المحضرين .. نفس الثورة التى تراها فى الدور الاول تجدها عندهم فى الدور الثالث .. المحضر مكلف بتنفيذ آلاف الاوراق ، ويتقاضى مرتبا قدره سبعة جنيهات ، ثم بدل انتقال عبارة عن خمسة مليمات عن كل ورقة.. ثم الشكاوى تنهال من الجمهور عن تقصير المحضرين فى أعمالهم ، دون أن يدروا السر الحقيقى وراء التأجيل !

وبين الدورين الاول والثالث .. تقع العين على أقذر سلم وأقذر نوافذ وأقذر حجاب ، فى أحدث مبنى محكمة .. محكمة عابدين المشيدة سنة ١٩٣٥

الفصل الثانى

المكان – محكمة الجمالية

موقعها – شارع المبتديان

الزمن – الحادية عشرة من صباح الاربعاء ١٦ مايو سنة ١٩٥٦

يرفع الستار عن أقذر وأقدم مبنى ممكن أن تقع عليه العين .. ليس مملوكا للوزارة ، بل قامت باستئجاره منذ



في شارع المبتديان بالسيدة زينب تقع محكمة الجمالية ، والبناء متهدم ويزدحم بالمتقاضين في الادوار الثلاثة المتهالكة ، وفي ايام الفيضان يمتلئ الدور الارضي بمياه النشع .



تمتلئ غرفة جلسة محكمة الجمالية باكثر من مائتي شخص .. وعلى بابها تجلس النساء يتكلمن بصوت مرتفع ، ويخرج العسكري ليطالب بالسكوت بامر القاضي



هذا السوق هو مدخل محكمة عابدين
المحامين لاصطياد الزبائن عند الباب

بالقاهرة
.وقد ط
ثلا





بالقاهرة ، ووقف بائع العرقسوس يدق بالصاجات ، وعلى السلم جلست المتقاضيات وانتشر سماسرة القضايا ووكلاء
.وقد طلب وزير العدل من « آخر ساعة » الا تنشر شيئا عن باعة العرقسوس فى المحاكم وآخر ساعة تعتذر له عن النشر ..

(تصوير رشاد القوصى)

ثلاث سنوات فقط .. وتختص هذه المحكمة التى تقع فى شارع المبتديان ، بنظر دعاوى الافراد الذين يسكنون العباسية .. ليه ؟ .. الله أعلم !!

الحجة التى يقولها وزير العدل ، هى أن حى الجمالية خال تماما من مبنى غير قابل للهدم بين كل لحظة واخرى ، يمكن أن يتخذ مقرا لمحكمة ، لم يعثر عليه الا فى حى السيدة زينب !

وتدخل من البوابة الكبيرة المتداعية ليواجهك حشد من النسوة افترشن الارض كأنهن فى محد المأتم .. والمنظر التقليدى .. باعة السميط والبيض والجبنة .. يتجولون داخل الفناء .

فى مواجهة الداخل باب صغير يقف على عتبته احد الجنود .. هذا الباب يؤدى الى قاعة الجلسة حيث توجد أربعة صفوف من الدكك يجلس عليها ٢١٢ متقاضيا ، وحوالى ٢٢ محاميا .

وقف الحاجب وبيده ورقة الرول تشير الى أن القاضى سينظر فى الجلسة ٩٧ جنحة و١٥٥ مخالفة .. وفجأة نادى الحاجب بطريقة بائعى الزبادى !. محكمة !

ويقف الحضور لدخول القاضى ليحتل احد الكراسى المتداعية فى صدر الحجرة التى لا تتجاوز مساحتها ٣ × ٤ أمتار . ويهجم عليه عشرون محاميا ، كل يطلب قضيته لانه مشغول بقضية فى محكمة اخرى .. ويضطر القاضى الى الاخذ بالدور حتى لا يتهم بالمحاباة !

دكة للمحامين !

وفجأة يصيح القاضى بعد أن كادت انفاسه تختنق من الزحام :

● ياشاويش طلع شويه من الجمهور بره علشان حضرات المحامين يقعدوا .. هات دكة ثانية للمحامين

ويظل القاضى والمحامون والمتقاضون على هذا ساعات ، لتأدية ضريبة العدالة .. ويتولى الجنود مهمة اخراج الجمهور بالقوة والضرب ..

وفى احد أركان الفناء ، يوجد سلم صغير يتارجح ، وهو ينتهى بغرفة لا تتجاوز مساحتها ٢ × ٢ تعقد فيها جلسات الاحوال الشخصية .. وقد ازدحمت الغرفة عن آخرها بطالبات الطلاق والنفقة والمحامين الشرعيين سابقا!

وفى الدور الثانى للمبنى توجد نيابة الجمالية ، وهى تحتل حجرتين صغيرتين .. وفى الدور الثالث توجد حجرة صغيرة لعقد جلسات المحكمة الجزئية ..

والويل لمن تسول له نفسه دخول دورة المياه فى محكمة الجمالية فهى أولى بأن يكتب عليها بالخط العريض « الداخل مفقود والخارج مولود » !!

أما خلف المبنى فهو ينافس بقوة ، المقلب الذى توضع فيه الزبالة ، تمهيدا للتصرف فيها .

الفصل الثالث

المكان – شارع درب الجنينة خلف سينما رمسيس بشارع الجيش ، مبنى أصفر قديم عليه يافطة من الرخام مكتوب عليها « المحكمة الاهلية ١٨٣٠ » وتضم محكمتى باب الشعرية والموسكى

الزمان – الساعة العاشرة صباح الاربعاء ١٦ مايو سنة ١٩٥٦

المنظر – عربات « كارو » تروح وتجىء فى الشارع فى طريقها الى حارة غيط النوبى ، بائع عرقسوس داخل حوش المحكمة المترب ، شجرة جميز كبيرة تظلل المتقاضين الجالسين على الارض ، بنات بلد بملاءات لف ؛ كتبة بجلاليب يحومون حول الداخلين ، وفى ركن بجوار السور المتهدم خناقة بين وكيل محام واحدى السيدات وهى تصرخ : « جاى الساعة حداشر ؟ حرام عليك ، أنا هنا من الصبح ، اهى القضية اتأجلت .. فين الاستاذ بتاعك .. »

وفى غرفة مساحتها ٤ أمتار احتشد اكثر من ٣٠ امرأة وعشرات الاطفال .. الجو خانق والتراب يملأ المكان ، وليس به نافذة واحدة .. وفوق ورقة صغيرة معلقة على الباب رول جلسة ١٦/ ٦ وبه ٣٦ قضية فقط .. منظورة أمام قاضى محكمة باب الشعرية ..

وفى غرفة ثانية جلست بنات البلد على الارض بجوار غرفة النيابة فى انتظار القضايا ، وعلى بعد ٤ أمتار عشرات الدوسيهات على الارض وبجوارها أحد سعاة المحكمة يبعد الجمهور عن الدوسيهات المحفوظة على البلاط ..

قهوة فى حوش المحكمة

ومبنى المحكمة الاهلية اقدم بناء للمحاكم فى مصر وعمره ١٢٦ سنة فقط وكل سنتين يقومون بترميمه ولا تزال بقايا الطوب والحجارة متراكمة على باب حجرة الجلسة .. يقفز الجمهور من فوقها ..

حوش المحكمة واسع وبه مقهى ويجلس الناس على صناديق الكوكاكولا والصفائح الفارغة ، والعساكر يروحون ويجيئون وهم يسوقون أمامهم المتهمين بعد المرور على القهوة وشرب الجوزة

ويضم بناء المحكمة الاهلية المحاكم الجزئية لباب الشعرية والموسكى والنيابات والجنح ويتردد عليه من المتقاضين واقاربهم ما لايقل عن ١٠٠٠ فرد ، وليس بالمحكمة كلها غرفة واحدة للجمهور ليستريح فيها ، وعلى نوافذ قاعة الجلسة يصرخ أطفال تركتهم أمهاتهم يلعبون بعيدا عن الشمس ..

الحاجب يصرخ مناديا بطريقة تشبه الباعة المتجولين .. على أصحاب القضايا .. باعة السميط والبيض يزحفون بين غرف المحكمة ، سماسرة القضايا يدورون حول كل من يدخل من الباب الذى فتح نصفه ، والنصف الثانى لم يفتح من سنوات طويلة ..

وأمام الباب دكان مملوء بالمكاتب والدكك وفوقه يافطة مكتوب عليها ادارة مكاتب التحرير القضائى لصاحبها الحاج « .... » ويلح عليك وكلاء الحاج فى دخول الدكان ..

وفجأة تنشب خناقة فى حوش المحكمة بين فرقة من بنات البلد ويخرج عسكرى بوليس وفى يده خيزرانة يفض بها الخناقة ..

الفصل الرابع

المكان – شارع السيد البيلاوى بنور الظلام .. مبنى متهالك ، درابزين مكسور وسلالم متآكلة .. واسم هذا المكان محكمة العمال !

الزمان – الساعة ١٢ ظهر الاربعاء ١٦ مايو سنة ١٩٥٦

المنظر – غرفة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران ، وعلى الباب ورقة باهتة مكتوب عليها بالكربون ما يأتى « الدائرة الثانية لمحكمة العمال » ورول الجلسة به ٦٠ قضية فقط ، والغرفة بها ترابيزة وثلاث دكك ..

القاضى الاستاذ كمال حبيشة يجلس أمام الترابيزة والى يساره كاتب الجلسة وفى ظهره باب مفتوح يدخل منه الناس ويخرجون .. والغرفة مزدحمة بما لايقل عن ٢٠ محاميا ومائة من العمال أصحاب القضايا .. جالسين وواقفين ..

القاضى لا يراه أحد من الموجودين فى الغرفة .. لأن المحامين يحيطون به من كل مكان .. وكلهم يتكلمون فى وقت واحد .. وفى وسط « الزيطة » ينادى حاجب الجلسة بصوت منغم طويل أحد الاسماء ، فيضحك جميع الموجودين فى الغرفة من هذه الطريقة ، ويتكرر هذا كلما نادى اسما جديدا !

والمحامون يصرخون ٣٦ ، ٢١ ، ١٤ ، ٥٥ ، كل واحد يطلب رقم قضيته لأنه مستعجل ، والقضايا كلها تأجيل ، وتحدث مشادة بين اثنين من المحامين .. محامى المدعى والمدعى عليه .. وذلك بخصوص الاتفاق على موعد التأجيل .. هذا يقول جلسة ٦/١٧ والثانى يطالب بالتأجيل لجلسة ٦/٢٤ والقاضى حائر وسط هذه الخناقة ، ويقول لهما : « اتفقا ولكن بسرعة » واتفق الاثنان بعد تدخل المحامين المستعجلين المنتظرين .. اتفقا على جلسة ٦/١٧ والجمهور المزدحم فى الغرفة يهمس .. « كلها تأجيل .. تأجيل »

غنـاء الحاجب

وفجأة تنشب خناقة بين الحاجب صاحب الصوت المنغم الجهورى وبين واحد من المتقاضين ، ويخرجان الى فناء المحكمة لاكمال الخناقة والجو خانق ، وبائع الكوكاكولا يصرخ .. برد قلبك ياعطشان ، وواحد من الواقفين يناديه ، ومحام يتدخل طالبا منهما السكوت رعاية للمحكمة ، والغرفة الضيقة التى طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران تمتلىء وتفرغ ، والقاضى يتصبب منه العرق فيزيح طربوشه الى الوراء

وينظر فى الساعة وما زالت أمامه بقايا القضايا الستين التى وضعت فى الرول لينتهى منها فى يوم واحد .. وعلى السلم المتكسر ينزل ويصعد عشرات الناس ويخرج ويدخل أكثر من ٢٠٠٠ انسان كل يوم ، والبيت المتهالك بعد هذا اسمه محكمة العمال بشارع السيد البيلاوى بنور الظلام ...

الارقام تتكلم

● فى مصر محكمة نقض وابرام واحده وبها ١٧ مستشارا وقاضيا لم يزيدوا واحدا فى الخمس السنوات الاخيرة برغم ان القضايا المعروضة عليهم ارتفعت فى اربع سنوات من ٢٩٠٣ قضايا الى ٤٢٤٨ قضية

● محاكم الاستئناف عددها خمس وبها ١٢٣ قاضيا ومستشارا لم يزيدوا برغم زيادة القضايا من ١٦٤٤٠ قضية فى سنة ١٩٥١ الى ٢٣٤١٩ قضية سنة ١٩٥٤ !

● قضاة المحاكم الابتدائية وعددها ١٨ محكمة كانوا ٧٢٤ قاضيا سنة ١٩٥١ ونقصوا الى ٦٧٧ قاضيا

وزادت القضايا من ١٥٠ الف قضية الى ١٦٧ الف قضية

● عدد المحاكم الجزئية كان ١٣٨ محكمة سنة ١٩٥١ وزاد الى ١٤٣ محكمة سنة ٥٤ والقضاء هم انفسهم ٦٦٧ الموجودون فى المحاكم الابتدائية ويعرض عليهم مليونان وربع مليون قضية فى السنة !!



محكمة الموسكي وباب الشعرية عمرها ١٢٦ سنة فقط ، وعلى باب غرفة النيابة وقاعة الجلسة افترش الجمهور البلاط ، كما جلسوا فوق النوافذ فى انتظار موعد قضاياهم ..

القضاة يتكلمون لأول

• ١٧ يموتون بالذبحة الصدرية كل عام..

• ٣ مستشارين ماتوا بسبب الإرهاق!

حدثت مداولة بين المستشارين والقضاة: هل يتكلمون، وهل يخرجون عن صمتهم التقليدى، وهل يعترفون بمتاعبهم، وهل يقفون للمرة الاولى ويدافعون عن أنفسهم، ويصبحون طلاب حق وعدل، وهل يردون على اتهامات الطوائف الاخرى لهم

لقد ذهبت ((آخر ساعة)) الى نادى القضاة، وعرضت عليهم شكوى الجمهور من تعطيل القضايا، وكثرة التاجيل، وقرر القضاة أن يجتمعوا للرد على هذه الشكاوى

وفى يوم الخميس ١٧ مايو سنة ١٩٥٦ وفى تمام الساعة الثامنة اجتمع القضاة وحضر المستشار سليمان اباظة رئيس النادى وتولى ادارة المناقشة بنفسه، كما حضر المستشارون محمد عبد الواحد، وعلى الزمزمى ومحمود صبرى ومحمود عز الدين وحسن أبو زهرة والقضاة مصطفى البندارى وتوفيق الجمل وكثيرون من رجال النيابة والقضاة، وحضر الندوة الاستاذ حسن عبد الفتاح المفتش الاول للقضاء فى وزارة العدل .. وكذلك مستشارون وقضاة من القاهرة والاسكندرية واسيوط وطنطا.

وبدأت الندوة ..

اخر ساعة: الجمهور يضع مسئولية بقاء المحاكم على ماهى عليه من تهدم وقذارة وازدحام على عاتق حضرات القضاة الذين قبلوا هذا الوضع بلا شكوى ولا اعتراض ..؟

سليمان اباظه رئيس نادى القضاة: من قال هذا؟ ان القضاة فى أنحاء البلاد كلها لايكفون منذ سنوات عن الشكوى من تهدم المحاكم وحقارة مبانيها، وان كانوا قد سكتوا عن الشكوى فى الايام الاخيرة فليأسهم من الاصلاح، ونحن نشكو للوزارة فلا يسمع الجمهور بشكوانا

القاضى محمود عز الدين: والقاضى يقبل الجلوس على المنصة المتداعية، وازدحام المحامين والمتقاضين حوله بما لايترك له مجالا للتنفس. لأنه يحرص على الانتهاء من اكبر عدد ممكن من القضايا المتراكمة عليه. وضغط العمل لايترك له مجالا للتفكير فى راحته. أو فى صلاحية المحكمة لقدسية القضاء.

اخر ساعة: يشكو الجمهور من قبول حضرات القضاة تاجيل القضايا بسهولة حتى أن بعضهم يترك للمحامين التفاهم على التاجيل، ثم يبلغه قراره ليوافق عليه ..؟

حتى الماكينات تستريح

توفيق الجمل رئيس دوائر الاحوال الشخصية بطنطا: أن هذا يحدث حقيقة فى نهاية السنة القضائية. وعند اقتراب موسم الاجازات، والمحامون أنفسهم يتمنون التاجيل ويطالبون به، ويكون ارهاق العمل طول السنة قد هد أعصاب القضاة فيرحبون بالتاجيل لأنهم بشر.

القاضى عبد الحميد سليمان: ان القضاة احتاروا بين الموافقة على التاجيل ورفضه فقد حدث عندما كنت قاضيا فى بورسعيد ان أخذت أرفض التاجيل على طول الخط فارسل المحامون الى وزارة العدل يشكون من أنى أسعى لاغلاق مكاتبهم بهذه الطريقة لأنهم يستفيدون من التاجيل!

اخر ساعة: والناس يشكون من تاخير الفصل فى القضايا حتى أن بعضها يبقى سنوات أمام المحاكم؟

حسن عبد الفتاح المفتش الاول للمحاكم بوزارة العدل: ان عدد القضاة الآن لايتناسب ابدا مع عدد القضايا .. لاسيما بعد الغاء القضاء الشرعى والقضاء الملى، وأنا نفسى كنت أوزع ثلاث جلسات على القاضى كل أسبوع. واصبحت أوزع عليه أربع جلسات كل أسبوع. وفى كل جلسة حوالى ١٠٠ قضية وفى الشهر حوالى ٥٠٠ قضية وبعضها يحتاج الى سهر عدة أيام.

المستشار على الزمزمى: ان الطوائف الاخرى تحسدنا ونحن مظلومون، فكل مدير عام فى أى مصلحة او وزارة له هيئة سكرتيرية وموظفون فنيون، ولكن المستشارين مع مساواتهم لهم فى الدرجة يقومون وحدهم بدراسة القضايا وكتابة أسباب الحكم بخط يدهم، ولايستثنى منهم حتى رئيس محكمة النقض، وقد يبلغ عدد صفحات القضية الواحدة ٤٠٠ صفحة

مائة قضية وشكوى

المستشار سليمان اباظه: حقيقة ن صاحب الحق يتمنى أن يحصل على حقه فى أقرب فرصة. وينظر لقضيته على أنها القضية الوحيدة التى يجب أن يتفرغ لها القاضى. وينسى أن أمامه ١٠٠ قضية أخرى على الاقل يحاول كل من طرفيها اثبات الحق فى جانبه. وكشف الحقيقة يحتاج الى مجهود كبير ..

المستشار محمد عبد الواحد: اسمعوا هذه القصة واحكموا على تحايل الناس .. عرضت قضية اثنين يتنازعان على ملكية قطعة ارض، واحضر كل منهما شهود اثبات، واقسم شهود الاول على أن الارض له. وهو يزرعها برسيما قد ارتفع الى نصف متر، واقسم شهود الثانى على أن الارض له .. وانها لم تزرع من عشرين سنة ولم تشهد الماء ابدا، فماذا يفعل القاضى .. طلب منهم الانتظار لنهاية الجلسة، ثم اصطحبهم جميعا فى سيارة الى الارض المتنازع عليها. فوجدها مزروعة برسيما .. يبلغ ارتفاعه نصف متر .. فحكم القاضى فى الغيط. قبل أن يغادر مكانه بالسجن سنتين لكل واحد من شهود المدعى الثانى .. لحلفهم يمينا كاذبة ..

القاضى محمود عز الدين: ولكن هل هذا متيسر فى كل القضايا، ان القاضى لو اتبع هذه الطريقة لما فصل فى عشر قضايا فى الشهر، ولكان تقرير مفتشى وزارة العدل عنه انه «غير منتج»

آخر ساعة: وزير العدل يقول: ان القضاة سعداء وراضون، ولا تهمهم الناحية المادية ويكفيهم التقدير الادبى

القاضى مصطفى البندارى: نحن سعداء لان اكثرنا مصابون بالذبحة الصدرية من الارهاق فى العمل، وانا شخصيا احد المصابين بها، ولذلك اعطيت عملا مخففا كقاضى معارضات ومع ذلك لن يرحمنا المفتشون بعد حين وسيقولون: اننا غير منتجين !!

دورة حول الدولة !!

على الزمزمى: نحن سعداء لاننا نقضى حياتنا كلها فى تنقلات .. وحتى فى آخر خدمتنا للقضاء قبل الاحالة الى المعاش ينتقل الواحد على الاقل اربع مرات عند كل ترقية .. مرة عندما يرقى قاضيا، واخرى عندما يصبح مستشارا وثالثة عندما يترقى الى وكيل محكمة ورابعة عندما يترقى الى رئيس محكمة .. وفى كل مرة من هذه المرات يدور على اكثر من بلد واكثر من محكمة، وفى المصالح الاخرى جميع المديرين يقيمون فى القاهرة، اما نحن فنترك اولادنا فى المدارس والجامعات وندور لنقيم العدل بين الناس ..

عبد الحميد سليمان: نحن سعداء لاننا نعيش غرباء فى بيوتنا وسط اكوام

حتى فى الاوتوبيس

الساعه العاشره الا ربعا من صباح السبت الماضى الموافق ١٩ مايو ١٩٥٦

المكان: أوتوبيس رقم ٦ فى طريقه من الجيزه الى العتبه. وفى الدرجة الاولى بدأت الشكوى:

المنظر: شخص سمين اسمر يرتدى طربوشا وفى يده شنطة اوراق وعلى عينيه نظارة سميكه بدون شنبر ..

وكان قد ركب من أول الخط وجلس على الكرسى الثانى المرتفع بجوار النافذة الى اليمين .. وعند محطة نوال صعد صديق له، وبدا الكلام والعتاب والشكوى وكانت «اخر ساعة» تسمع المناقشة التى سمعها بقية الركاب:

الراكب الاسمر السمين مستشار بدار القضاء العالى وهو يشكو لصديق من الحالة

المستشار: انت فين، وازى احوالك

الصديق: الحمد لله على كل حال وازى صحتك أنت وازى الشغل ..

المستشار: والله الشغل اصبح لايطاق والحياة قاسية، وانا كنت مع زكى بك باتكلم فى الموضوع ده

زكى بك هو وكيل وزارة العدل الدائم واسمه الكامل زكى شرف – وساله واحد من القاعدين عن فكرة تخفيض سن المعاش الى ٥٥ سنة ..

الصديق: وزكى بك رد قال ايه؟

المستشار: قال صحيح فيه فكره احنا بندرسها ولكن لسه وقت على ما نوصل لنتيجه ..

الصديق: وايه رايك انت؟

المستشار: انا قلت لزكى بك مين من المستشارين يكون عاقل ومايوافقش على كده .. احنا اتحطمنا خالص، وشغلة المستشار والقاضى كانت زمان سمعه كبيرة ولكن دلوقتى الدنيا اصبحت غاليه والحياة صعبه .. والتقدير الادبى وحده لا يكفى ..

وانا قلت لزكى بك: انتم فاكرين ان المستشارين كانوا بيفضلوا فى شغلهم لاخر وقت ليه؟! علشان معاشهم يكبر شويه، ويكفى اولادهم من بعدهم، لان اغلب القضاه يتزوجون متاخرين واولادهم بيبقوا لسه صغيرين عند احالتهم على المعاش، والمستشارين والقضاة مالهمش مورد ثانى للرزق ..

الصديق: يعنى لو نفذ هذا القانون تفتكر كتير من القضاء والمستشارين يوافقوا على الخروج فى سن الخامسة والخمسين ..

المستشار: اؤكد لك ان اغلبهم اصبح زاهد فى هذه الوظيفة المرهقه والتى تحرق الاعصاب بدون حمد ولاجميل ..

ووصل اوتوبيس «٦» الى محطة الاسعاف ونزل المستشار الاسمر محتضنا حقيبة الاوراق الصفراء فى طريقه الى دار القضاء العالى وكانت الساعة قد بلغت العاشرة الا خمس دقائق ..



الاستاذ حسن عبد الفتاح: المفتش الاول للمحاكم بوزارة العدل يرفع يديه وهو يقول «ليس فى الدنيا مظلومون كالقضاة .. والغريب انهم محسودون على مرتباتهم ومراكزهم، مع ان اكثرهم يسقطون صرعى الامراض والاجهاد، ومع ذلك لا يحس بالامهم احد من الناس ..



القاضى مصطفى البندارى: انا شخصيا مصاب بالذبحة الصدرية ولذلك اعطونى عملا سهلا كقاضى المعارضة بمحكمة مصر ومع ذلك فلا يرحموننا من التقارير ...



القاضى حسن ابو زهرة: اننا نعيش غرباء فى بيوتنا ونترك عائلاتنا، لنغرق وسط اكوام الدوسيهات والقضايا ونسهر الليالى نبحث عن الحقيقة



لا نطلب أكثر من زيادة عدد القضاة لتخفيف الضغط الموجود حاليا، ونطلب محاكم لائقة لراحة الجمهور ولكرامة القضاء



المستشار سليمان اباظة: لقد ذهبت اربع مرات للوزارة اطلب ورقا ابيض لكتابة اسباب الاحكام، ونطالب بالغاء الطبع بالبالوظة



القضاة والمستشارون يعيشون طول حياتهم فى عزلة بحكم مناصبهم وحتى بعد ان يحالوا الى المعاش لايستطيعون الدخول فى المجتمع



المستشار على الزمزمى: نحن لا نزاول عملا آخر كالمهندسين والاطباء، ونقضى حياتنا كلها فى تنقلات ..

مرة .. ويشكون متاعب المهنة والناس



مجموعة من القضاة يبدون اراءهم ويبثون شكاواهم لاول مرة ووقف الى اليمين القاضي محمود عز الدين سكرتير نادي القضاة يشعل سيجارة ويتحفز لابداء رأيه ، والقاضي مصطفى البنداري يتكلم والقاضي توفيق الجمل يتطلع اليه ، والباقون ينتظرون دورهم للكلام والشكوى من سوء الحال

اين القاضي وسط هذا الزحام في قاعة الجلسة بمحكمة العمال ؟ .. ستون قضية ينظرها القاضي كمال حبيشة وقد التف حول مكتبه عشرات المحامين والغرفة لا تسع اكثر من ١٠ اشخاص ولكنها تزدحم باكثر من مائة شخص .. ان القاضي يبدو في ركن الصورة الى اليسار بطربوشه ونظارته وامامه المحامون يطلبون التاجيل ..



الملفات والدوسيهات ونسهر الليالي !! ونحن على استعداد لان نعمل ١٢ ساعة كاملة ولكن بشرط أن تكون محددة ، واحب أن أقول لكم : ان القضاة يعانون أزمة زواج فلا توجد كثيرات يوافقن على الزواج من رجل يعيش لعمله فقط ..

محمد عبدالواحد : لقد سهرت اربع ليال فى قضية واحدة .. وحتى فجر يوم العيد لم اكن قد انتهيت منها فنزلت لصلاة العيد لاول مرة فى هذه الايام الاربعة ورجعت بعد الصلاة لاكمل القضية

توفيق الجمل : نحن سعداء لاننا بحكم عملنا نعيش فى عزلة بعيدين عن الناس .. حتى لانضطر الى التنحى عن نظر قضايا اى انسان تكون قد تعرفنا اليه فى اية مناسبة .. وذلك دفعا لكل مظنة من جهة الخصوم ، لان القضاة ثقة واطمئنان ، وبهذا ترون اننا نعيش فى صوامع .. وحياتنا كلها جفاف ووحدة وحرمان .. وحين نحال الى المعاش نكون محطمين من الارهاق وغير صالحين للاختلاط بالمجتمعات .. فهل نحن سعداء .. وهل تسمون هذه سعادة ..

١٠ جنيهات للقاضي

مصطفى البنداري : نحن سعداء لان كل الطوائف تتمتع بتأمين صحى ورعاية طبية وتعويض عن اصابات العمل ، والقضاة وحدهم يتقاضون عشرة جنيهات اذا سقطوا فى ميدان العمل .. وفى الجلسات وقاعات المحاكم .. تصوروا عشرة جنيهات للقاضي !! وهى لا تكفى لشراء القطن والاسبرين ..

توفيق الجمل : تصوروا أن ٣ دوائر للمحاكم الشرعية فى طنطا كانت أمامها ٩ جلسات كل أسبوع ، وبعد الغاء القضاء الشرعى أدمجت الدوائر الثلاث فى دائرة واحدة ينظرها ثلاثة قضاة وطنيون ... بدلا من تسعة شرعيين .. وأصبح القاضي الوطنى مطالبا بنظر خمسين قضية بدلا من خمس ..

مطلوب ورق أبيض

سليمان اباظه : نحن سعداء ، لاننا لانجد ورقا نكتب عليه أسباب الاحكام ... وحتى أوراق تحقيق الجنايات غير موجودة .. فنستعمل ورق القضايا القديمة ، مما يسبب ارتباك القاضي ، وقد حدث فى احدى المرات أن كان القاضي يقرأ من أوراق القضية القديمة على انها القضية الجديدة وتنبه الى ذلك وقلب الورق على الوجه الآخر ليقرأ الكلام الصحيح المطلوب

وقد ذهبت أنا بنفسى الى وكيل وزارة العدل ٤ مرات أطلب ورقا أبيض للمحاكم لنكتب عليه الاحكام .. ورد وكيل وزارة العدل بأنه ذهب الى المالية اربع مرات هو الآخر يطلب الورق .. ولكن دون جدوى ..

البالوظة تعرقل القضاء

محمود عز الدين : نحن سعداء لان صوتنا بح منذ سنتين ونحن نطالب بآلات كاتبة للمحاكم .. لنتطور مع الزمن وننتهى من النسخ على البالوظة ونلغى النساخين ، ونقضى على الطريقة العتيقة التى ترهق القضاة . وقد أدرجت ميزانية الآلات الكاتبة منذ سنتين .. ولكن للاسف لم ترد حتى الآن

سليمان اباظة : تصوروا انه لاتوجد دوسيهات ، ويقترض القضاة الدوسيهات من زملائهم فى المصالح الاخرى ..

محمود صبرى : نحن سعداء لاننا نذهب لبيوتنا وخلفنا اكوام الدوسيهات والاوراق لدراستها وبحثها ، ونحاول اثناء الجلسات ان نستخلص الحقيقة من انياب شهود الزور واعوانهم .. وحتى فى البيت لااشارك زوجتى فى عملى لانه سرى عن كل الناس ..

مصطفى البنداري : نحن سعداء لاننا نتبادل ثلاثة كراسى بين قاعة الجلسة وغرفة المداولة كلعبة الكراسى الموسيقية والاثاث محطم . ومبانى المحاكم تنهار فوق رءوس القضايا كما حدث فى محكمة البلدية التى انهار سقفها فوق القاضي ..

قلم وأستيكة !

على الزمزمى : نحن سعداء لاننا الموظفون الوحيدون فى الدولة الذين يسيرون وفى جيوبهم قلم رصاص واستيكة وبراية .

نحن سعداء حقا لاننا نأتى للدولة بايراد قدره سبعة ملايين ونصف مليون جنيه ، وننفق ثلاثة ملايين منها .. والباقى يوزع على وزارات الدولة .. وتبقى حالنا على هذا الوضع الذى ليس له مثيل فى بلاد العالم كلها ..

فهل نحن سعداء ؟ !

هل لك قضية ـ تابع

نقيب المحامين ..
يترافع عن المحامين !

هـــل تتصور .. ان اتعـاب بعض حضرات المحامين ٢٥ قرشـا فى القضيــة . ان فى مصر مكتبا لمحـام واحــد ايراده ١٥٠ الف جنيــه فى السنة الواحـدة هل تصدق .. أن سمسار القضــايا يستاجر بعض المحامين من الباطن . وانه ياخـــذ ٧٠ ٪ من أتعاب القضية وياخـذ المحامى الباقى !

وهل تصدق ان ٦٥٠ شـكوى تقدم سنويا للنقابة ضـد بعض حضرات المحامين .. يترتب عليها إيقــاف البعض وشطب البعض الآخر !

الجمهور يشـكو من ان بعض المحامين يتحايلون على تاجيــل القضــايا حتى يتقاضوا فى كل جلسة أتعابا جديدة ...

والجمهور يشكو من أن بعض المحامين يأخذ منه رسوم القضية ثم يتضح بعدها أنه لم يقيدهذه القضية وقد يتسبب فى ضيــاع حقه ...

وكبار المحامين يشــكون من ان بعض صغار المحامين قد نزلوا بمستوى المهنـة بقبولهم اتعابا حقيرة .. او تعـاملهم مع السماسرة .. والمحامون تحت التمـرين وضعوا ايديهم على خدودهم فى انتظـار ما ستعمله النقابة لهم بعد ان يئسوا من رحمة الكبار !!

وذهبت آخر ساعة الى الاستاذ عبد الرحمن الرافعى نقيب المحامين تعرض عليه



نقيب المحامين كتب بخط يده الرد على الاسئلة واحضر كتبا ليرجع اليها ...

تشكيلة من الشكاوى .. وتكلم النقيب فقال :

***

● كثرت الشكاوى من تاجيل القضايا واتهم البعض حضرات المحامين بانهـــم المسئولون عن هذا التاجيـل بدون مبرر فما رايكم ؟

– ان السبب الجــوهرى فى كثرة تاجيل القضايا ليس راجعا الى المحامين بل مرجعه أن القضاة مرهقــون بالعمــل وعـــددهم أقل ممــا يجب والعـــلاج الناجع لهـــذه الحالة هو زيادة عـــدد القضاة وزيادة عدد المحاكم وهذا العلاج فى يد الوزارة لا فى يد المحامين ولا فى يد النقابة فاطلبوا من الوزارة زيادة عدد القضاة وبهذه الزيادة يتسر الفصـــل فى القضايا فى نصف الزمن الذى يقتضيه الآن .

***

● ما هو موقف النقابة بالنســـبة لسماسرة القضايا وقبول بعض المحـــامين اتعابا لا تتناسب فى ضآلتها مع كرامة المهنة ؟

– ان كل شكوى ترد للنقابة فى هذا الصدد تعنى بها أشد العناية وتنظر فيها بعين الاعتبار .

***

● وكلاء المحامين والسماسرة يتولون الحصول على اوامر الاداء وقد حلت هــذه الاوامر محل القضــايا الجزئية التى كان يتولاها المحامون فما هو موقف النقابة بالنسبة لهذا الاجراء .

– لقد عالجت النقابة هذه المزاحمة غير المشروعة بأن اشترطت فى المادة ٢٥ من مشروع قانون المحاماة الذى قدمتـــه الى الوزارة ضرورة توقيع محام على صحف الدعاوى وطلبات الأداء أمام المحاكم الابتدائيـــة وتوقيع محام على صحف الدعاوى وطلبات الأداء التى تزيد قيمتها على خمسة وعشرين جنيها . وبهذا تبطل كل دعوى ويبطل كل طلب أداء يتقدم به غير المحامين أمام المحاكم الابتدائية او أمام أية محـــكمة جزئية فى كل قضية تزيد قيمتهـا عن خمسة وعشرين جنيها . كما اشـترطت هذه المادة ضرورة توقيع المحامى على عقود الشركات التجارية أيا كان نصابها وعلى العقود العرفية أو الرسـمية أمام مكاتب الشهر العقارى أو التوثيق اذا زادت قيمتها على ٣٠٠ جنيه .

***

● كثرت الشكاوى من المحامين تحت التمرين من استغلال مكاتب بعض كبـار المحامين لهم دون دفع مـــكافاة لهم ثم الاستغناء عنهم اذا ما طالبوا بالمـــكافاة ومطلوب موقف النقابة بازاء ذلك ؟

– ان قانون المحامين الحـالى ينص فى المادة ١٠ على أن يكون بمكتب كل محام مقرر أمام محـــكمة النقض محام تحت التمرين يكون له فى السنة الاولى مكافاة لاتقل عن خمسة جنيهات .. وفى السنة الثانية عن عشرة جنيهات . وقد أضاف المشروع الجديد بالنسبة لهـــذا الالزام المحامين المقررين أمام محاكم الاستئناف . وكثيرا ما تتوسط النقابة لدى كبـــار المحامين لقبول المحامين تحت التمرين فى مكاتبهم بمكافاة تزيد على هذا القدر .

***

● ماذا تم فى مشروع القانون الجديد الذى وضعته النقابة لصالح المهنة وفتح المجال امام المحامين المبتدئين ؟

– لقد قدمنا هـــذا المشروع الى وزارة العدل فى شهر يونية من العام الماضى وفى كل فرصة نستعجل صدوره ووعــــدنا بانه سيصدر فى القريب العاجل خصوصا أنه قد عرض على مجلس الدولة وتمت صياغته وآخر وعد تلقيناه أنه سيصدر قبل العطلة القضائية فأرجو من الصحافة ان تؤيدنا وتضم صوتها الى صوتنا فى اســتعجال صدوره وتنفيذه .

***

● يقال ان الشكاوى التى تقـــدم للنقابة ضد بعض حضرات المحامين لاتلقى الاهتمام الكافى ولا يتخذ فيها اجراءات حازمة . ونضرب لذلك مثلا الشكاوى الخاصة بعدم توريد رسوم بعض القضايا . فما هو رد النقابة ؟

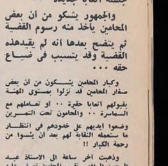
– ان كل شكوى تقدم للنقابة تنظـــر فيها بعين الرعاية والانصـــاف واذا كانت بعض الشكوى يتاخر الفصل فيها فالسبب فى ذلك أنه لا يصح أن يؤخـــذ المحامى بشكوى تقدم ضده ما لم يحصل تحقيقها وهذا يقتضى سماع أقوال المحامى وتحقيق الشكوى لكى توضع الامــور فى نصابها وهذا التأخير الذى يقتضيه تحرى وجـــه الحق هو ما يســـميه البعض تراخيا من النقابة وليس الامر تراخيا بل هو اجراء واجب لاحقاق الحق .

***

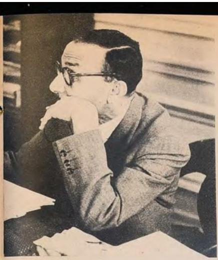
● وقال الاستاذ منصور فريد عضـــو نقابة المحامين ..

انا لاننكر ان بعض الزملاء يأخذ أتعابا حقيرة ولكن ماذا تعمل النقـــابة .. ان شكوى واحدة لم تصل اليها بهذا الشان واذا فرض أن تطوع أحدهم بتقديم هذه الشكوى فسوف يؤخذ هذا المحامى بالشدة بالرغم من اعتبارنا أن الحالة الاقتصادية ظرف مخفف له .

وطلب الاستاذ منصور من آخر ساعة أن تتطوع بتقديم هذه الشـــكوى لترى بعينيها كيف يكون الجزاء .. واعتـــفرت آخر ساعة بان المحامين ليسوا قليلين حتى تقوم هى بهذا العمل وأنهم يلتقون بهذا الصنف من المحــــامين يوميا على أبواب المحاكم !



سماسرة القضايا على ابواب المحاكم لمزاحمة المحامين ، وهم يكسبون أكثر من بعض المحامين ، ومحامون اخرون ياخـــلون قضاياهم عن طـــريق الســـماسرة ، ونقيب المحامين ينفى أنه يعرف ذلك ..



محضر تحقيق .. مع

احمد حسنى يدافع .. ويتحدث بصراحة عن مشاكل

كان لا بد أن يتـــكلم وزير العدل .. القاضى والمستشار السابق . والمسئول الاول عن حالة القضــاء فى مصر ! . . عرضت « آخر ساعة » عليه حالة المحاكم بدون رتوش . . وحالة أصحاب الحقـــوق . . وحـــالة القضاة !!

وتكلم وزير العدل :

وزير العدل : خير ان شاء الله

صلاح : احنا بنعمـــل تحقيق لمجلة « آخر ساعة » عن حالة القضاء فى مصر فهل لديكم فكرة عن حالة المحاكم فى القاهرة مثلا ؟

الوزير : أعلم أن مبانى المحاكم غير لائقة فعلا .. ولكننا بصدد انشاء مجمعات للمحاكم والادارات . سوف ننتهى منها فى عشر سنوات . وسيتم انشاء مجمع الجلاء والعباسية فى سنة واحدة .

فتحية : هل يعلم الوزير ان قذارة المحاكم أصبحت حديث الناس ، وان دور القضاء اتخذها باعة السميط والكرشة والعرقسوس محلا مختارا ، حتى أصبح حرم المحكمة يتنافى مع قدسية القضاء .. واهم مثال لذلك محكمة الجمالية .

الوزير : بالنســـبة لنظافة المحاكم ، فقد عينـــا قوة بوليس نظامى لمراعاة النظافة . فضـــلا عن المفتشين الملحقين بالادارة . ولكن الجمهور ، مع الاسف ، لا يساعد على هذه النظافة ، والادارة من غير جمهور لا تنفع ، ولهذا عدلنا عن وضع حراسة فى المحاكم الاخرى ، تاركين للجمهور نفسه ان يتحمل نتيجة تهاونه فى المحافظة على النظام والنظافة .. بس أرجوكم بلاش تكتبوا عن حكاية بتاع العرقسوس ، اعملوا معروف ، لاننـــا بنحاول الاصلاح بالتدريج . والمبـــانى الجديدة ساقول لكم على مواقعها . وبكره كله يتعدل .

أين الرسوم الجديدة ؟

صلاح : بالرغم من انكم قد فرضتم على القضايا رسما جديدا مقداره ٢ ٪ من الرسوم ، لكى يخصص ايراده لاصلاح دور المحاكم ، بعـــد ان رفضت وزارة المالية اعتماد أى مبلغ لهذا الاصلاح كما علمنا .. بالرغم من ذلك لم نر أية اصلاحات فى المحاكم ، مع ان حصيلة الرسم الاضافى بلغت ١٠٠ الف جنيه فى السنة .

الوزير : لم نستخدم هذا المبلغ فى اصلاح المحاكم الحالية ، بل اشتريـنـــا ببعضه أثاثا جديدا للمحاكم ، والبـــاقى ضم الى ميزانية الابنية الجـــديدة التى ستتم فى عشر سنوات .

فتحية : ومع ذلك أقول لسيادتكم أن كرسيا واحدا لم يدخل محاكم القاهرة منذ أكثر من سنتين ، أى من قبل فرض الرسوم !

صلاح : ما هى مشروعات الوزارة التى ستعمل بها على تحسين حالة القضاء فى مصر ؟

واحضر الوزير دوسيها به احصائية عن المبانى الجديدة .. وكانت الاحصائية تقول ان هناك أربعين مجمعا تضم كل المحاكم والجهات الادارية الملحقة بهـــا ، وسيتم توزيعها على جميع انحاء القطر وينتهى العمل منها فى مدة عشر سنوات وتكلف الدولة حوالى ســـبعة ملايين من الجنيهات .

لا اصلاح فى القديم !

فتحية : وحتى يتم الانتهاء من بناء هذه المجمعات ، الا يرجى للمحاكم الحالية أى اصلاح فى خلال هذه المدة ؟

الوزير : ان التجديد مرة واحـــدة محال .. ورجائى من الناس ان يصبروا حتى يتم بناء الجديد .. وبصراحة تصليح القديم لا يجدى وكتر خير الدنيا اللى بتصلح وتبنى ، هو كان فيـــه زمان تصليح .

صلاح : هل حقيقـــة ان ايرادات الوزارة أربعة ملايين من الجنيهات ؟

الوزير : بل هى سبعة ملايين وكسور .. تصرف منها الوزارة ثلاثة ملايين ، فيكون صافى ارباحها أربعة ملايين ، تحول جميعها الى الميزانية العامة لتصرف على الوزارات الاخرى

فتحية : اليست وزارة العدل ياسيادة الوزير أحق بهـــذه الارباح لتنفق على اصلاحاتها .

الوزير : الوضع كده .. وحـــركة الاصلاح شاملة كل الوزارات ، فلازم نتعاون .

صلاح : القضاة ووكلاء النيـــابة والمحضرون والكتبة .. كلهم يشكون من الارهاق بالعمل .. والقضايا تتضخم بشكل لا يتناسب مع عددهم ، خصوصـــا ان عددهم هذا لا يزداد الا بنسبة طفيفة ؟

الوزير : اننا نعمل على زيادة عـــدد القضاة ، ولكن هذا العمل ليس سهلا ، اذ ان اعداد القاضى يحتـــاج الى وقت طويل .. أى أن زيادة عدد القضاة من المشروعات الطويلة الامد .

يموت مرتاح الضمير !

فتحية : للقضاة شكوى أخرى ، وهى عدم وجود تامين صحى على حياتهم مع انهم يتساقطون ، الواحد بعد الآخر ، فى الجلسات بالذبحة الصدرية أو السكته القلبية من شدة الارهاق .

الوزير : ان القضاة يؤدون واجبهم ولا يهم الذبحة الصـــدرية أو السكته القلبية ، مادامت ضمائرهم مرتاحة .

صلاح : هل تعتقد سيادتكم ان مرتب القاضى يكفيه ، برغم ما تطلبه طبيعـــة عمله من الظهور بالمظهر اللائق .

الوزير : مركز القضاة وكادرهم ممتاز من غير شك .. ودرجاتهم من أعلى الدرجات ، ويكفى ان تعرفوا ان ميزانية





الاستاذ احمد حسنى وزير العدل يفكر فى اسئلة « آخر ساعة » قبل ان يجيب ، وفى نهاية الحديث قال : « بلاش تاخدوا صور للمحاكم القديمة !! »

الوزير !

المحاكم والقضاء ..

الدولة فى السنة الاخيرة تتضمن مائتى درجة مدير عام ، يخص القضاة منهامائة وستون درجة ·· وعلى العموم أنااعتبر قضاة هذه الايام سعداء بالنسبة لنا فى الماضى ·· فترقياتهم اسرع من أيامنا ·· والقضاة راضون عن حالهم ، لا يشكون كما تتصورون ، بل لا يوجد واحد منهم مع ما يعانيه من ارهاق ، يقبل ان يستبدل بوظيفته وظيفة أخرى مهما يكن مرتبها ·· ويكفيهم الرضاء المعنوى المستمد من راحة ضميرهم ·· ومن انعدام سلطان الغير عليهم ، حتى وزير العدل الذى هو أنا !

فتحية : يقول القضاة ان كل واحد منهم مضطر ان يحكم فى خمسمائة قضية كل شهر ، والا كان عرضة لتقرير المفتشين بانه « غير منتج » ·

الوزير : اننا لانحاسب القضاة على عدد القضايا التى يفصلون فيها .. ولا نستطيع أن نحاسبهم « بالحته » .. ولكن من غير المعقول أن تعرض على القاضى عشر قضايا ولا يفصل الا فى واحدة ·



وعد الوزير بمبان جديدة للمحاكم ليختفى هذا المنظر وتستقر دوسيهات القضايا بعيدا عن الاحواض والارض البلاط !! ....

ومع ذلك فأنا معترف بأن عدد القضايا التى تعرض على القاضى كثيرة ، ولكنها تختلف ، فبعضها لا يحتاج الى مجهود كبير ، والبعض الآخر يحتاج الى سنوات

شكوى الجمهور !

صلاح : الجمهور من أصحاب الحقوق يشكون من بطء الفصل فى القضايا ، حتى أن بعضها يستمر أمام القضاء للاثنين سنة او تزيد ؟

الوزير : الجمهور لايفهم ولا يقدر ان هناك بعض القضايا ، كقضايا الملكية ، يحتاج الى تقارير الخبراء ، وهذا يستلزم وقتا طويلا .. وقد يموت بعض أطراف النزاع أثناء نظر القضية ، فتتوقف حتى يعاد تجديدها ، وهكذا ..

ونحن على العموم ، قد عملنا ، من جانبنا على تبسيط بعض اجراءات التقاضى .. واهم مظهر لذلك هو نظام أوامر الاداء بالنسبة للديون الصغيرة .. ان هذا النظام جاء بنتائج عجيبة ، حتى ان مجموع القضايا سنة ١٩٥٥ أمام المحاكم الجزئية ، بلغ ٢٠٧ر٥٥٧ من ٤٠٠ الف نزاع .. ولم يستغرق الحصول على الحق اكثر من عشرة أيام ، ولم تحصل معارضة الا فى ١٠ ٪ من القضايا وبذلك اتسع الوقت أمام القضاء لفحص القضايا الاخرى !

فتحية : لا تستدعى حركة تيسير الاجراءات ، اعفاء القضاة من كتابة أسباب الاحكام غير القابلة للاستئناف ، لعدم الحاجة اليها ؟

الوزير : بل لابد من كتابة أسباب الاحكام ، حتى فى هذه القضايا ، لسبب نفسانى بحت ، هو اطمئنان صاحب الحق على حقه .. وهى على العموم لاتأخذ من القاضى وقتا طويلا أو جهدا كما تتصورين .. والقضاء ثقة واطمئنان أولا واخيرا !

الجمهور مسئول !

صلاح : ماهى أسباب تراكم القضايا وكثرة التأجيلات .. هل مرجعها الى القضاة ، أو تحايل بعض المحامين للحصول على التأجيل ؟

الوزير : للتأجيل أسباب كثيرة ..

فتحية : تقدم المحضرون وكتاب المحاكم باكثر من شكوى من سوء حالتهم ، بالنسبة لارهاقهم بالعمل أو المرتبات القليلة ، ولبدل الانتقال الضئيل الذى لا يتجاوز خمسة مليمات عن كل ورقة تنفيذ .. وقد بلغت جملة الاوراق المطلوب منهم تنفيذها مليونا و ٤٠٠ الف ورقة فى السنة ؟

الوزير : هذه الشكوى معكوسة .. فالجمهور هو الذى يشكو من تلاعب المحضرين ، برغم أنه المسئول عن هذا التلاعب ، فقد عودهم الاهمال بعدم الاسراع بتقديم الشكاوى للمسئولين ·

ولو أن كل واحد من أصحاب الاحكام دخل فورا على القاضى واتهم المحضر بالتلاعب فى تنفيذ حكمه ، لما حدث اهمال بعد ذلك .. وهذا طبع الجمهور ، لو اتيتا له بملائكة فسيفسدهم .. ومع هذا فمشكلة المحضرين فعلا فى حاجة الى علاج سريع ، وقد حاولت ان ارتفع بمستوى هذه المهنة ، فأعهد بها الى حملة ليسانس الحقوق ، ولكن للأسف لم يستجب لدعوتى الا عدد لا يتجاوز أصابع اليد ، فقد رفضوا أن يعينوا بمرتب لا يتجاوز ١٢ جنيها بعلاوة الغلاء ، فى حين ان زملاءهم فى مركز وكلاء نيابة .. ونسوا ان هؤلاء الزملاء قد حصلوا على الليسانس بتقدير جيد جدا .

الميزانيه لا تسمح

فتحية : مادام الغرض هو الارتفاع بمستوى المهنة ، فلم لا يعين المحضرون فى الدرجة السادسة ، اسوة بحملة المؤهلات العالية ؟

الوزير : الميزانية لا تسمح .. انها تنفق على الوزارات الاخرى ، ولا يخصنا مايكفى لهذه التوسعة !

صلاح : يقال ان سبب تراكم القضايا ، راجع الى ان القضاة يعمدون الى تأجيل القضايا قرب الحركة القضائية .. وان هذه الحركة تجرى احيانا أكثر من مرة فى السنة ، والوزارة هى المسئولة

الوزير : هذه حقيقة ولكنا نحاول ما امكن أن نجرى الحركة مرة واحدة فى الصيف ، وفى هذا العام لدينا وظائف خالية كثيرة ، ومع ذلك تركناها دون أن نجرى اية حركة ، حتى لاتحدث ارتباكات يشكو بسببها القضاة والمتقاضون !

ناس .. وراء الأخبار



سر كيم نوفاك ..

كيم نوفاك الممثلة الامريكية الشقراء الفاتنة التى فازت بجائزة مهرجان كان للسينما . كانت نجمة السينما ومهرجان الجمال بلا منافس . لقد أصبحت كيم حديث الصحف كلها فى أوروبا وفى أمريكا ، كان كل صحفى يريد ان ينفرد بحديث مع كيم . كان كل مصور يريد أن يفوز بصورة جيلة لكيم نوفاك . لقد اتفقوا جميعا على ان كيم كانت صاحبة أجمل وجه وأجمل قوام فى كان . وأن فى كيم جاذبية لو وزعت على ممثلات المهرجان كلهن . لأصبحت كل واحدة منهن جميلة وجذابة ! ولكن كان هناك سبب آخر أثار اهتمام الصحفيين والمصورين بكيم نوفاك . لقد شوهدت ترقص مع الامير على خان فى أكثر من حفلة . وشوهدت تتأبط ذراعه فى السهرات وفى ميدان سباق السيارات . ووضع المخرجون والمنتجون فى الشركة السينمائية التى تعمل فيها كيم، أيديهم على قلوبهم . لقد خشوا أن تتكرر قصة ريتا هيوارث . خشوا أن تحب كيم على خان وتتزوجه . فتختفى عن السينما . وتضيع من أيديهم الاوزة التى تبيض ذهبا وفضة ! تماما كما حدث مع ريتا . ومن هنا كان اهتمام كان وهوليوود بكيم نوفاك . لقد سألها الصحفيون : « هل صحيح هذا .. هل صحيح أنك تحبين على ؟ » وقالت كيم : « انه صديق فقط » . وهكذا كانت تقول ريتا أيضا قبل أن تصبح زوجة للامير المليونير ..!

البحث عن مترجم انجليزى

● **ابراهيم طوبال** .. الزعيم التونسى كان يبحث عن مترجم انجليزى ليساعده فى قراءة خطاب خاص ، جاءه من أمريكا ، واكتشف الاستاذ طوبال أن الخطاب من رالف بانش وسيط الامم المتحدة السابق وهو صديق شخصى للزعيم التونسى ، وقد تعرف اليه لاول مرة عندما كانت أحزاب المغرب تعرض قضيتها على الامم المتحدة ، وكان رالف بانش متحمسا لهم ، لا سيما بعد ان علم ان الزعيم التونسى كان ضابط اتصال بين قوات التحرير فى المغرب وبين القوات الامريكية التى نزلت هناك فى الحرب الاخيرة ، وتنكر الزعيم فى زى ضابط برتبة ملازم ثان وعرف بانش بشخصيته ، وبدأت صداقة مازالت حتى اليوم ، وفى هذا الخطاب أبدى بانش عطفه وتأييده لحركة التحرير وتمنى لها النجاح ، وقد كتب الاستاذ طوبال الرد بالفرنسية ، لانه يتقنها هو وبانش معا ..

كاميرا بالطائرة فى الانتظار

● **رشاد مراد** ، مدير السياحة ، تبدو عليه السعادة فى هذا الاسبوع بسبب البرقية التى جاءته من المانيا قبل سفره مباشرة الى أوروبا ، وكانت بتوقيع المانى اسمه « اركشلايدر » ..

والسبب هو أن السائح ابلغ بوليس الاسكندرية قبل سفره ، عن سرقة كاميرا تصوير منه بعد ركوبه احد التاكسيات وحان موعد سفره ، دون ان يعثر على الكاميرا ، فسافر غاضبا ، وبعد ساعة من تحرك الباخرة ، كان سائق التاكسى قد تقدم للبوليس وابلغه انه عثر على الكاميرا ، واسرع رجال البوليس فاخبروا مكتب السياحة الذى ابرق بدوره الى السائح على ظهر الباخرة بالعثور على الكاميرا ، وانها سترسل اليه بالطائرة على عنوانه بالمانيا ، بحيث يجدها فى انتظاره عند وصوله ، فما كان من السائح الا ان بعث ببرقية مطولة الى مدير السياحة يبدى فيها اعتذاره عن سوء ظنه ودهشته للسرعة التى وجدت بها الكاميرا بسبب أمانة السائق المصرى ، ويقدم شكره لمصر والمصريين ، ويعد بأن يحضر كل عام مع أصدقائه ومعارفه لزيارة هذه البلاد العجيبة .

مذيع مصرى لليابان

● **حامد صيام** اول مذيع مصرى فى اليابان ، حائر بين البنوك للسؤال عن قيمة المبلغ الذى عرضته عليه محطة الاذاعة اليابانية فى طوكيو ، وقيمته ٦٠ الف ين فى السنة ، تخصم منه الحكومة ١٥ الف ين ضريبة . وقد أرسلت الحكومة اليابانية خطابا خاصا قالت له فيه : ان اليابان يسرها أن تفتح برنامجها العربى للعالم الاسلامى باختيار مذيع من مصر زعيمة هذه البلاد . فيتولى بنفسه وضع أسس البرنامج ، ويتعاون مع مذيعين يابانيين يتقنون اللغة العربية ، وسيرأس المذيع المصرى هذا القسم من أول شهر يوليو القادم ، وأبرق له بوكيو ابكيدا مدير الاذاعة بسعادته وسروره لتنازله وتفضله بقبول هذه الوظيفة .

وقد اشترط المذيع المصرى لقبول العرض الا تذيع المحطة أية تعليقات ضارة بمصالح مصر والعرب والمسلمين ، وجاءه تأكيد رسمى بأن الاذاعة ستكون مؤيدة تماما لكل أمانى العرب أصدقاء اليابان التقليديين .. والاستاذ صيام كان مدرسا باحدى المدارس الثانوية بالقاهرة منذ ٥ سنوات ..



الرجل الذى شغل صحافة بريطانيا وساستها !

لم يحدث فى تاريخ بريطانيا ان استطاع رجل واحد ان يثير كل هذه الضجة .. لقد ظل ليونيل كراب الضفدع حديث بريطانيا وصحافتها وساستها طوال الاسبوعين الماضيين.

والسر فى هذا كله ان الغموض الذى اكتنف حادث اختفاء كراب لايزال يحير العالم كله . كيف لقى الرجل الضفدع حتفه ؟ هل كان يتجسس حقيقة على الطراد الروسى الذى اقل بولجانين

وخروشتشيف فى زيارتهما الاخيرة لبريطانيا ؟ هل كان يحرس الطراد . او كان يريد ان ينسفه ؟ لحساب من كان يعمل الضابط البريطانى المتقاعد، ورئيس فرقة الضفادع البشرية ؟كلها

اسئلة تدور على السنة الناس . ورجل واحد يعرف الرد عليها ولكنه لايريد ان يتكلم . انه سير انطونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا الذى واجه بسبب سكوته ازمة مابعدها ازمة !

الارتقاء بمستوى التمريض فى الجيش ..

● **الدكتور رياض مصطفى فوزى** ..

استاذ الجراحة .. ورئيس قسم المسالك البولية بكلية طب القاهرة

انه سعيد هذا الاسبوع بنهضة التمريض فى مستشفيات الجيش .. وبما سيناله

الممرضون المخلصون لمهنتهم هناك من تقدير قد يصل بهم الى درجة الملازم الاول .

وكان دكتور رياض قد دعى ـ ومعه بعض زملائه أطباء الجيش ـ لوضع نظام

يرقى بمستوى التمريض فى مستشفيات الجيش .. والميدان . . وأثناء أحد

الاجتماعات التى استغرقت عدة جلسات لدراسة الموقف .. ووضع التوصيات ..

سأل عن مصير الممرضين المجندين بعد تسريحهم .. فتبين من الاحصاءات والارقام

ان جميعهم ينصرفون الى الزراعة . فى الريف .. أو الصناعة فى المدن ، بعد

أن تنتهى المدة المقررة للخدمة الطبية ، وهى ثلاث سنوات .. ومن ثم ينسون ماتعلموه

من فنون الاسعاف والتمريض .. ولم ينتظر دكتور رياض .. التفت الى زملائه وطلب

اليهم أن يوافقوه على التقدم باقتراح للابقاء على طبقة الجنود الممرضين . . مع فتح

مجال الترقى أمام الممتازين منهم الى أن يصلوا الى درجات الصول .. والملازم الاول .

تشجيعا لهم .. وأسوة بما يتبع مع

زملائهم الجنود الموهوبين فى الوحدات الموسيقية بالجيش ..

بقى أن تعرف أن هذا الاقتراح سيتحقق بغية الارتقاء بالتمريض فى الجيش .

وبقى أن يجد التمريض فى مستشفيات الجامعات ووزارة الصحة نفس الاهتمام !.



ملكتان للجمال لا ملكة واحدة

كانت مشكلة امام قضاة لجنة التحكيم، هؤلاء الخبراء أصحاب العيون الفاحصة المدققة . لقد احتاروا جميعا واستبدت بهم الحيرة . من منهما يجب ان تفوز باللقب فى مسابقة ملكة جمال انجلترا . هل هى ايريس دولر السمراء الجميلة ذات العينين السوداوين الناعستين . ام ايلينا ويلسون الشقراء صاحبة اجمل قوام فى بريطانيا ، واخيرا قرروا جميعا ان تفوز الفتاتان باللقب . وان تكون هناك ملكتان للجمال لا ملكة واحدة . وفازت الفتاتان بالجائزة الاول ! مارايك انت لو كنت بين اعضاء لجنة التحكيم ؟

مغنية عمرها ٦ سنوات !



ولدت في قرية صـــغيرة بولاية باسادينا في الولايات المتحدة ، وكانت طفلة جميلة عشقت الغناء . ووقفت تغني وحدها على المسرح قبل ان تبلغ العام السادس من عمرها . وبدا والداها يشعران بها . وقرر الاب ان يرسل ابنته الى احدى مدارس الغناء بمـــدينة بيتسبرج التي كانت تبعد ٣٨ ميـــلا عن قريتها الصغيرة . وكبرت الطفلة المغنية شيرلي جونز ، ولكنها لم تبتعد عن والديها لحظة واحدة . ونجحت شيرلي في ان تثير اعجاب الناس بغنائها . واصبح والدها هو مدير اعمالها الذي يقدم لهـــا مصروف جيبها ويحاسبها عليه حتى الآن ..

ان قصة ظهور شيرلي في السينما أغرب قصة شهدتها هوليوود حتى الآن . فقد كانت شيرلي نكرة لا يعرفها احد ، عندما سمعها الناس تغني في فيـــلمين تكلف اخراجهمـــا عشرة ملايين من الجنيهات !

قصة غرام .. بين الملك لويس والثورة الفرنسية

انها قصة لورد انجليزي كان يعيش في فرنسا في سنة ١٩٤٧ ، والتقى اللورد بفتاة فرنسية جميله في أحد الاحيـــاء الشعبية ، وشاهدها وهي ترقص فاحبها ، وجعل منها راقصة ومغنية عالمية . وكان اللورد سيمون بطل القصه الذي عرفته فرنسا باسم ميلور لارسوى ، حـــديث الفرنسيين كلهم ومحل اعجابهم . لقد خلف له اجداده الثروة والشهرة والمجد .

ولكن ملك فرنسا لويس فيليب بدا يشعر بخطر اللورد فامره بمغـــادرة البلاد فورا بعد ان بدا يشعر بالخوف على عرشـــه منه . وترك ميلور لارسوى فرنسا . وفي تلك اللحظة قامت الثورة الفرنسية وهرب الملك . واسرع لورد سيمون بالعودة



آفا جاردنر في حلبة مصارعة الثيران!

ذهبت آفا جاردنر لتشاهد مباراة في مصارعة الثيران في مدريد . وجلست في مقصورة خاصة ترقب المباراة باهتمام شديد . وما كاد المتادور يقتل الثور في نهاية المباراة ويغمد سيفه في عنقه ، حتى وقفت آفا من مقعدها مذعورة ، ونزلت الى حلبة المصارعة ، وصرخت في وجه المتادور : «ان هذا الثور اكثر نفعا منك الف مرة ! »

وحنى الرجل راسه ورفع قبعته ولم يتكلم !

فيفيان لي تستعد لاستقبال مارلين

قالت فيفيان لي زوجـــة لورانس اوليفيـــه للصحفيين : « لقد وضعت برنامجا لزوجي اثناء تصوير مناظر فيلم الامير النائم مع مارلين مونرو. ساكون بجانبه دائما في الاستوديو . لن أسمح له بمقابلة مارلين الا على المسرح . لن أتركها تنفرد به لحظة واحدة ! »

ان مارلين مونرو ستصل الى لندن في الشهر القادم . وقد بدأت فيفيان لي تستعد لاستقبالها وتحـــدد لزوجهـــا ما يجب ان يفعله مع مارلين وما لا يجب !

صوفيا تحب جينا !

قالت صـــوفيا لورين انها لا تكره جينا لولو بريجيدا . ولكن الذي لا يعجبها في هذه الممثلة هو الدعاية التي تحاول ان تصنعها لقوامها الجميل في الصحف . وفتحة صدر فســـتانها ، وثورتها على الرقابة التي تحاول احيانا ان تخفي ما لا يجب ان يظهر في الصور . واخيرا الطريقة التي تتحدث بها للصحفيين والمصـــورين ، وكانها تمثل على المسرح !

.. في معبد الجمال !

قديما في عهد الاغريق ، كان يوجد في اثينا محكمة عليا تتألف من واحد وثلاثين قاضيا لا ينظرون الا فيما جل من الامور وعظم خطره من الجرائم والكبائر. وكان يطلق على هذه المحكمة اسم «الاريوباج» . ولم يكن يسمح فيهاللمتهم بالاعتماد في دفاعه عن نفسه على الخطابة أو الفصاحة أو البلاغة ، حتى لا يؤثر في نفوس القضاة ويستدر عطفهم.ولذلك فان هذا المجلس اشتهر بقسوة الاحكام التي يصدرها ، كما أنه عرف بالحكمة والنزاهة وتوخي العدل والانصاف .

وفي أحد الايام، قدمت الى تلكالمحكمة غانية اغريقية فاتنة اسمها « فريني » بتهمة الكفر والزندقة . وكان الاعدام هو عقوبة هذه الجريمة .

وعندما مثلت المتهمة أمام القضاة ، تجردت عن ثيابها فجأة ، وكشفت بذلك عن مفاتن جسدها ومحسنه أمام القضاة الذين بهروا بجمالها، وذهلوا عنأنفسهم بسحرها ، فما كان منهم الا أن برأوا ساحتها في الحال .

وكانت تلك الغانية هي الانموذجالذي اتخذه المثال الاغريقي براكسيتيل لحفر تمثال فينوس الهة الجمال .

وفي الواقع ان الجمال هو سلاح المرأة .. في كل مكان ... واذا كان قضاة اليوم لا يتأثرون بهذا الجمال ،فان المرأة الجميلة هي التي يفضلها الناس على سواها .. هي التي يتقدمون اليها في المكتب أو في المتجر .. هي التي يدعونها الى حفلاتهم وولائمهم .. هي التي تساعد بجمالها على عقدالصفقات وانجازالاعمال..

واخيرا هي التي تكون أمامها أكثر الفرص للحصول على الزوج المنشود ..

وكل امرأة ، بالرغم من جميع العيوب التي قد تكون بها ، في استطاعتها أن تكون جميلة اذا هي اعتنت ببشرتها ، وشعرها ، وقوامها .

ولكن كيف تستطيع أن تبذل هذه العناية على الوجه الأكمل .. الصحيح؟

لقد أصبح التجميل فنا وعلما . ان آلاف العلماء والكيميائيين والفنانينليس لهم عمل في الحياة الآن ، الا الانكباب على دراسة التجميل ، واستحضارأدواته المختلفة .

ولذلك فان الفتاة أو السيدة التيتريد أن تظفر بالحد الاقصى من امكانياتها في الجمال وحسن المظهر ، يجب عليها أولا أن تعرف طبيعة بشرتها : هل هيدهنية او جافة أو عادية .

فالبشرة الدهنية مثلا هي عادة بشرة الفتيات في ربيع العمر . والماكياج لايستقر فوق البشرة الدهنية ،ولايتماسك

أما البشرة الجافة ، فالبودرة لا تلتحم بها الا اذا دهن الوجه بالكريم ، والكريم لا يلبث الجلد أن يمتصه . كما أن البشرة الجافة حساسة من ناحية البرد ومن ناحية لفحة الشمس . وهي تتشقق بسهولة ، وتتهيج بسرعة .

أما البشرة العادية فهي البشرةالكاملة الصحيحة ، الزاهية . ولكن يكفي في كثير من الاحيان أن يلمبالسيدة انحراف بسيط لكي تتحول بشرتها من عادية الى دهنية او جافة .

واخيرا في معظم الاحيان ، يكون للغذاء والجو ، وتقلب الفصول أثر عميق على طبيعة البشرة . وأنا أعرف سيدات يكون جلدهن دهنيا في القاهرة ،ولكنه جاف في باريس .

ان القواعد التي تطبق على الجمال ، تماثل القواعد التي تسري فيما يختص بالغذاء . فكل منا يعرف تقريبا كم سعرا يلزمه في اليوم ، وأي أنواع الفيتامينات والدهنيات والاملاح تنفع له .

عليك اذن أن تعرفي ما يتطلب جلدك. وأن تتبيني رد الفعل الذي يظهر عليه ازاء المستحضرات المختلفة وعندئذ سوف تدركين أنه من الجنون أن تجربي الكريم الذي ينجح مع صديقتك ، ولكنه لايصلح لك أنت .

ان من الاسباب التي تجعل السيدات يعتقدن أن عمليات التجميل باهظة النفقات هو أنهن يسرفن في شراء الكريمات والكولونيات والبودرات حسب مشورة الجارة في الشقة السفلى أو حسب مايرين في الاعلانات الجذابة المغرية : وتكون النتيجة في تسع من عشر مرات ، أنهن لا يستعملن المستحضر الذي يشترينه الا مرة واحدة ، ثم يتركنه الى غيره لانه لا يصلح لجلدهن .

لكل هذه الاسباب ، يجب استشارة اخصائي أو اخصائية .

و « **آخر ساعة** » تقدم لك هذه الاستشارة مجانا .

هيا بنا اذن ندخل سويا الى أحد تلك المعاهد التي نراها من الخارج ، ونتمنى لو نعرف ما يدور خلف جدرانها ... أعني بها معهد التجميل أو كما أسميها أنا « معابد الجمال » ..

ان لكل معبد أنظمته ، وطقوسه ، وسدنته ، وكاهناته ..

تعالي معي اذن ننفذ سويا الى ماوراء هذه الاستار ..



اول الطقوس في معبد الجمال



هذا جهاز لتجفيف الشعر وليس خوذة او قبعة



الاقدام من اهم الاعضاء التي تبرز جمال المرأة



▲ اسلاك من الذهب ، يالها من ثروة !



لا شيء مثل يدين جميلتين لدى الانثى ◀



(تصوير حسن دياب)

نصائح للسيدة المصرية

من اجل العناية بشعرها

يقول المسيو جان جوليان الاخصائى فى الشعر ووسائل العناية به :

● ان المصريات اجمل نساء الارض واكثرهن دلالا . ولكنهن لا يزلن يهملن شعرهن . فيجب على كل سيدة أن تعنى بشعرها ، ومن اجل ذلك لابد من عمل حمامات زيت : والطريقة هى أن تأتى بنخاع العظم – ويجب أن يكون طازجا حتى يكون محتفظا بالفيتامينات – ثم تذيبه فى زيت الزيتون أو زيت الخروع وتدلك به فروة الراس وجذور الشعر ، وتتركه هكذا طول الليل ، ثم تغسله فى الصباح بماء ساخن .

● الثوب الجميل لا قيمة له بدون التسريحة الجميلة ، التى تتناسب مع الوجه ومع الملابس .

● التسريحة يجب أن تغير باستمرار حتى تكون السيدة متجددة دائما فى مرآها ومظهرها ، وبذلك تروق فى عينى زوجها .

● المودة فى هذا الصيف هى الشعر القصير ، وتستطيع السيدة أن تتركه قصيرا فى النهار ، ثم فى الليل تعقصهمن الخلف بالاستعانة بالشعر المستعار .

● لون الشعر يجب أن يتغير دائما حتى يتم المظهر المتجدد . ولا داعى لاستعمال الصبغة فان فى استطاعة الحلاق أن يضفى على الشعر الوانا لمعية ، وانعكاسات ضوئيه تغير لونه .

نصائح للسيدة المصرية

من أجل العناية ببشرتها

تقول مدام سونيا الاخصائية فى الجلد والبشرة والعناية بهما :

● الجلد ليس مجرد غلاف . انه عضو حى تجب العناية به . فهو يجب أن يشرب ويأكل ويتنفس كأى عضو حى .

● المصريات يتمتعن ببشرة جميلة دافئة تحسدهن عليها نساء أوروبا ، ويتمنين لو كانت لهن . ولكن الشىء العجيب أن المصريات يعملن دائما على أن تبدو بيضاء .

ان للمصريات عيونا جميلة وانوثة ناضجة ، ولكن المهم هو فى كيفية اظهار محاسنهن .

● افضل ماكياج هو الماكياج الخفيف الشفاف . ولا ينبغى استعمال الاجهزة الكهربائية أو البخار ، لانه يفتح المسام ويهيج غدد الجلد ، ويحدث بثورا فيه .

انما يجب استعمال دوش مخصوص لتنظيف المسام ومساعدة الدورة .

● يجب ازالة البقع السوداء عند الاخصائيين . فان طبيعة الجلد لا تنفك تتغير باستمرار .

● الماكياج يختلف فى الصباح عنه فى الليل . ولا ينبغى النوم بالماكياج لانه يتعب الجلد ، ويهيجه ويغضنه .

نصائح للسيدة المصرية

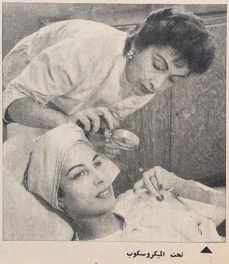
من اخصائية فى المانيكير

● تقول مدموازيل ليديا ان المصريات لهن أيد جميلة ، ولكنهن عندما يشتغلن بها فى البيت ، تلحق بها الاوساخ مما يفسد الجلد .

ولذلك فانه يجب على السيدة أن لا تهمل اظافرها ، ويديها . وذلك لا يتيسر الا عن طريق المانيكير .

من اخصائية فى البيديكور

● تقول مدام ميلى – وهى المانية مستوطنة فى مصر ، ان كثيرا من المصريات يكون مظهرهن قبيحا أثناء السير ، ويعود ذلك لان أقدامهن تؤلمهن بسبب «الكالو» والكعب العالى .. الخ .. ان المصرية يجب أن تعنى بقدميها عن طريق البيديكور



▲ تحت الميكروسكوب



قناع من الكريم ◀



اللمسة الاخيرة

أشهر الأوابرات العالمية..

توسكا..

أوبرا فى ثلاثة فصول

بقلم : ابراهيم المصرى

« ان معظم الاوبرات مقتبسة من مسرحيات او قصص وقد اقتبست هذه الاوبرا من مسرحية للكاتب الفرنسى الكبير فيكتوريان ساردو ثم وضع الحانها الموسيقى الايطالى الذائع الصيت بوتشينى .. فاحرزت شهرة واسعة ومثلت على جميع مسارح العالم . ونحن فى عرضنا لهذه الاوبرا نرمى الى تعريف جمهورنا بروائع التمثيليات الغنائية الاجنبية . حثا له على تذوق فن الموسيقى الغربى ، والاقبال على مشاهدة تلك الاوبرات الخالدة كلما مثلت على مسرح الاوبرا المصرية »

المنظر

كنيسة سانت اندريه فى روما . باب كبير فى الصدر . عن اليمين هيكل صغير .. عن اليسار باب جانبى تبدو على مقربة منه لوحة كبيرة مكسوة بقطعة من قماش ومثبتة فوق حامل خشبى عليه مختلف الادوات التى يستخدمها الرسامون ، وبجواره سلة ملأى بالطعام .

المشهد الاول

انجلوتى بمفرده

انجلوتى يدخل مرتديا ملابس السجن ويتلفت حوله وهو يرتعد ثم يمعن النظر فى المكان ويتنفس ثم يتجه نحو الهيكل الصغير ويهتف :

ـ هنا تحت عمود هذا الهيكل .. أجل أذكر تماما .. هنا ! ..

« ويبحث فى جيبه عن المفتاح فيعثر عليه ويفتح به باب الهيكل الحديدى ثم يدخل ويختفى خلف الهيكل وهو مايزال يتلفت ليستوثق من ان احدا لايتعقبه . وبعد لحظة يبرز خادم الكنيسة من الباب الجانبى ثم يتبعه الرسام ماريو كافا رادوسى »

المشهد الثانى

مذكوران

خادم الكنيسة : ـ ماريو .. الست هنا ؟ .. أين انت ؟ ..

ماريو : هو ذا أنا .. سامضى فى عملى حالا .. « وينتزع قطعة القماش عن اللوحة فتتالق فيها صورة رائعة لمريم المجدلية فيصيح خادم الكنيسة وهو يتاملها »

خادم الكنيسة : يالله ! .. أعتقد أنها هى .. هى بعينها ! ..

ماريو : من ؟ ..

خادم الكنيسة : تلك المرأة المجهولة التى جاءت ذات يوم الى هنا ، وركعت تحت هذا الهيكل الصغير وصلت ..

ماريو : لا أذكرها .. ربما .. ربما كانت هى .. وربما كنت أنا قد غافلتها ورسمتها فى شكل مريم المجدلية .. **« وينحنى الرسام على لوحته ويشرع فى العمل ، بينما ينصرف خادم الكنيسة الى تنسيق الأزهار التى تزدان بها الهياكل الاخرى »**

ماريو يخرج من جيبه قلادة فضية نقشت عليها صورة صغيرة ، ويمضى فى عمله وهو ينظر فى الصورة تارة وفى اللوحة اخرى ، ويخاطب نفسه : الشبه خارق وعجيب ! .. لقد استطعت أن أبدع منها صورة حية ناطقة بجمالها الخلاب ! بالحبيبتى الساحرة توسكا ! .. يا للمغنية ذات الصوت الملائكى ! .. يالعينيها السوداوين الحالمتين ، وشعرها المموج الغزير الذى يبعث النشوة فى قلب الجماد! .. انى لاعبدها !

خادم الكنيسة : مالك تدمدم هكذا ؟ امعجب أنت بعملك الى هذا الحد ؟ ... **« ويدنو من السلة »** الست جائعا ؟ ..

ماريو : ابدا .. **« ويشير الى اللوحة»** هذا هو غذائى ! ..

خادم الكنيسة : اذن فكل منه واشرب ماشئت .. ولكن حذار أن يعصف بك الجوع فتهوى من السماء الى الارض ! .. أما أنا فذاهب الى حجرتى لتناول العشاء .. لاتنس أن تغلق أبواب الكنيسة بعد أن تفرغ من عملك ..

ماريو : اطمئن .. **« يخرج الخادم من الباب الجانبى ، فيوصد الرسام باب الصدر بالمفتاح ثم يستطرد عمله فى حماسة وشغف .. يسود الصمت والسكون ، فيخيل الى انجلوتى انه قد أصبح فى الكنيسة بمفرده فيبرز من خلف باب الهيكل الصغير ، ويفتحه ، فيجفل ماريو ويلتفت »**

المشهد الثالث

ماريو ـ انجلوتى

ماريو : من هنا ؟ ..

انجلوتى يرتعد منخلعا ثم يجيل الطرف حوله فيعرف صديقه ، فيهرع اليه باسطا ذراعيه : انت ؟ .. ماريو ؟ .. الله أرسلك لنجدتى ! .. أنظر كيف أصبحت! ان عذاب السجن قد حطمنى ! ..

ماريو صائحا : انجلوتى ؟؟ .. المجاهد الايطالى البطل وسيد من ألهب الثورة فى قلوبنا على استبداد النمسويين الذين اغتصبوا بلادنا ؟ أهلا بك .. ولكن كيف جئت الى هنا ، ولماذا اخترت هذا المكان ؟

انجلوتى : لقد فررت من السجن الكبير! أنا جائع ! ..

ماريو يضطرب ويغمغم : خذ «ويناول سلة الطعام . ولكنه يسمع من الخارج فى تلك اللحظة صوت توسكا »

توسكا : ماريو ..

ماريو يضطرب ويغمغم : خذ «ويناوله صديقه السلة » عد حيث كنت ، وأسرع ..

توسكا من الخارج : ماريو ...

ماريو : أسرع .. اعتمد بعد الله على وتشجع .. سأراك بعد قليل ! ..

« يعانقه انجلوتى ملهوفا ثم يكر راجعا ويدخل الهيكل الصغير ويختفى »

توسكا وقد عيل صبرها : ماريو ... ماريو ...

ماريو : يتمالك نفسه ـ هانذا !.. **« ويفتح باب الصدر بالمفتاح فتدخل توسكا ثائرة وبيدها طاقة من الزهر »**

المشهد الرابع

ماريو ـ توسكا

توسكا : أتحبس نفسك ؟.. لماذا ؟.. لماذا تركتنى أنتظر ؟.. من كان هنا ؟.. مع من كنت تتكلم ؟ ..

ماريو مبتسما : معك أنت ...

توسكا : لا ... بل مع امرأة !.. أين هى ؟ .. أين أخفيتها ؟ .. انى لأكاد أسمع رنين صوتها وحفيف ثوبها !... أين هى ؟ ..

ماريو : أنت مجنونة !

توسكا : اقسم لى انك تحبنى ، وانك ستظل الى الابد وفيا لى ...

ماريو : انى لأعبدك !... **« ويميل اليها ليقبلها »**

توسكا : لا ... ليس فى هذا المكان ! .. هذا حرام ... دعنى اقدم للعذراء زهورى ...

« وتركع تحت تمثال العذراء وتضع الزهور عند قدميها وتصلى فترة ثم تنهض »

توسكا : اسمع ... كان أحد سراة روما قد دعانى لأغنى الليلة فى قصره.. ولكنى سأعتذر وأعود من فورى الى بيتى ... سأعتذر لأكون رهن اشارتك ... فتعال ... تعال بعد ان تنجز عملك ... تعال الى عشنا ... ان قلبى يصبو الى لحظة من تلك اللحظات التى نودع فيها الدنيا ونخالس فى غمرتها متع النعيم !.. الن تأتى ؟ ..

ماريو مهموما وذهنه شارد يفكر فى انجلوتى : نعم ...

توسكا متطلعة اليه : صوتك فاتر .. ما بك ؟ ..

ماريو : سأكون الليلة طوع امرك

توسكا صائحة : أنت حبيبى !... وانى لواثقة فى حبك كما أثق فى وجودى ! ...

ماريو : ولكن يجب ان تذهبى الآن...

توسكا : أتطردنى ؟...

ماريو : الوقت يسرع ويجب ان اعمل

توسكا تلتفت الى اللوحة : ومن هذه الحسناء ؟...

ماريو : تأمليها جيدا ...

توسكا تعرف نفسها فى الصورة فتهتف : انى لأحبك كما لم تحب امرأة أى رجل ! .. سأذهب ... أنا الآن مطمئنة القلب ناعمة البال ! .. الى الملتقى يا حبيبى ...

ماريو : الى الملتقى ...

« وتخرج توسكا فيتمهل ماريو لحظة . ولما ينقطع وقع خطواتها ، يسرع الى الهيكل الصغير ، ويفتح بابه ، فيخرج انجلوتى »

المشهد الخامس

مذكوران

ماريو : انها المرأة الوحيدة التى احبها . ولكنها انثى ونساؤها قد يحوينها لهذا تنجب عنها سرك حشية ان تبوح به على الرغم منها . والآن ماذا فى نيتك ان تفعل ؟ ...

انجلوتى : لا أدرى ... قد أفر من روما او ابقى فيها . ومع ذلك فشقيقتى جلوريا تسهر على ... ان هذا الهيكل هو هيكلها . ولقد شيدته بمالها الخاص ووهبته للكنيسة ، واعتادت ان تفد الى هنا كل يوم تقريبا لتصلى فيه . فاعلم اذن انها استخدمته لانقاذى ، ودست فى احدى زواياه ثوب امرأة توقعا لفرارى من السجن يوما من الايام ... انظر ... هذا هو الثوب !... فى وسعى ان ارتديه وأخرج . ولكن الى اين اذهب ؟.. ليس فى مقدورى ان اقصد بيتها والا اثرت حولها الريب والشبهات !... على انى يجب ان ارتدى الثوب ، ويجب ان انطلق من فورى الى الضاحية البعيدة التى يقطنها صديقنا المزارع انطونيو حيث احتجب فى صومعة من صوامع الغلال ريثما يقضى الله أمرا كان مفعولا ! ... غير انى متعب ومنهوك واخشى ان أموت فجأة فى عرض الطريق ! ... ومع ذلك فلا بد ان أمضى ! ... لا بد ... ان رئيس البوليس، الطاغية «سكاربيا» ، الرجل الوصولى الحقير الذى يخدم النمسويين على حساب وطنه ، يعلم انى فررت من السجن ، وهو يتعقبنى ، ويأبى الا ان ينشب مخالبه فى عنقى ، كى يقال أنه استأصل الثورة من جذورها ، وتغلب على أخطر وأقدر زعيم من زعمائها ! ... لا بد ان أمضى ولو هلكت ! ... وانه لأحب الى ان أموت فى عرض الطريق من ان أصبح فريسة لذلك الطاغية ! ... وداعا .

ماريو : كلا ... ان مثلك يجب ان يعيش . الوطن أحوج ما يكون اليك . واذا كانت شقيقتك قد أدت واجبها ، فينبغى ان أقوم أنا أيضا بواجبى ! ... لن أخون وطنى فاعرض للتهلكة أعظم مجاهد فيه !... خذ ... هذا هو مفتاح بيتى ! ... أنت تعرف البيت وهو قريب من هنا ... فاذهب اليه ... وسأتبعك ... واذا وقع المستحيل ، وشعرت انهم يحاصرون البيت ، فاسرع الى الحديقة . فهناك بئر جافة حفرت فيها ثغرة صغيرة تتسع لرجل ولا يمكن ان يشتبه فيها انسان ... فاهبط البئر ، وانفذ الى الثغرة ، واستقر فيها ، وثق انك ستكون فى مأمن من العيون والارصاد ... خذ ... **« ويناوله المفتاح وهو يعانقه . وعندئذ تسمع عن بعد طلقة مدفع . فيجفل الشابان ، ويحدق الواحد منهما الى الآخر فى ذعر »**

انجلوتى : هذا هو مدفع الانذار يعلن فى روما كلها انى قد فررت من السجن !

ماريو يطرق برأسه وهو يفكر ثم يرفعه ويقول فى عزم : سأرافقك !... قد تضل عن مكان البئر فتهلك ! ... الساعة عصيبة ، وليس من الحكمة ان أتخلى عنك !... أنا أعلم بدخائل بيتى منك !... هيا بنا ... خذ هذا الثوب معك ... لا داعى لارتدائه فالمنزل قريب ... أسرع ... الله معنا !...

« ويلتقط انجلوتى الثوب ويخرج الرجلان . وتنقضى فترة والكنيسة خاوية وساكنة ثم يدخل نفر من رجال الشرطة وفى مقدمتهم رئيسهم سكاربيا ، مربد الوجه ، جاحظ العينين ، يرتجف ويصرخ وهو يتنقل بين الهياكل والابواب باحثا عن خادم الكنيسة »

سكاربيا : أنت ؟... لويجى ؟... أين أنت ؟...

خادم الكنيسة يبرز من الباب الجانبى مذعورا : سيدى ! ... سنيور سكاربيا ؟!... **« وينحنى فى احترام بالغ »**

المشهد السادس

مذكورون

سكاربيا لرجاله : احرسوا الابواب ! .. فتشوا الكنيسة كلها ! ... ابحثوا



ونقبوا في كل مكان !... « ويلتفت الى خادم الكنيسة » لقد فر الآن من سجن الدولة مجرم خطر !... فر من السجن ولجأ الى هنا !...

خادم الكنيسة : يا الهى ، ماذا أسمع ؟!...

سكاربيا : أين هو الهيكل ... الهيكل الصغير الذى شيدته المركيزة جلوريا ؟...

خادم الكنيسة : هذا هو يا سيدى ... رباه ، ان بابه مفتوح !...

سكاربيا : عظيم جدا ... وما هذه السلة ؟...

خادم الكنيسة : انها سلة الطعام التى يتزود منها الرسام ماريو كافارادوسى... ولكن أين هو ؟... لقد كان الساعة هنا !....

سكاربيا وقد لمعت عيناه : كان الساعة هنا ؟...

خادم الكنيسة : نعم . ولكنه لم **يقل** لى انه سينصرف !...

سكاربيا : أتعرف مسكنه ؟ ..

خادم الكنيسة : كلا يا سيدى ..

سكاربيا : وهذ اللوحة ؟ .. « **ويتأملها ثم يهتف** » توسكا ! ... المجدلية ! ..

خادم الكنيسة : هو الذى رسمها !..

سكاربيا مبتهجا وفى صوت أجش : كان هنا ! .. كان ولا شك فى صحبة الآخر ! .. التقيا ولا شك هنا ! .. والا فما معنى أن يظل باب الهيكل مفتوحا ، وأن تبقى السلة بجواره ؟ .. لقد فوجئا بصوت المدفع فاضطربا ولاذا بالفرار ! .. على انى سأدركهما ولو كانا أمنع من عقبان الجو ! .. الاثر لابد

أن يهدينى ، والطريق الواضحة أصبحت على ملتقى البصر منى ، والفريسة الحائرة مهما تخبطت فمصيرها المحتوم أن تقع صريعة فى جمع يدى ! ..

« **ويدنو من الهيكل الصغير ويدخله . فيعثر اتفاقا على مروحة كانت قد نسيتها فيه صاحبة الهيكل المركيزة جلوريا . فيلوح بها فى الهواء ثم يخفيها فى جيبه ويغمغم** » وهذا الاثر أيضا ! .. سأعرف كيف أستخدمه بحيث أجعل تأثيره أشد وقعا من حد السكين !

« **وفى تلك اللحظة تدخل توسكا من بب الصدر حانقة فلما لا ترى أثرا لماريو ، يزداد حنقها ، فتخاطب نفسها وهى تزفر** »

توسكا : انصرف ولم يحفل بى ! .. انتظرته عبثا ! .. وعدنى واخلف الوعد ! .. أتراه يخدعنى ؟ ! ..

« **وتهم بان تتجه نحو خادم الكنيسة لتستفسره . ولكن سكاربيا يعترضها ثم ينحنى امامها فى احترام وهو يبتسم** »

المشهد السابع

مذكوران – توسكا

سكاربيا : سلام يا توسكا المجيدة !. ما اشك فى أنك قادمة هنا للصلاة ! ..

لا ريب أن الله يطرب لصلاتك كما يطرب الناس جميعا لصوتك الرخيم وجمالك الفتان ! ..

توسكا منحنية : شكرا لك يا سيد سكاربيا النبيل



سكاربيا : على أن بعض الناس يظهرون غير ما يبطنون ، ويتشدقون بالاعجاب والحب وهم أعظم المنافقين ..

توسكا : ما تريد بهذا ؟ ..

سكاربيا مقتربا منها : اريد أن ابصرك بالحقائق . فالمرأة يأسرها خيالها وقد يختم على بصيرتها فيحول بينها وبين معرفة الناس ..

توسكا مضطربة : افصح عما فى ضميرك

سكاربيا ضاحكا : الفنانون يتبعهم الغاوون ، ولهم فى كل غصن طائر وفى كل حفل عيد ..

توسكا صائحة : أتعرض بماريو ! ..

سكاربيا يبرز المروحة وهو ما ينفك يبتسم : أهذا مما يمكن أن يستخدمه رسام ؟ ..

توسكا مستغربة : مروحة ؟ ! ..

سكاربيا : وجدتها هنا .. هنا .. بجوار اللوحة ! .. بجوار صورتك يا توسكا الغريرة السمحة ! ..

توسكا تتأمل المروحة وهى ترتجف : ولكنها مروحة المركيزة جلوريا .. وعليها شعارها ! ..

سكاربيا : وفيها الدليل الذى يجب أن يمزق عن عينيك القناع ! ..

توسكا هاتفة : واذن فهو قد خدعنى ! .. خدعنى ! .. يا للغادر الخائن الذى وضعت فيه كل أملى ! .. « **وتبكى** »

سكاربيا ملتصقا بها : انى لمتأهب للتضحية بحياتى فى سبيل أن أجفف هذه الدموع ..

توسكا ثائرة : أفيسومنى ذلك الخائن كل هذا العذاب وأصمت ؟ .. أفى الامكان

ان اظل الساعة هنا ممزقة النفس والقلب بينا هو ينعم بحبه ويتقلب بين ذراعى عشيقته ؟ .. لا شك أنه الآن فى بيته .. معها .. بقربها ! .. يا للغيرة التى تنهشنى ! .. سأذهب اليهما ، وأباغتهما ، واطرد الدخيلة الفاجرة ، واثار لكرامتى المنتهكة ووفائى المطعون !

« **وتندفع نحو الخارج فيتبعها سكاربيا ويسكن من روعها ثم يحييها فى احترام ، ويرتد من فوره وينادى احد رجاله** »

المشهد الثامن

سكاربيا – سبوليتا

سكاربيا : سبوليتا .. اسرع انت ورجالك فى اثرها ! .. يجب أن تعرفوا منزل الرسام ! .. يجب أن تحوموا حول المرأة كالحدآت الخواطف ! ... ومتى استوثقتم من وجودها فى بيت صديقها ، فادخلوا البيت وفتشوه ، والقوا القبض على من فيه ، ولا سيما على المجرم انجلوتى ! .. وحذار أن يشعر بوجودكم فيفلت منكم ! ..

سبوليتا : وأين القاك بعد ذلك يا سيدى ؟ ..

سكاربيا : فى قصرى .. اذهب ..

« **ويخرج سبوليتا مسرعا** »

المشهد التاسع

سكاربيا بمفرده

سكاربيا : المخانق كلها اطبقت عليها يدى . والفرائس جميعا وقعت فى شبكة الصياد !.. ولكن الموت لن يسلبنى توسكا !.. لن اصيبها بسوء !.. انها فريستى انا !.. انها من نصيبى أنا !.. المرأة لى ، والمجرمان لحبل المشنقة !.

« **ويسدل الستار** »

الفصل الثانى

المنظر

فى قصر سكاربيا

« **سكاربيا جالسا الى المائدة يتناول الطعام ويفكر . وفجاة يفتح الباب ويدخل سبوليتا** »

المشهد الاول

مذكوران

سكاربيا : ماذا فعلتم ؟..

سبوليتا جاثيا على الارض : ارحمنى يا سيدى . لا تهلكنى ..

سكاربيا صارخا : ألم تعثر على المجرم انجلوتى ؟ .. ألم تلق القبض عليه ؟ .. هل استطاع ان يفلت منك ؟..

سبوليتا : فتشنا البيت كله فلم نجد له اى اثر ..

سكاربيا : الويل لك !.. سيكون الموت عقابك !.. وماريو ؟..

سبوليتا : قبضنا عليه .

سكاربيا يتنفس : هذا حسن !

سبوليتا : وكذلك توسكا !..

سكاربيا : اذن فهما هنا ؟..

سبوليتا : رهن اشارتك يا سيدى.

سكاربيا لنفسه : ان ماريو يعرف ولا شك اين يختبىء صديقه !. ويجب .. يجب أن يتكلم.. يجب ان يعترف!.

« **ويكف سكاربيا عن تناول الطعام ثم يروح ويغدو فى الغرفة فترة ثم يصيح** » : ادخلوا السنيور ماريو كافارادوسى .

« **يخرج سبوليتا ثم يعود بماريو** »

المشهد الثانى

مذكوران – ماريو

سكاربيا لماريو : لقد فر اليوم من سجن الدولة مجرم خطر .. ألم يبلغك النبأ بعد ؟..

ماريو : لا علم لى بشىء من هذا .

سكاربيا : ومع ذلك فهم يؤكدون انك من انصاره ، وانك تعتنق آراءه ومبادئه

ماريو : كل انسان شريف يطلب الحرية لبلاده

سكاربيا : ويؤكدون فوق ذلك انك قد آويته فى منزلك ..

ماريو : هذا كذب . هذا محض افتراء . اين براهينك ؟.. انها مجرد مزاعم.. مزاعم قوم ادركهم اليأس بعد ان فتشوا منزلى ولم يعثروا فيه على شىء

سبوليتا : ومع ذلك فاكبر ظنى ان المجرم ما يزال هناك .. فى بيتك ..

ماريو : اذن فهى ظنون لا حقائق . وانا أسخر بها بل أضحك منها ..

سبوليتا : نعم . كما كنت تضحك ونحن نفتش منزلك ..

ماريو : وكما لا ازال أضحك حتى الآن !

سكاربيا فى صرامة : ان ساعة الضحك لم تحن بعد يا سيد ماريو . **فحذار** .. « **ويتجه نحوه بغتة وفى عزم** » : **يجب** أن تتكلم .. اين انجلوتى ؟...

ماريو : لا أدرى

سكاربيا : أتنكر انك قد التقيت به ؟.

ماريو : نعم انكر

سكاربيا : وانك أسعفته ؟..

ماريو : انكر ايضا

سكاربيا : وانه ليس الآن فى منزلك ؟.

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : توسكا أشهر الأوبرات العالمية

ماريو : لم اره ابدا ولم اتصل به !
سكاربيا في هدوء : نصيحتى لك ان تتكلم . خف عواقب صمتك والزم جانب الحكمة وتكلم .. اين انجلوتى ؟.
ماريو : لا ادرى
سكاربيا : مرة اخيرة .. اين هو ؟.
ماريو : قلت انى لا أعلم شيئا
سكاربيا ينصرف عنه ويهمس فى اذن سبوليتا : هيئوا على الفور أدوات التعذيب .. ولتدخل توسكا وبعض رجالك ..
« **وتدخل توسكا منصوبة القامة ، مرفوعة الراس ، تغالب نفسها جهدها ، وتتجلد ما استطاعت لتحتفظ بثباتها** ».

المشهد الثالث

مذكورون ـ توسكا

ماريو يدنو منها مسرعا ويشير اليها اشارة معنوية ويغمغم : اذكرى وصيتى .. اياك ان تنطقى بكلمة عما رأيته فى بيتى والا فمصيرى الموت لا محالة !

سكاربيا فى صوت جهير : ماريو كافارادوسى ، ما دمت تنكر الحقيقة وانت تعرفها ، فلامفر لى من انتزعها منك انتزاعا !.. افتحوا غرفةالتعذيب، وسوقوه اليها !..
« **يفتح الشرطة باب الحجرة على مصراعيه ويدفعون بماريو الى الداخل ويوصدون الباب** »

توسكا مروعة ومذهولة : كلا .. كلا .. هذا لن يكون ..
سكاربيا : سيبدأ الدور الاول وهو الدور البسيط . وسيوضع حول راس ماريو طوق من فولاذ، تندلع منه مسامير حديدية اشبه بالسهام . فاذا تمادى فى غيه وأصر على الانكار ، ضغطت السهام على راسه وأسالت منه بدل العرق دماء !..

توسكا فى صرخة ممزقة وهى ترتمى عند قدمى سكاربيا : الرحمة!.. الرحمة يا مولاى !..
سكاربيا : ابدأوا عملكم ..
ماريو من الداخل وهم يعذبونه : آه !..
توسكا كمعتوهة : لا ... امهلونى لحظة ... اتوسل اليكم ... التمس منكم .. ليس فى مقدورى ان اتصور !.. ليس فى مقدورى ان احتمل !.. الرحمة .. الرحمة يا سكاربيا !..

سكاربيا : تكلمى انت وانقذيه .
توسكا : فليكفوا عن تعذيبه أولا
سكاربيا يفتح مصراع الباب : توقفوا .. انتظروا .. « **وينثنى الى توسكا** » تكلمى انت اذن ..
توسكا : دعونى أراه . «**وتندفع نحو باب الحجرة**»
سكاربيا يعترضها : **كلا**

توسكا وهى تدنو من الباب : ماريو.
ماريو من الداخل وفى صوت خافت كليل : توسكا ..
توسكا : باللقدر الغاشم الذى انصبت لعنته علينا !..
ماريو : تشجعى !... اصمتى !... اياك والنطق بكلمة واحدة !..
سكاربيا : ولكنك وعدت ويجب ان تبرى بالوعد
توسكا مستهولة : لا ... لا ... لا اعرف شيئا ..

سكاربيا : اذن فليستأنف التعذيب !
توسكا تتشبث به تصرخ : كلا ... كلا ... الرحمة !..
سكاربيا : انت التى تريدين ذلك . انت التى توقعين حكم الموت على حبيبك!
توسكا : رباه . ان الجنون ليفترس عقلى . ان الياس ليوشك ان يصرع ارادتى ويحل عقدة لسانى !
سكاربيا : الن تتكلمى ؟ ..
توسكا : ما انت الا وحش فى صورة انسان

سكاربيا : ضاعفوا التعذيب !
ماريو من الداخل : اقتلونى ولكنى لن اتكلم ! ... « **وتند عنه صرخة روعة ، فيفتح سكاربيا الباب عمدا ، فتسرع اليه توسكا . وما ان تبصر حبيبها مسجى على الارض والدم ينزف منه حتى تفقد صوابها وتصيح** »

توسكا : هذا يفوق حد التصور !.. هذا فظيع ! ... ماريو ... لم اعد احتمل لابد ان اتكلم ... يجب ان اتكلم ..
ماريو : ابدا .... ابدا ...
« **ويخفت صوته فجاة ثم يرتفع تحت وطأة التعذيب ثم يتصاعد مهشما اشبه بالعواء، فينخلع قلب توسكا وتنهمر من عينيها الدموع** ».

سكاربيا : تكلمى وانقذيه .. اين .. اين يختبىء انجلوتى ؟ ..

توسكا بالرغم منها وقد انهارت اعصابها وتحطمت قواها : فى بئر الحديقة !..
سكاربيا لسبوليتا فى فى صرخة نصر وفرح : اسرع ... اسرع الى البئر حالا وقم بواجبك ، والق القبض على المجرم انجلوتى !..
ماريو يزحف الى داخل المسرح ويتطلع الى توسكا والدم ينزف منه : ايتها الخائنة ! ... عليك اللعنة ! ...

توسكا : كان ذلك من اجلك ! ... حياتك عندى اغلى من كل شىء ! ... ارحمنى انت ايضا ! ...
ماريو : لارحمة لخائنة ! ...
توسكا : الويل لى ! .. الويل لى !
سكاربيا وقد عيل صبره : ابعدوا هذا الرجل ! ... خذوه الى السجن وانتظروا اوامرى ! ...
توسكا تحاول ان تتشبث بماريو : خذونى معه ! ...
سكاربيا : ستبقين انت هنا ! ... اذهبوا بالرجل ! ... « **ويقتادون ماريو وهو ما يزال يردد** : « **عليك اللعنة !** » **فيثب سكاربيا فى اثرهم ويوصد الباب فى عنف** ».

المشهد الرابع

مذكوران

توسكا ترتمى عند قدميه : لا .. لايمكن ان تكون الى هذا الحد قاسيا وظالما ياسيدى ! ... لقد اعترفت لك بكل شىء ، وانجلوتى اصبح فى قبضتك .. فقابلنى معروفا بمعروف ، وانقذ حياة ماريو ! ...
سكاربيا يرتد اليه هدوؤه فيجلس الى المائدة وهو يبتسم : لم افرغ بعد من تناول عشائى .. اطمئنى وسكنى من روعك . ولنحاول ان نبحث عن طريقة ننقذ بها حياة ماريو ...
توسكا تحدق اليه وفى صوت اجش : كم تطلب ؟ ..
سكاربيا مقهقها : مالا ؟ ...
توسكا : خذ كل ماتريد ! ... كل مجوهراتى ! ... كل ما تستطيع ان تملكه امرأة مثلى من متاع الدنيا ! ..

سكاربيا : يقولون عنى انى ارتشى . ربما .... ولكن الرشوة يجب ان تكون على قدر الغاية ، وغايتك انت عظيمة يا سيدتى وهى لايمكن ان تقدر عندى بمال ! ... ما اجملك وما احلاك ! ... ما اروعك فى همك وعذابك وحيرتك ! ... لم ابصرك قط ساحرة وفاتنة كما انت الآن ! ... ان دموعك لتضرم النار فى قلبى ، ولقد اقسمت الا البى سؤلك الا بعد ان اظفر بك واخمد هذه النار ! ... انى احبك يا توسكا ! .. « **وينهض متجها نحوها** » .

توسكا مسرعة الى النافذة : خيانة ثم عار ؟! ... « **وتفتحها** » ابدا ! ... ابدا ! ... هذا محال ! ...
سكاربيا : سيظل ماريو اذن فى قبضتى ! ...
توسكا : تساومنى ايها الوغد على عرضى . ولكن الموت احب الى من ان الوث نفسى واخون ماريو بالجسد بعد ان خنته بالفكر والروح ! ...
سكاربيا : انت وما تشائين .. النافذة مفتوحة ، فالقى بنفسك منها واقضى فوق ذلك على ماريو ! ... « **ويندفع نحوها** ».
توسكا تروغ منه وتحتمى بالمائدة : ايها النذل ! ... ايها الجبان ! ...
سكاربيا : لاتضارع نشوة حقدك الا نشوتى بأن احتويك بين ذراعى !
توسكا : محال ! ...

« **يسمع صوت النفير المؤذن بانطلاق الجند فى صحبة ماريو** ».
سكاربيا : أتسمعين ؟ ... انه فى طريقه الى السجن .. ثم الى المشنقة ! . امامك لحظة واحدة . اما ان تكونى لى واما ان أصدر امرى باعدام ماريو ! ...
توسكا جاثية وهى تبكى : اتوسل اليك ! ...

سكاربيا : امنحينى ساعة واحدة ، امنحك حياة باسرها ! ..
توسكا تهب واقفة : ابدا ! ...
« **يسمع عندئذ طرق على الباب** ».
سكاربيا حانقا : من الطارق ؟ ...
سبوليتا : انا ياسيدى
سكاربيا : ادخل

المشهد الخامس

مذكوران ـ سبوليتا

سبوليتا يدخل لاهثا : لم يكد يشعر المجرم انجلوتى باننا على وشك القبض عليه حتى ابتلع مادة سامة كان يحملها ، وانتحر !

سكاربيا : وماريو ؟ ...
سبوليتا : لقد اعددنا المشنقة وما عليك الا ان تصدر الامر .

توسكا صارخة : رباه ! ..
سكاربيا : انتظروا ... « **ويلتفت الى توسكا ويهمس** » واذن ؟ ...
توسكا وقد ضاقت فى وجهها السبل تحنى راسها معربة عن امتثالها واستعدادها للتسليم ثم تستهول موقفها فتطمر وجهها بين راحتيها استنكارا وتقززا ثم ترتد الى صوابها وتصيح : ولكنى اريد ان يفرج عن ماريو الآن ... الآن ...
سكاربيا فى ليونة خبيثة وهدوء عميق وهو ينظر خلسة الى سبوليتا : سانقذه!.. أقسم لك انى سانقذه ... ولكنى لا استطيع ان أطلق سراحه الآن والا اثرت حول الشبهات ... يجب ان تنفذ اوامرى فى الظاهر فقط ، ويجب ان يعدم ماريو ... أتفهم ياسبوليتا ؟ ... ولكنه لايجب ان يعدم شنقا بل بالرصاص .. برصاص مزيف .. برصاص محشو بالبارود فقط .. فعليك ياسبوليتا ان تبصر ماريو بالامر . وان توصيه بان يسقط على الارض حالما يطلق عليه حرس السجن الرصاص . ويتظاهر بانه قد مات . فاذا ما انصرف الحرس ، امكنه ان ينهض ويلوذ بالفرار فى صحبة توسكا ..
توسكا صائحة : ومالذى يضمن لى .. كيف استوثق من صدق ما تقول ؟ ...
سكاربيا : ان سبوليتا تابعى ، وهو رئيس حرس السجن، والامر الذى اصدره الآن اليه يجب ان ينفذه ويجب ان يطمئنك ... ولكى ازيدك اطمئنانا ساكتب أمام عينيك اذنا لك باجتياز الحدود انت وماريو ... « **ويميل الى سبوليتا وفى اشارة معنوية** » اذهب وكن حكيما ، واحرص على تنفيذ الامر .. أفهمت ؟.. انت المسئول عن حياة ماريو ! ...
« **ينحنى سبوليتا ويخرج بينما يكون سكاربيا قد اتجه نحو مكتبه وشرع يكتب** ».

المشهد السادس

مذكوران

« **تدرك توسكا ان ساعة التسليم قد دنت . فترتعد فرائصها ، وتنقل البصر حولها كمخبولة ثم تحتمى خلف المائدة بالرغم منها . وفجاة تقع عيناها على سكين حادة النصل ملقاة فى طبق ومندسة بين بقايا الطعام . فيستضىء وجهها وتغافل سكاربيا وهو يكتب ، وتلتقط السكين وتخفيها خلف ظهرها** »

سكاربيا يطوى اذن المرور ويبصمه بخاتمه ويندفع نحو توسكا ويقدمه اليها هاتفا : انت الآن لى ؟ ... دعينى .. دعينى اقبلك اولا ! ...

توسكا تتراجع وتستجمع قواها ثم تنقض عليه فجاة، وتغمد فى عنقه السكين : هذه هى قبلة توسكا ! ..
سكاربيا صارخا وهو يهوى على الارض والدم يتفجر منه : « الغياث ! .. النجدة ! ... انى أموت ! ...
توسكا : مت أيها النذل الجبان !.. مت فى هزيمتك وكمدك ! .. مت فى لوعتك وحسرتك وياسك ! .. مت بيد امرأة ! .. « **وتنحنى عليه وتنتزع من يده اذن المرور ثم تركل جثته بقدمها ، وتلقى عليها نظرة شامتة وتخرج** »
ويسدل الستار

الفصل الثالث

المنظر

ركن كبير من السجن . عن اليسار قلعة شاهقة بها سلم ضخم يؤدى الى سطح السجن . عن اليمين حجرة عارية بها مكتب عليه مصباح وسجل ضخم . السماء صافية والسكون عميق ،وحارس السجن يروح ويغدو فى احدى الزوايا. يظهر فجاة سجان عجوز ثم ماريو يحيط به نفر من الجند يتقدمهم ضابط شاب. لا يكاد السجان يبصر الضابط حتى يحييه فيناوله الضابط امرا اداريا يطالعه السجان بامعان. ثم يخرج الضابط ويفتح السجان السجل الضخم ويسجل محتويات الامر فيه ثم يلتفت الى ماريو

المشهد الاول

السجان ـ ماريو ثم توسكا

السجان : انت هو ماريو كافارادوسى؟
ماريو : نعم
السجان : امامك بضع لحظات أيضا هل تطلب كاهنا ؟ ..
ماريو : كل ما أطلب هو أن تسمح لى بكتابة كلمة قصيرة الى شخص عزيز. اليك هذا الخاتم الذهبى الذى لا أملك سواه من حطام الدنيا . خذه ودعنى أكتب كلمة وداع الى المرأة التى اعبدها!..
السجان يتردد لحظة ثم يقبل : أكتب
« **ماريو يتجه نحو المكتب ويكتب الى توسكا وهو يبكى . وعندئذ يدخل سبوليتا والضابط تتبعهما توسكا . فيومىء اليها سبوليتا مشيرا الى ماريو ثم يطمئنها ويشجعها ويخرج مصحوبا بالضابط بعد ان ينحنى على حارس السجن ويصدر اليه امره بمراقبة السجين . تندفع توسكا نحو ماريو ملهوفة، وتضمه بين ذراعيها فى عنف ثم تبرز اليه اذن المرور وتصيح** »



هذه التحفة

- اسمها الذى جاء فى شهادة الميلاد جاكى لين ..
- اسمها الحقيقى دلع ودلال ، وخفة وجمال ..
- سنها ١٩ سنة
- اختها مارا لين الممثلة البريطانية
- لم ار مارا ، ولكننى شخصيا افضل عليها جاكى . . .

ما رأيك انت ؟ . . .

توسكا : لقد أصبحت حرا .. حرا طليقا ! ..
ماريو يطالع الاذن وهو مبهوت : سكاربيا يكتب هذا ؟! .. يمنحنى حريتى ؟! ... انا ؟! ... عجيب ... هذه اول مرة يصدر فيها ذلك الشقى عفوا عن سجين ! ..
توسكا هامسة فى اذنه وهى تختلج: وآخر مرة ! ..
ماريو : ماذا تقولين ؟ ..
توسكا : لقد خيرنى بين حياتك والتفريط فى عرضى . فجن جنونى ، وطعنته بسكين قضت عليه فى الحال !
ماريو : يا للعناية الالهية التى أبت الا أن تستخدم للقصاص يدا طاهرة وحرة ! .. « **ويقبل يديها وهو ماخوذ**
توسكا : الساعة تدنو والوقت قصير ! فى جعبتى مال وحلى ! ..وعلى مقربة من هنا عربة تنتظرنا ! لاتخش شيئا .. الرصاص محشو بالبارود وما الاعدام الا مظاهرة .. فاسقط على الارض حالما تطلق النار ولا تتحرك .. لا تتحرك الا بعد انصراف الجند .. لا تتحرك الا متى دعوتك . ثم انهض بعد ذلك من فورك واتبعنى .. سنجتاز الحدود ، ونمضى الى أى بلد بعيد ننعم فيه بالحب والحرية ! ... ها هم مقبلون ! ... لا تضطرب ! .. مثل دورك فى مهارة! لا تخش شيئا ..
« **يدخل السجان متبوعا بسبوليتا والضابط ونفر من الجند** »

المشهد الثانى

مذكورون

السجان : لقد دنت الساعة !
ماريو : وانى لعلى استعداد !
« **يتقدم الضابط وسبوليتا ويصدران الاوامر الى الجند . فيصطفون بجوار القلعة فيرتمى ماريو بين ذراعى توسكا ويعانقها فتقبله قبلة طويلة حارة . ثم تتراجع وتحتجب خلف السلم بجوار جدران القلعة وهى ترقب المشهد فى لهفة وتزفر** »
توسكا : لماذا لا يسرعون؟..ما أقسى الانتظار فى مثل هذه اللحظة ! .. كان كل دقيقة تستحيل الى دهر وتختلط عامدة بالابد ! ..
« **الضابط يحاول أن يعصب عينى ماريو ولكنه يرفض** »
توسكا : وأخيرا .. انهم يتحركون! .. انهم يتاهبون ! .. انهم يصوبون أسلحتهم ! .. كم هو فاتن ورائع حبيبى ماريو ! ..
« **ويطلق الجند النار فيتهاوى ماريو على نفسه ويسقط على الارض ويظل منبطحا دون حراك** »
توسكا هاتفة : انه لممثل بارع وفنان عظيم ! .. ابق هكذا ! ... نعم هكذا .. لحظة أخرى ! .. انهم ينصرفون !..
« **ويدنو الضابط من ماريو ويتفحصه ثم يلقى سبوليتا نظرة ثم ينصرف بجنوده يتبعهم حارس السجن ، وتوسكا وقد انخلع قلبها تطل براسها وهى ترتجف خشية ان تبدر من ماريو حركة تفضحه**.
توسكا : لا تتحرك ! .. ألبث هكذا لحظة أيضا ! ... لا تتحرك ! ..
« **وتهرع الى سلم القلعة ، وتصعد الى سطح السجن ، وتتلفت يمنة ويسرة لتستوثق من ان الجنود قداووا الى ثكنتهم ثم تهبط السلم مسرعة وتتجه نحو ماريو وتنحنى عليه** »
توسكا : قم الآن !... انهض ... تحرك ! .. ماريو ! .. ماريو ! ..
« **وتتحسسه وهى مضطربة فيهبط قلبها فى صدرها . فتنحنى على الشاب ايضا وتهزه هزا عنيفا . فتبهت ويندفق الدم الى وجهها وتندلع عيناها، ويتولاها من فرط الذعر شبه خبال ، فتصرخ** »
مات ! .. مات ماريو !.. مات ! .. لقد قتلوه ! قتلوه وخدعونى .. ياسكاربيا الغادر الشقى الذى لم يلفظ النفس الاخير الا بعد أن استأصل منى حياتى ! ...»
ويعصف بها الحنق والكمد والياس ، فتنكب على جثة حبيبها ، وتاخذها بين ذراعيها ، وتغمرها بالقبلات والدموع وفى تلك اللحظة يدخل سبوليتا ممتقع الوجه ، متقبض التقاطيع ، مهتاجا ثائرا مخبولا ، ويصيح »
سبوليتا : أغلقوا الابواب ! ... طوقوا منافذ السجن ! .. اقبضوا على هذه المرأة!..لقد قتلت رئيس الشرطة!..
« **ويرتمى على توسكا ، ويحاول ان يقتادها عنوة الى الداخل . ولكنها تتملص منه ثم تدفعه بكل ما فيها من قوة ثم تتلفت مذعورة كفريسة مطعونة مطاردة، فياخذ بصرها سلم القلعة ، فتغافل سبوليتا ، وتسرع فتصعد السلم وهى تلهث . وحالما تبلغ سطح السجن ، تحدق الى الفضاء كمعتوهة وتصرخ** »
توسكا : سالحق بك يا ماريو ! ... وأما أنت .. أنت يا سكاربيا ... فسنلتقى .. سنلتقى أمام محكمة الله !.
« **وتلقى بنفسها فى الفضاء بينا سبوليتا والجنود يحدقون اليها مذهولين جامدين** » .

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

تعال نتفرج على فنون الجنون !

يوم كامل امضته ((آخر ساعة)) مع المجانين والمجنونات فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية .. لقد اصبحوا كلهم فنانين .. وامسكوا بالاقلام والورق ، وبعضهم يرسم بالالوان والفحم .. وكانت النتيجة معرضا طريفا للفن فى مستشفى المجانين ..

• أحدث وسيلة لعلاج اضطرابات العقل !
• العاقل يتم العمل فى شهر والمجنون فى أسبوعين !



هذا الرسم لمريض بعقله .. عمره ثلاثون سنة ، وسبب جنونه هو التضييق عليه من اسرته ، وفى مدرسته ، والصورة مملوءة بالاسوار حتى حول قواعد الاشجار..

آمنت بان الجنون فنون بعد اليوم الذى عشته فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية !!

لقد شاهدت بعينى عددا منهم جالسين تحت الاشجار وامامهم معدات الرسم واللوحات والالوان ، وكان واحد منهم يتمم لوحة فنية ممتازة لطفل يرى صورته فى المرآة وحقيقة ان المريض بعقله كان يترك اللوحة ليتجول فى الحديقة ثم يرجع بعد نصف ساعة لينظر اليها ثم يتركها مرة ثانية . ثم يخرج سيجارة ويضعها فى طرف فمه ويقول لنفسه ..

عظيم .. عظيم .. والا ايه رايكم ؟!.

وفى ركن آخر شاهدنا ثلاثة يتعاونون فى الانتهاء من صنع سجادة ، وكانت الاذواق أحسن بكثير من أذواق بعض العقلاء . وقال الاستاذ محمود حلمى الاخصائى الاجتماعى بالمستشفى

« انهم أسرع فى العمل من العقلاء . . وأذكى ، ولايخلطون فى فتلة واحدة ، ولا لون واحد .. والذى يعمله العقلاء فى شهر ينتهى فى عالم الجنون فى أسبوعين »

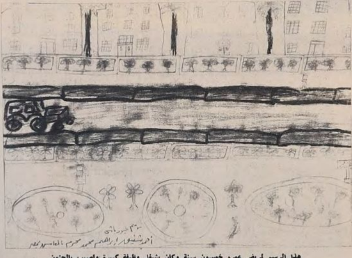
وفى ركن ثالث عرض علينا الدكتور جمال أبو العزايم وكيل المستشفى سجاده رائعة صنعها المجانين .. وسيعرضونها للبيع هى وغيرها من المنتجات الفنية للمجانين فى معرض عام ليشهده العقلاء .

ودخلنا الحريم . . حريم مستشفى الامراض العقلية ..واخرج الدكتور وجدى مفتاحا من جيبه ليفتح الباب الضخم الذى يقود الى العالم الآخر الذى تعيش فيه أكثر من الفى مريضة بعقلها فى العباسية ، واخرج الاستاذ حلمى مفتاحا آخر ،ليفتح قفلا ثانيا فى نفس الباب !

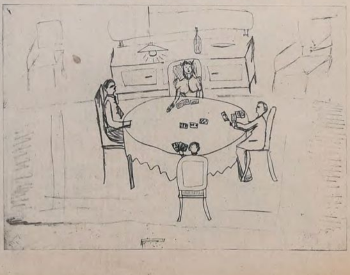
وقال لى الدكتور وجدى : ان الفن لم يصبح تسلية فى مستشفى الامراض العقلية .. اننا نعالج به المرضى ،ونشفى به العقول . وقد أوفدت مصر الدكتور أبو العزايم الى هولندا وانجلترا ليرى هناك كيف يعالجون الجنون بالفنون .

ويتغير المثل القائل « الجنون فنون » ويصبح « الفنون دواء الجنون » .. وبدات مصر تسير على المثل الجديد !!

اقلب الصفحة من فضلك ◀



هذا الرسم لمريض عمره خمسون سنة وكان يشغل وظيفة كبيرة واصيب بالجنون ورسمه يعبر عن الاعتداد بالنفس والعنف والافكار السوداء .. والرسم الى اسفل لمريض شاب عقدته فى القلق وعدم الاستقرار ويحلم ببيت واسرة مجتمعة حول مائدة واحدة..





مريض بعقله وعمره اربعون سنة ، وعقدته التى سببت جنونه عقدة جنسية ، وهو يحلم بالمراة ،ولو ان رسمه يعبر عن افكاره المظلمة لكثرة السواد فى اللون الذى يرسم به ..

لم يقع حادث واحد !

ونجحت التجربة بشكل مذهل . وبدا الهدوء يسود مستشفى الامراض العقلية، وخفت أصوات الصراخ والتكسير والتحطيم.

وقامت مشاكل كثيرة ليتعود المرضى على الفن . . ولايأكلوا الاقلام والالوان ولايؤذوا أنفسهم وزملاءهم بالسكاكين التى يقطعون بها خيوط السجاد ..

وكانت مغامرة مزعجة لمدير المستشفى ووكيلها الاخصائى الاجتماعى وهم يراقبون المجانين عندما تسلموا أدوات الرسم . ومعدات النسيج والمقصات والسكاكين ، ووضعوا أيديهم على قلوبهم فى انتظار النتيجة .. ولم يحدث شىء .. ونجحت التجربة ..وأصبح الشىء المثير هو الانتاج الذى وصلوا اليه .. عشرات من اللوحات والرسوم ومئات من كراسى الخيزران الملونة. وعشرات السجاجيد التى أثارت نزاعا بين الاطباء لانهم كلهم يتخاطفونها ، واتفقوا أخيرا على بيعها بالمزاد فى معرض عام حسما للنزاع !!

وقامت المريضات بعقلهن بجهود غريبة عشرات الفساتين للبنات والاطفال . . ومفارش مشغولة ، وأحزمة بالصدف والترتر .. وفازات مرسومة .. وازدحم قسم النساء بالانتاج الضخم ، وأصبح لابد من مخزن ، وبعد أيام واجهوا مشكلة البحث عن مخزن ثان !!

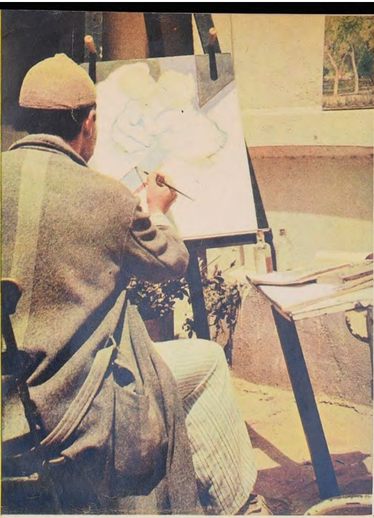
وفى جو الحماسة هذا لم تحدث لحسن الحظ حادثة واحدة .. وكان الخوف أن تضع مريضة مقصا فى عين زميلتها . . أو على الاقل تداعبها بالابرة !!

واستعان المستشفى بسبعة مدرسين ومدرسات من الجامعة الشعبية ليساهموا فى تعليم المجنونات والمجانين أصول الفن والصناعة بعد أن ظهر استعدادهم الطيب.

وتقرر أن يستفيدوا من بقية الآلاف التى تزحم المستشفى ووضع برنامج مدروس ليمر كل مجنون بفترة العلاج عن طريق الفن .. واختيار الفنون المناسبة لكل مريض .

ويمسك الدكتور أبو العزايم والاستاذ حلمى بكشف بالنتائج التى وصلوا اليها بعد العلاج بالفن ولم يمض أقل من نصف سنة ..

- المجانين الذين يميلون للتحطيم والتكسير يناسبهم العمل فى قسم السجاد لان ربط العقد وقص الخيوط يهدىء من ثورتهم
- والمجانين بالتردد والوسوسة والقلق تناسبهم صناعة النسيج حيث يقذفون المكوك يمينا ويسارا ويحركون أرجلهم الى أعلى وأسفل بنفس التكرار وتكون النتيجة انتاج قطعة من القماش على النول بما يعيد لهم ثقتهم بالنفس ، ويدركون انهم قادرون على انتاج شىء ..
- والمجانين بتأنيب الضمير ، والعنيفون وسريعو الاندفاع . . يناسبهم عمل الكراسى لانهم يحطمون الخيزران والقش وتنطفىء بهذا سرعة اندفاعهم .
- والمجانين الذين يكرهون التوجيه ويكثرون من الانتقاد والاعتراض . . يناسبهم عمل أدوات الزينة والخزف والاحزمة
- وفرقة ثالثة من المجانين من أنصار الانطواء والعزلة وهؤلاء يختارون الرسم بالزيت والفحم وألوان الماء . وقد سرت موجة الفن فى المستشفى حتى امتلأت حقيبة كبيرة برسوم المجانين .. وازدحمت غرفة ثانية بلوحات ينطق أغلبها بعقل صاحبها وفنه . .



فى حديقة مستشفى الامراض العقلية تحول هذا المجنون الى فنان واتم لوحة رائعة بالزيت علقها على الحائط وهو يتم لوحة ثانية بالوان الماء لطفل ينظر فى المرآة ويصر المريض على وضع السيجارة فى فمه

واحدة من معرضات قسم النساء تنسق منتجات المجنونات وكلها تمت فى أقل من اسبوعين .. والفازات والمفارش من ذوق المجنونات







هذه السجادة الرائعة صنعها المجانين باشراف الاستاذ حلمى الاخصائى الاجتماعى ، ولا يوجد بها غلطة واحدة ، والوانها الجذابة من اختيار المجانين وذوقهم .. والى اليسار تابلوه جميل لحديقة المستشفى كما رسمه أحد المرضى بعقلهم ..

قصتان من "بدرون" الأمم المتحدة

• مهما كان ما تقدمه الإذاعة .. فهو مفروض علينا
• هل صحيح ذلك الذى حدث فى معرض الخزف؟

بقلم : فتحى غانم

قصة من مصر وقصة من اسرائيل

اركب مع الشمس ، هو عنوان كتاب أصدرته نقابة النساء المشتغلات بهيئة الامم المتحدة فى نيويورك ، ويضم هذا الكتاب قصة شعبية من كل بلد عضو فى هيئة الامم ، وقد وافقت وفود الدول على اختيار قصص بلادها ·

رأيت هذا الكتاب معروضا فى مكتبة فى « بدرون » هيئة الامم فى نيويورك ، وقبل أن أشتريه ، كنت قد قرأت القصة الشعبية التى اختارها وفد مصر ، وها هى القصة

حكم قراقوش

للناس « مثل » يقولونه عندما يرون القوانين العادلة تطبق فى غباء ورعونة · انهم يقولون « مثل حكم قراقوش » ، فيحكى أن لصا اقتحم بيتا من نافذته ، وكانت النافذة غير متينة فسقطت عند أول دفعة من اللص ، وسقط اللص مع النافذة الى داخل البيت فكسرت ساقه ·

وفى اليوم التالى ذهب اللص وهو يعرج على رجله السليمة الى قراقوش وقال اللص ·

ـ انى يامولاى احترف السرقة ، وبالامس اقتحمت بيتا لأسرقه وما كدت أمسك بالنافذة حتى سقطت بى الى داخل البيت وسقطت معها فكسرت ساقى ·

وصاح قراقوش فى حراسه أن يحضروا صاحب البيت ، فلما وقف الرجل أمامه · سأله قراقوش فى غضب

ـ لماذا تركت نافذتك بغير اصلاح مما ترتب عليه كسر رجل اللص ·

وكان صاحب البيت عاقلا ، فلم يحاول أن يقول لقراقوش ان اللص قد نال عقابه لمحاولته اقتحام بيوت الغير ·· انه يعرف أن هذا الدفاع لن يرضى قراقوش ، واجاب صاحب البيت :

ـ انى أقسم يامولاى أنى دفعت مبلغا كبيرا للنجار كى يصنع لى نافذة قوية ، وحتى لاتقع مثل هذه الحوادث ·

وهتف قراقوش : ـ

ـ احضروا النجار ·

ولما جاء النجار قال لقراقوش

ـ لقد صنعت النافذة قوية متينة يامولاى ، ولكن حدث وأنا أدق المسمار الاخير أن مرت امرأة جميلة تلبس فستانا أحمر فنظرت اليها وأنا أدق المسمار فانحرف ولم يثبت فى مكانه ·

وامر قراقوش باحضار المراة الجميلة ذات الفستان الاحمر ·· فلما وقفت أمام قراقوش قالت

ـ انى جميلة حقا يامولاى ، ولكن جمالى وحده لم يلفت نظر النجار ، ان فستانى الاحمر هو السبب ، وصاحب المصبغة هو الذى ألح على فى صبغ فستانى باللون الاحمر ··

وجاء صاحب المصبغة أمام قراقوش ، فلم يستطع أن يدافع عن نفسه ، فأمر باعدامه لأنه بصبغته الحمراء لفت نظر النجار الذى لم يثبت المسمار ، فكسرت رجل اللص ·

ولما ذهبوا الى باب السجن ليشنقوا صاحب المصبغة ·· اكتشفوا أن صاحب المصبغة طويل جدا ، وأن الباب يكاد يبلغ طول قامته ، ومن المستحيل أن يتدلى منه هذا الرجل الطويل

وعادوا الى قراقوش يسألونه ماالعمل ·

وأمر قراقوش بالبحث عن صاحب مصبغة قصير وشنقه ·

هذه هى القصة ، وكم أنا سعيد لأن رجال الامم المتحدة سيقرأونها · فلعلهم يذكرون أن ماحدث فى اسرائيل لم يكن الا حكما جديدا من أحكام قراقوش ··

لقد كسر هتلر رجل بعض اليهود فى ألمانيا ، فحكموا باعدام دولة صغيرة هى فلسطين ؟

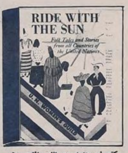
وقرأت قصة اسرائيل فى ذلك الكتاب · فوجدتها تعبر عن حكمة ليت الصهيونيين يدركونها ·· ولكنهم قوم يملكون الحكمة فى جيوبهم لا فى عقولهم ·· يتاجرون بها ولا يتعلمونها أبدا ··

***

وهاهى القصة الاسرائيلية ·

يحكى أن رجلا فقيرا اغتنى وأصبح يملك بيتا كبيرا ، وكان هذا الرجل يأمر خدمه كل يوم بتحسين بيته فينبشون الحديقة ويلقون بمافيها من أحجار خارج سور البيت ·

وتكاثرت الحجارة والطوب خارج البيت حتى



كتاب جديد من الامم المتحدة
قصة من مصر ·· وقصة من اسرائيل

كادت تسد الطريق ·· والناس يطلبون منه ألا يلقى بالحجارة عليهم من داخل بيته ، ولكنه لم يهتم باحتجاجهم عليه ·

ومرت الايام ، وأفلس الرجل الغنى · ووجد نفسه مشردا فى الطريق من جديد · ومشى فى الطريق ، ولكنه كان يدمى قدميه فى كل خطوة يخطوها · كان الدم يسيل منه · وهو يتعثر ويقع على الحجارة التى رماها وهو رجل غنى ، وبعثرها فى الطريق ·

***

أليست هذه هى قصة اسرائيل نفسها · كانت مشردة صعلوكة ، ثم أوت الى بيت اغتصبته وبدأت ترمى جيرانها بالطوب والحجارة ·· ان شعب اسرائيل الذى يؤمن بالنبوءات قد تنبأ بمصيره فى هذه القصة ··

ستفلس اسرائيل يوما من الايام ، وسيتشرد شعبها من جديد ، فى الطريق الوعر الذى يبعثر فيه الطوب والحجارة ·

برامج الاذاعة

سألت نفسى أكثر من مرة ، لماذا أكره برامج الاذاعة ؟ وهل هذا النفور الذى أحسه نحوها ، سببه العاطفة لا المنطق ؟ وهل انا ظالم متجن فى مشاعرى ··

يخيل الى أن أغلب الذين ينتقدون الاذاعة ، أو ينفرون من برامجها ، يضايقهم هذا الكلام الدائم المستمر ، عن أهمية الاذاعة كأداة للتثقيف والتوجيه والارشاد ·

تصوروا انفسكم مدعوين الى مائدة عليها أشهى المأكولات ، وصاحب الدعوة يقول لكم ·· اشربوا هذا الحساء لأنه يفتح شهيتكم لتناول الطعام ·· اشربوه بسرعة قبل أن يبرد ·· كلوا من صدر هذا الديك الرومى لأنه ملىء بالبروتينات والفيتامينات المقوية ·· امسكوا بالشوكة والسكين ·· استعملوا الفوط حتى لاتتسخ ملابسكم ·· لاتشربوا الماء الآن حتى لايفسد عملية الهضم ··

لاشك أن هذا لو حدث فى وليمة ، لاعتبرنا صاحب الدعوة فاسد الذوق ، لايعرف آداب اللياقة ولما أكلنا بشهية ، بل لأصابنا جميعا النفور منه ومن طعامه الشهى ··

ان هذا هو ما تفعله الاقلام التى تكتب عن الاذاعة الآن مع جهور المستمعين

انها تقول لهم ·· لاتستمعوا الى الروايات البوليسية لتأثيرها الضار عليكم ·· استمعوا الى الروايات التاريخية .. يجب ان نحضر لكم قائد أوركسترا من أوربا لتتذوقوا الموسيقى الكلاسيك ، نحن نثقف الشعب . . نحن نربى ذوقه ·· نحن نعلمه ونصلح أخلاقه ·· الاذاعة هى المسئولة الاولى والاخيرة عن الاغانى والمطربين هى التى تختار مايجب على الناس سماعه ·

كم أود لو كانت هذه الكلمات تدور فى مطبخ الاذاعة · وبين جدرانها الاربعة · وليست كلاما للتباهى واظهار المعرفة والتفوق على جمهور المستمعين ·

فمهما كان ماتقدمه الاذاعة جميلا ورائعا فسيبدو قبيحا وتافها اذا أحس الناس أنه مفروض عليهم ، وأن المشرفين على الاذاعة يعاملون الناس كما يعاملون التلاميذ فى المدارس والمرضى فى المصحات ·!

لو كانت للاذاعة سياسة مرسومة محددة ، لما اضطرت الى تعديل برامجها فجأة ، ولما ثار تساؤل الناس ولما كتبت الأقلام هذا الكلام الذى يشعر المستمعين بأنهم مازالوا هم واذاعتهم يعانون الجهل والمرض !

مذكرتى الخاصة

● **هل صحيح** ان المسرح الصيفى الذى سيقام على شاطىء النيل ، ما هو الا مشروع هزيل ، سيجلس فيه الناس على دكك خشبية ؟ لقد اعترفت لجنة المسرح بأن مشكلة المسرح فى أساسها ، هى مشكلة معمارية ، فلا توجد عندنا مسارح حديثة البناء ، كاملة الاستعداد ، يستريح المتفرجون على مقاعدها ، ويشعرون بأنهم يأخذون بقدر ما يعطون من اثمان لتذاكرهم .

ان المسرح الصيفى فكرة جميلة ، والقاهرة فى اشد الحاجة اليه .. ولكنها ليست فى حاجة الى دكك خشبية ، وبناء هزيل ، يضاف الى ما عندنا من مسارح تئن من اوجاع الكهولة وتوشك ان تنقض فوق رءوس المتفرجين .

● **هل صحيح** ان فنانا مصريا اقام معرضا للخزف فى الخارج ، وحضر فى ليلة افتتاح معرضه جميع سفراء الدول المدعوين .. ما عدا سفيرين .. احدهما سفير انجلترا الذى ارسل اعتذاره ، وثانيهما سفير مصر ، الذى لم يرسل اعتذاره !

فتحى غانم

٥ جرائم من الصعيد "الجوانى"



هذه خمس جرائم من قلب الصعيد .. من الصعيد ((الجوانى)) كمايقولون ..

جرائم قتل كلها ،وكلها وقعت فى أسبوع واحد ، فان الصعيد لايعترف بالجريمة الا اذا كان فيها دم ، وفيها قاتل وقتيل !

والناس فى الصعيديضعون أنفسهم بأيديهم فى لوائح التسعيرة الجبرية .

كل واحد لا يساوى أكثر من ثمن رصاصة تنطلق من فوهة بندقية .. وكل صعيدى حريص على أن يحتفظ ببندقية .

ولا يمر يوم دون ان تخرج دوريات التفتيش بحثا عن قطع السلاح التى يخفيها الاهالى فى كل مكان ... فى بيوتهم وفى مزارعهم وفى الجرن ، وبجوار الساقية .

محاولات ضخمة كبيرة من أجل الامن والسلام فى هذه المنطقة .

وبالرغم من ذلك ، تقع فى كل حين جريمة ، وبين يوم وآخر تذهب ضحية لأتفه سبب .

بسبب كيلة ذرة مثلا ، ارتكب محمد طه ابوغدير اكبر جريمة يمكن ان تتصورها صباح اول ايام العيد .

اعصابهم فى الصعيد تثور لأقل سبب واتفه سبب .

اعصاب الناس فيما بينهم من ورق .

واعصابهم امام البوليس وامام النيابة من حديد .

القاتل لا يعترف ابدا بجريمته ، واهل القتيل انفسهم لا يعترفون على القاتل ولا يتهمون احدا بقتله ، بل ولا يتهمون اى انسان بانه كان على خلاف مع القتيل

كلهم ملائكة فى الصعيد .. على الورق فقط فى محاضر البوليس ، والحقيقة .. الحقيقة هنا فى هذه الجرائم الخمس

كلهم ملائكة ولكن على ورق!

يرفض معاملته فيذبح ولديه !

احبسوا انفاسكم واسمعوا تفصيلات هذه الجريمة .

زمانها : صباح أول أيام العيد .

مكانها : قرية دير تاسا .

ضحاياها : صابر فايق جاد الكريم ،طفل صغير عمره ٥ سنوات ، وشقيقته قديسة جاد الكريم ، عمرها ٦ سنوات .. بملابس العيد الجديدة . بفرحة العيد وسعادته خرجا يلعبان امام بيتهما . نفس لعبة « الاستغمايه » التى يلعبها كل الاطفال .

وظهر محمد طه أبو غدير .

وقف يضحك مع الطفلين -

- بتعملوا ايه ؟

- بنلعب .

- بتلعبوا ايه ؟

- استغماية .

- استغماية ايه .. تعالوا عندى فى البيت ، فيه حاجات حلوة .

- صحيح والنبى .

- تعالوا شوفوا بعينيكم .

وذهب الطفلان .. ذهبا الى النهاية ببراءة ..

دخلا بيت محمد طه ، وكان هناك داخل البيت بدل الحلوى ، شخص آخر اسمه عبده حسين .

وفى البيت .. أمسك طه بالطفلين .. وذبحهما تماما كما يذبح « فرخة » . ثم لم يكتف بذلك .

حمل جثتى الطفلين والقاهما فى الفرن وأشعل النار ، ووقف أمام باب الفرن يمد راسه ويشم رائحة الجثتين وهما تحترقان داخل الفرن .

واصبحت الحياة رمادا .. واصبحت الجثتان ترابا .

وحمل طه الرماد والقاه فى بئر قريبة ،واحس ساعتها أنه استراح . وأنه انتقم لكرامته .

واسمعوا قصة هذه الكرامة التى استراح من أجلها .

كان قد طلب من والد الطفلين أن يبيع له كيلتين من الذرة .. ورفض الوالد أن يبيعه شيئا الا اذا دفع له الثمن مقدما ،فان تاريخ طه فى البلطجة لا يبشر أبدا بأنه سيدفع شيئا .

واعتبر طه هذا الرفض اهانة لكرامته .وبدأ ينتظر الفرصة للانتقام . وانتقم بهذه الصورة الرهيبة نفذ انتقامه ،وبهذه الطريقة الوحشية المنحطة ، ثار لكرامته .

وجاء والد الطفلين .. رفض أن يتهم القاتل .. انكر أن هناك خلافا بينه وبين طه .. ثم رفض أن يتهم أى شخص آخر بانه قتل ولديه .. هان عليه طفلاه من أجل الثار الذى يغلى فى نفسه .

وكانت كل الادلة ، وكل القرائن ثابتة

دماء الطفلين موجودة على عتبة باب طه .. بقايا رماد الجثتين ورائحتهما مازالت فى الفرن .. السكين التى تم بها ذبحهما ،عثروا عليها مع الرماد فى البئر .

واقفل محضر البوليس والنيابة ..

ان طه له شقيقان فى الليمان ، كل منهما محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. ولطه أيضا أولاد

وبعد سنين سوف يدفع هؤلاء الاولاد ضريبة والدهم ، من حياتهم ومن دمائهم.



امانة فى عنقه !

ابراهيم حسين حسن .. كان مسجونا فى قنا وخرج من السجن الى بيته ، وفى أول ليلة قضاها فى البلدة قتل فيها يوسف اقلاديوس .

ما هى الحكاية ؟

الحكاية أن شقيقه حداد حسين حسن اختلف مع عائلة يوسف على الحراسة . كان حداد يريد حراسة أرض يوسف نظير ترش صاغ فى الليلة ورفضت الاسرة .

وذات ليلة هجم حداد وبعض أقاربه على حقل يوسف وسرقوا منه بعض البرسيم ، وأحس بهم الحراس فاطلقوا عليهم النار ، وأصيب حسن احمد عثمان بأحد الاعيرة فى ساقه !!

وحسن هو زوج شقيقة حداد .

والدماء التى نزفت من ساق حسن أمانة فى عنق حداد .

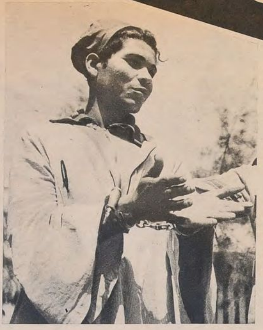
وفى الليلة التى خرج فيها ابراهيم من المعتقل جلس يستمع الى الحكاية من شقيقه .

وانتهى من سماع القصة ونظر الى اخيه يسأله :

- ومستنى ايه .. ياللا بينا .

وقام الاثنان .. وكل واحد على كتفه بندقية .

وليلتها .. كان يوسف نائما فى الارض ، وكانت هذه آخر مرة ينام فيها فى حياته ، فقد أطلقا النار عليه ومات .. مات مقتولا .. فان نصف الاموات فى الصعيد يموتون قتلا .. ضحايا الثار والكرامة والاهانة وبقية الكلمات التى لا قيمة لها فى المدن ، ولكنها تساوى ارواح الناس فى الصعيد



مسالة هزار !

الجريمة بسيطة ..

بسيونى تمام السيد يعتقد أن من حقه أن يطلب أى شىء من أى شخص دون ان يعترض الشخص الاخر . أو يطلب منه شيئا اسمه فلوس . وبهذه السلطة دخل تمام محل شفيق عطا الله بولس يطلب منه أن يقيس له جلبابا بمناسبة العيد . وكل سنة وانت طيب .

ولم تستطع جملة كل سنة وانت طيب أن تؤثر فى شفيق - ما دام لن يحصل من ورائه على أجر خياطة الجلباب .

رفض ان يصنع شيئا . فرفض بسيونى ان يخرج من المحل قبل أن يطعن شفيق بمطواة قال عنها فى محضر التحقيق : انه كان يحملها فى يده ليقطع بها أطراف الجريدة

وقال انه كان « بيهزر » مع شفيق والمطواة فى يده . وأن شفيق وقع على الارض وسقط هو فوقه والمطواة مازالت فى يده ولم يشعر الا وهى تدخل جسم شفيق !!

المسالة اذن مسالة هزار لا أكثر

هل فيكم من يصدق هذا ؟



سنبلتان سبب الجريمة

القاتل فى هذه الجريمة طالب فى مدرسة البدارى الاعدادية .. عمره ١٦ سنة و٨ شهور .. وأربعة أيام ..

والقتيل فهمى تاسا .

والجريمة كما هى مسجلة فى محاضر البوليس : استأجر المتهم المجنى عليه وابنه راضى لحصاد قمح أرضه بالاجرة ، ولما كان المجنى عليه رجلا فقيرا فقد أخذ ابنه الصغير واسمه نعيم لكى يساعده فى جمع سنابل القمح التى تتبعثر فى الحقل .

واخطأ الولد الصغير ، فبدلا من أن يلتقط السنابل التى تسقط على الارض ، قطف سنبلتين من القمح الواقف .

وثار زكريا لطفى تقاوى صاحب الارض كيف يسمح لهذا الولد الصغير ان يتجرأ ويقطف سنبلة من القمح .

وامتدت يد زكريا تصفع الولد الصغير ثار فهمى على زكريا ، وقال له : انه لا يستطيع أن يشتغل معه .

- ما دام مش حتشتغل هات الفلوس الى قبضتها .

- طب سيبنى أووح أجيبهم من البيت

ورفض زكريا .. كان يحس بقوته امام الرجل العجوز ، وتطورت المناقشة ، الى الحد الذى أخرج فيه زكريا مطواة من جيبه وأخذ يضرب بها فهمى ..

وسقط فهمى على الارض .. بلا حركة



يقتل من أجل قرش

جريمة ثانية .. بطلها يوسف عوض مسعود .. مهنته خفير نظامى يتقاضى مرتبا من خزانة الحكومة . وهو لا يسير الا وعلى ذراعه بندقية الحكومة التى يؤدى بها عمله وواجبه فى الحراسة .

فى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى انطلقت رصاصة من بندقيته وقتلت عزمى أبو اليمين .

كان عزمى نائما وقتها فى الارض ، يحلم بكل شىء الا هذه النهاية .

وبدا البوليس يبحث ..

ومن بين القصص والحكايات التى سمعها استطاع أن يصل الى يوسف . كان يريد حراسة أرض عزمى نظير أجر معين ، ولكن عزمى رفض العرض .

ومن يومها بدأ يعد العدة للانتقام لكرامته .

وكل منهما مصمم على أن كرامته أهينت ، اذ أن شكة الدبوس فى الصعيد تهين كرامة الرجل .

وقبض على يوسف ، وكانت بندقيته مازالت تحمل فى فوهتها رائحة الرصاصة التى انطلقت ..

ان الخفير كان يطلب قرشا واحدا كل يوم نظير حراسة أرض عزمى ، فرفض العرض ، وهو لا يدرى أن القرش سينقذه من النهاية التى يخبئها له القدر !!

قصة طلاق عماد وشادية

دور فريد الأطرش كما يرويه الناس !

- وراء الطلاق أسباب .. وأسرار
- فتحية شريف تذيع خطابات الغرام



عمـاد حمـدى وفتحيـة شريف .. فصل من قصة الغرام فى الاسكندرية ..



عمـاد حمدى بدون شاربه .. وعلى ذراعه ابنه من فتحية شريف..

قال أصـدقاء عماد حمدى ، ان عمـاد كان ضحية فريد الاطرش !
وقال أصدقاء شادية، ان شادية معذورة . . فانهـا أمضت ثلاث سنوات فى عـذاب ..حاولت أن توهم نفسها وتوهم النـاس أنهـا سعيدة فلم تستطع !
وقالت فتحية شريف ـ ضرة شادية ـ انهـا حزينة على مصير زوجها السابق الذى فقد اليوم كل شىء .. الزوجـة والابن والحبيبـة .. وثـلاثة وعشرين ألف جنيه .. مسكين عماد !

ولـكن المختلطين بعماد حمدى يؤكدون انه كان ضحيـة مقلب كبـير دبره له مطرب الزمالك القصير ذو الشعر الاسود اللامع... فريد الاطرش !
وقالوا ايضا انه لم يوجد فى مصر رجل استطاع ان يفرق بين عماد وزوجته المطربة الفاتنة سوى فريد الاطرش ! ... فقد كانت شادية تطلب الطلاق ، ولكنهـا تخشاه ... حتى جاء اليوم الذى سعى اليهـا فيه فريد الاطرش ليعرض عليها شقـة من اجمل الشقق التى فى عمارته على النيل. ومبلغ تسعـة آلاف جنيه قيمة اجرها على ثلاثة افلام تلعبهـا امامه ...

فما الذى جعل شادية تتأثر باسـطوانات فريد الاطرش التى كان يسكبها فى أذنيهـا ، وكلها تدور حول طلاقها من عمـاد حمدى !

حياة فريد ... وحياة عماد

ان فريد الاطرش يعيش كأصحاب الملايين يمضى أوقات فراغه فى الغناء او الرقص أو اندية سباق الخيل .. وسهرات الليل يمضيها مع شلة من الاصدقاء والصديقات الذين يعيشون على حسابه عيشة المترفين
ويقول الوسط السينمائى أن شادية رأت فريد الاطرش وهـو يخـرج من جيبه أوراق البنكنوت من فئـة المائة جنيه كما لو كانت من فئة العشرة قروش
رأت شادية هذا فى الوقت الذى يعانى فيه زوجها عماد ازمة مالية حادة ..فقد عجز عن دفع المبالغ التى فى عنقه لمصلحة الضرائب .. بل انه عجز عن سداد دفعة واحدة من النفقة قدرها ٣٢١ جنيها ..
فاستصدرت فتحية شريف حكما عليه بالدفع أو الحبس !! ولم يستطع عماد حمدى أن يدفع المبلغ .. ولا تزال فتحية شريف تهدده بالدفع أو الحبس ..

هل طلبت مديحة الطلاق من محمد فوزى

ولم تقتصر الاشاعات التى انطلقت بعد الطلاق على رواية الدور الذى لعبه فريد الاطرش حتى تم الطلاق فى هدوء..فهناك أشاعة أخرى انطلقت من مقاهى شارع عدلى الى كواليس عماد الدين وسـليمان باشا .. ثم الى برج الزمالك .. وكلها تقول أن مديحه يسرى وراء هذا الطلاق.
وقيل ايضا أنه فى الوقت الذى سافرت فيه شادية مع فريد الاطرش الى السويس لالتقاط المناظر الخارجية .. كان عماد حمدى يعمل مع مديحة يسرى فى أسوان
وقال لى بعض الفنيين الذين اشتركوا فى هذا الفيلم أن شادية كانت تطلب عماد حمدى حقيقة بالتليفون .. ولكنها لم تكن تغنى له أغنية « ياسارق من عينى النوم » .. وانما كانت تتبادل معه وصلة من الشتائم كان يسمعها خدم الفنـدق ويضحكون ..
وانتشرت فى الاوساط الفنية اشاعة قوية تقول أن مديحة يسرى انتظرت حتى عاد زوجها محمد فوزى وطلبت منه الطلاق .. لتتزوج من عماد الذى يطلقون عليه اسم « البشاروش العاشق الحزين » ..



شادية
ما هو السبب ؟



فريد الاطرش
هل هو السبب ؟

والمعروف أن البشاروش طائر يشبه ـ شكلا ـ عماد حمدى ..
لكن المحيطين بمديحة يسرى وأصدقاءها يكذبون هذا كله ودليلهم على هذا قولهم ان النجمه السـمراء لم يعد قلبهـا يخفق بالحب والغرام .. وانها تحبس نفسها دائما فى بيتها لتشترك فى كتابة السيناريو والحوار مع المؤلفين ..

لماذا طرد فريد الاطرش عماد حمدى من قلب شادية ؟

وقال واحـد من شلة فريد الاطرش انه لايشك فى أن الناس سيسمعون فى الايام القليلة المقبلة عن نبـأ زواج فريد وشادية ..

ليس له قلب

وقال آخر أن فريد الاطرش ليس له قلب يحب به أو يغار على حبيبته ..
ولكن الناس يقولون انه فى الفترات التى كان يخلو فيها فريد الاطرش وشادية من العمل ..كان يطلب اليها أن يوصلها بنفسه الى شقتها فى عمارته .. وانه كان يهمس فى أذنها أثناء الطريق .. بأن فارق السن بينها وبين زوجها عماد حمدى لن يهيىء لها السعادة التى تتمنـاهـا .. وكانت شادية تروى له أسباب متاعبها
والمعروف أن والد شادية ووالدتها لم يكونا على وفاق ابدا مع عماد حمدى.. فكانا أول الذين شجعوها على طلب الطلاق

الهرب من الفضوليين

وفى الفترة الاخيرة التى كانت قبـل الطلاق، لم يستطع عماد حمدى أن يسيطر على قلب شادية .. فكان يراها تبتعد عنه شيئا فشيئا .. وذلك رغم المناظر الغرامية التى كانا يمثلانها امام الناس..
ولقد اغلقت شادية باب شقتها عقب الطلاق .. وفى اليوم التالى سافرت مع شقيقها لتهرب من عيـون وتليفونات الفضوليين ..

ضبط الخطابات الغرامية

وقالت لى فتحيـة شريف ـ ضرة شادية ـ انها كانت تتوقع هذه النهاية لعماد .. عماد الذى نسيها ونسى ابنه الوحيد منها .. فلم يعد يراه ابدا ..
وظل الطفل يمزق قلبها فى كل يوم وهو يسأل أين عماد ؟ ..
واضطرت الام ان تلحقـه باحدى المدارس الداخلية فى المعادى لكى ترحم نفسها من هذا العذاب !
وفتحية شريف تحتفظ بمجموعة من الخطابات الغرامية التى كانت ترسلها شادية الى زوجها عماد حمدى ..
وقالت ان هـذه الخطابات الغرامية هى التى عجلت بالطلاق وزواج عمـاد من شادية ..
فعندما ضبطت هـذه الخطابات فى حقيبة عماد ، كان من الممكن ان تخفيها فى مكان ما من البيت ثم ترقب خطوات زوجها .. ولكن اعصـابها خانتها فلم تستطع ان تكتم الامر .. ونشبت بينهما معركة حامية انتهت بخروجه من البيت !!

٨٠ جنيها نفقة و ٣٠٠ جنيه مؤخر صداق

واتفق عماد حمدى وفتحية شريف على الطلاق .. ثم وقع الاثنان شروطا تعهد فيها عمـاد بأن يدفع لزوجته فتحيـة شريف مبلغ ثمانين جنيهـا فى اول كل شهر كنفقة .. كما يدفع مبلغ ثلاثمائة جنيه كمؤخر صداق ..
تقول فتحية شريف ان عماد لم يدفع لها النفقة المقررة الا فى السنة الاولى فقط .. ثم انقطع عن مساعدتها واخذ ينتج الافلام ..

لم يسأل عن أبنه المريض

وقالت ايضا انه قبل الطلاق بأسبوع واحـد دخل ابنها احد المستشفيات لاستئصال اللوزتين .. واصيب الطفل بنزيف خطير .. واتصلت فتحية شريف بفريد شوقى الذى يعمل معه فى فيلم مديحة يسرى .. واخبرته بحالة الطفل .. ولكن عماد حمدى لم يسأل عن ابنه .. وسافر الى اسوان ولم يحاول ان يستفسر عنه مرة واحدة بالتليفون !

٢٣ الف جنيه فى ٣ سنوات

وتقول فتحية شريف ان مبالغ النفقة تراكمت فى عنق عماد حتى اصبحت الفى جنيه .. فاضطرت الى استصدار احكام الدفع او الحبس !!
وقالت ايضا ان عماد حمدى قـدم اقرارا الى مصلحة الضرائب يعترف فيه بأن ايراداته فى خلال هـذه السـنوات الثلاث ، وصلت الى ٢٣ الف جنيه !
فأين ضاعت كل هذه الثروة ؟
اسألوا شادية واسألوا عماد، ولا تلومونى اذا استصدرت احكاما ضده بالدفع او الحبس !

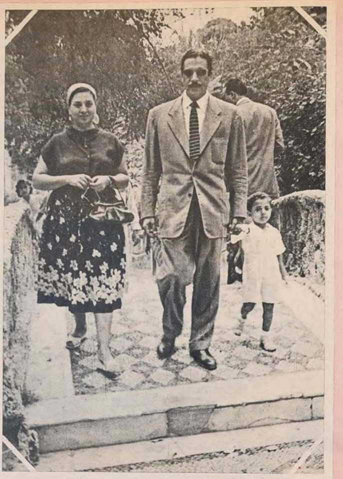
لن يعود

وبعد . .
هذه صورة مما يدور خلف الكواليس قد تكون مديحة يسرى مظلومة فى خبر حبها لعماد .. وقد يكون فريد الاطرش مظلوما فى خبر حبه لشادية .. وقد تكون شادية قد طلبت الطلاق فعلا من أجل العرض السخى الذى قدم لها لتتزوج من ثرى شرقى كبير ..
ولكن الذى اكدته لى فتحية شريف ـ ضرة شادية ـ ان زوجها «البشاروش العاشق الحزين » .. لن يعود اليها ابدا . .
ولو عاد فانها لن تفتح له الباب !

جليل البندارى

أصغر نجم على

واخيرا تزوج النجم احمد رمزى ..
قال انه لم يكن يفكر فى الزواج ..
وكانت حياته جزءا من حياة صديقيه عمر الشريف ويوسف شاهين .. ويقول : لقد عشت فى قصت الحب التى عاشها عمر الشريف وفاتن .. فاحببت الحب وبدأت أبحث عنه .. وتزوج عمر وتركنى مع يوسف شاهين..وبدأ يوسف يعرف الحب ويتزوج هو الآخر . . وعشت معه فى سعادة الزواج .. فبدأت افكر فى الزواج وأنا أعرف انهم يقولون ان الزواج نهاية كل رجل .. ولكنى ذهبت أبحث عن الحب وعن الزواج .. حتى التقيت بها وقررت أن تكون هذه النهاية .
وهكذا تزوج النجم أحمد رمزى الذى قدمه حلمى حليم فى فيلمه الاول . . أيامنا الحلوه .. ثم قدمته الشاشة العربية فى عدد كبير من أفلام الموسم الماضى ..
ورمزى مازال يدرس فى كلية التجارة



صورة من الالبوم الخاص للزوجة الاولى..
فى القناطر الخيرية مع فتحية وابنه والحب



عماد وفتحية وابنها يركبون الكاريتا ..
فصل من قصة الغـــرام فى القاهرة ..



بعد الطـــلاق ابن عمـــاد يبـــكى ..

الإخبار

كمال حسنى لا يعرف التقبيل

● **كمال حسنى** ... المطرب الذى يلعب الدور الاول أمام شادية فى فيلم « ربيع الحب » .. أدى هذا الاسبوع لقطه وهو يرتعد .. فقد طلب منه المخرج ابراهيم عمارة أن يهاجم شادية بقبله عنيفة .. وقبلت شادية واعتـــذر المطرب الناشىء حياء وخجلا .. واخيرا اضطر المخرج الى أن يستنجد بشادية لكى تشجعه على أن يقبلها على شفتيها كما يتطلب المنظر !

وقال كمال حسنى انه يرفض تقبيل سيدة متزوجة .. فردعليه المخرج قائلا:

– اطمئن .. أمى اطلقت !

خالد بن الوليد بين فريد شوقى وحسين صدقى

اصبح القائد العربى خالد بن الوليد كوكب أفلام الموسم القادم .. فمنـــذ شهور ويوالى **حسين صدقى** اجتماعاته بالمؤرخين والعلماء والسيناريست لاعداد قصة البطل العربى للسينما .. وقال حسين انه سيقدمها للشاشة العربية فى فيلم ملون بالسينما سكوب

واعلن هـــذا الاســبوع النجم **فريد شوقى** أنه أجل كل مشروعاته الانتاجية ليقدم خلال الموسم الجديد قصة خالد ابن الوليد بالسينماسكوب والالوان . وسيشترك فى اخراجها لاول مرة معـــا أحمد بدرخان ونيـــازى مصـــطفى .. وسيبدأ فريد التصوير بعـــد أيام .. وكان بدرخان قد أعد قصة البطل العربى للسينما قبل أن يفكر فيها غيره .

وهكذا أصبح خالد بن الوليـــد .. كوكب الموسم القادم للشاشة العربية .

البخيل سعيد أبو بكر

كان المفروض أن تقدم الفرقة المصرية الحديثة فى موسمها على مسرح الاوبرا مسرحية « البخيل » التى يقوم ببطولتها سعيد أبو بكر .. وكان **يوسف وهبى** قد اعترض على تقديم هذه المسرحيـــة ضمن ما اختارته مصـــلحة الفنون من مسرحيات لعرضها خلال موسم الفرقة

وبدا **سعيد أبو بكر** يعد المسرحية الا أنه فوجىء بزملائه من الممثلين يرفضون الاشتراك فى المسرحية ويعتـــذرون عن قبول أدوارها .. ولجأ سعيد للمدير العام للفرقة الا أنه اعتذر بعدم قدرته على التدخل فى هذا الامر

وقال سعيد ابو بكر أنه احس أن وراء هذا الرفض اعتقاد زملائه أن مسرحية « البخيل » انما هى مجد شخصى له ، فرفضوا أن يتعاونوا معه .. ولم تقدم الفرقة هذه المسرحية رغم انها أعلنت عنها .

تقارير جديدة عن الموسيقى

قدم الموسيقار **محمد عبد الوهاب** تقريرا لوزارة الارشاد تضمن اقتراحاته للنهوض بالفن الموسيقى فى مصر .. وعقد الموسيقيون عبدالحميد عبدالرحمن وسعيد عزت وآخرون من خريجى معاهد الموسيقى العاليـــة فى مصر والخـــارج اجتماعا لاعداد تقرير ليتقـــدموا به الى وزير الارشـــاد يتضمن آراءهم فى حل مشاكل الموسيقى

التحقيق مع نقيب السينمائيين !

هاجم النقيب **فؤاد الجزايرلى** احدى المؤســسات الدولية الكبرى التى تصور بعض أفلامها الثقافية فى مصر . وقال : أن هذه المؤســسة تصور ماشاءت فى مصر من غير تصريح وتصدر مما صورت الى الخارج دون رقابة .

ولم تعجب المؤســسة الدولية بهجــوم نقيب الســينمائيين فأبلغت النيابة ضده وطالبت بالتحقيق فورا !



الشاشة يتزوج

بجامعة القاهرة ويتزوج فى نفس الوقت الذى يســتعد فيه للامتحانات ولفيلمين جديدين يبدأ تصويرهما بعد أيام .

والعروس التى اختارها رمزى من زهرات المجتمع .. اسمها عطية الله الدرملى .. ثقافتها فرنسية .. فى عامها العشرين .. تضع على عينيها نظارة سوداء باستمرار

قلت لها : هل تعرفين الكثير عن مهنة زوجك ؟

قالت : كل ما اريد ان أعرفه .. هو انه يحبنى كما أحبه

وصاح رمزى : أنت متاكدة من حبى وعاد رمزى يقول :

– فضلت الا أثير ضجة حول زواجى ولهذا لم أدع أحدا الى عقد القران .. واتفقنا على أن نقيم حفل استقبال للاصدقاء .

بعد الزواج باسبوعين أكون خلالهما قد فرغت من أعمالى فى الافلام .

النقيب عبدالوهاب يتكلم ويهاجم

الموسيقى العربية لا وجود لها .. والتراث القومى "كلام" جميل .!



اخيرا تكلم عبد الوهاب .. بعد ان ظل نائما لا يتكلم لمدة طويلة

هاج الموسيقيون ضد عبدالوهاب .. واستقال أكثر أعضاء مجلس النقابة .. وعقدت الجمعية العمومية لنقابة المهن الموسيقية .. وجاء النقيب ليواجه أعضاء الجمعية .. قال لهم : أنا هنا لأقدم استقالتي بعد استقالة المجلس .. وصاح البعض : لا نقبل هذه الاستقالة

واجريت عملية طرح الثقة بالنقيب .

ـ هل توافق على استقالة عبدالوهاب ؟

واجاب ١٣٧ عضوا بالنفي .. وقبل ٧٠ عضوا الاستقالة ، وحملت الغالبية محمد عبد الوهاب الى مقعد النقيب مرة أخرى ..

وانتهت ازمة الموسيقيين ..

وذهبت أقول لعبد الوهاب :

ـ قالت لجنة الموسيقى والغناء في الاذاعة المصرية في تقريرها أنه يجب أن نعود الى الموسيقى العربية ونحيي الجيد منها ..

وقالت اللجنة التي كونها وزير الارشاد لبحث مشاكل الموسيقى المصرية الكثير مما ناقشته « آخر ساعة » في عددها الاخير ..

وتحدث عبد الوهاب .. في النهاية ..

فتح فمه يهمس كعادته بكلماته الهادئة .. قال :

ـ أنا لا اجيد الكلام .. ولكني اغني .. وسأتكلم هذه المرة .. قالت لجنة الموسيقى والغناء في قرارها للاذاعة أنه يجب أن نلتزم الموسيقى العربية .. وهذه ذاتها غلطة .. نعم غلطة .. لانه ليست هناك موسيقى عربية .. ولكن غناء ، وحتى هذا الغناء لايعتبر عربيا .. ولاقول ان لدينا موسيقى عربية يجب أن يكون مندى ، بالنوتة ، مايثبت أن هناك فعلا مايسمونه بالموسيقى العربية .. وعندنا فقط الرواية العربية والتى تناقلها بعض الاشخاص . واقول للذين يتحدثون عن الموسيقى العربية أن ما هناك ليس الا الغناء المصرى والموسيقى التركية .. والغناء المصرى محصور في الليالي والمواويل والادوار ، وحتى هذا أخذنا الكثير منه عن الاتراك ، وموسيقاهم وموسيقانا التى يتحدثون عنها كانت محصورة في البشارف .. وهكذا يصبح الجزء الاول من قرار اللجنة الموقرة .. غير ذى موضوع .. اذن ليست هناك موسيقى عربية يمكن ان نعود اليها ..

وقالت اللجنة ايضا انه يجب علينا أن نحيى الجيد من القديم .. ولا اعتقد أن هناك من لايبحث عن الجيد ويحاول أن يبعثه مرة أخرى ..

والعجيب في هذه اللجنة التى اقامت من نفسها ومن أعضائها أوصياء على فننا .. هي نفسها بأعضائها التى وقفت دائما ضد كل تطور موسيقى في مصر .. بل هي التى أعدت الشرك ونصبته لتقضى على كل خطوات التطور والنهضة واتخذوا من « معهد فؤاد الاول للموسيقى » في الماضى قلعة يحتمون بها وهم يقفون في وجه الجيل الذى كافح ليخلق لمصر موسيقى .. هم انفسهم الذين حاربوا المرحوم الشيخ سيد درويش ثم وقفوا مرة أخرى ليحاربوا الموسيقى الحديثة والجيل المعاصر من الموسيقيين .. هاجموا التطور الموسيقى في الآلات الغربية والتوزيع الموسيقى .. ويكفى ان تستعرض هذه اللجنة لتستدل على المستقبل البائس الذى ينتظر موسيقانا على أيديهم

أنا لا أفهم ماذا يقصدون بكلمة الموسيقى العربية ؟

هل المقصود بهذه الكلمات الموسيقى التى تتضمن «ربع المقام» والتى تتناول نغمات « السيكا » و « البياتى » و « الحجاز » و « الرصد » مثلا .. او المقصود بالموسيقى الجديد منها والذى وقفوا يحاربونه .. انهم يحاربون كل موسيقى فيها آلات غربية وأي نغم نعزفه على آلات غربية .. وقالوا ان هذه موسيقى لاتعبر عن رغبات الشعب وهم أبعد الناس عن الموسيقى وعن الشعب ..

ان اى ملحن يمكنه ان يضع موسيقاه ويعزفها على آلات غربية اذا كان مضربا .. وأى ملحن غربى يمكن ان يضع موسيقاه ويعزفها على آلات شرقية .. فالآلات هي وسيلة للاداء تتطور مع تطور الزمن والعبرة بروح اللحن نفسه ويبلغ تجاوبه مع البيئة التى يعيش فيها ، وليست العبرة بالآلات أو بالتعليم الاوروبى

وانا اختلف مع هؤلاء الذين اقاموا انفسهم أوصياء على موسيقانا .. واختلف مع لجنة الهواة والموظفين الذين تنحصر علاقتهم بالموسيقى في العزف على آلات قديمة في فترات فراغهم ، وبعد خروجهم من الديوان لمجرد ضياع الوقت والتسلية .



.. أنا أشجع الاقتباس !

وليس الخطأ عند هذه اللجنة وحدها .. بل عند المسئولين الذين لجأوا اليهم دون أى اعتبار للمحترفين ، والذين قامت على اكتافهم هذه النهضة الفنية .

واقول لهذه اللجنة ولغيرها .. انهم لن يجدوا بين الجيل المعاصر من الملحنين من يستطيع أن يفرضوا عليه تعاليمهم القديمة .. أو من سيؤمن بمبادىء مدرستهم الخالدة .. ولن يجدوا بين افراد هذا الشعب من سيستمع الى دعواتهم الجوفاء .. وليس من طريقة لنشر تعاليمهم وفرضها علينا الا القضاء على كل مشتغل بالموسيقى وآثاره في هذا البلد ، ثم القضاء على الذين تقبلوا انتاج هؤلاء المشتغلين بالموسيقى واعترفوا بهم .. واقصد بذلك القضاء على الشعب .. حتى يمكن أن يجدوا سبيلا لنشر تعاليمهم وتحقيق دعواتهم .. وهذا صعب ومستحيل .. اذن فأنا انصحهم بأن يبحثوا لهم عن بلد آخر لا يريد أن يتطور .. ولا يريد أن يساير النهضات الحديثة .. ويريد أن يتخلف عن مواكب النور لينشروا فيها هذه التعاليم الخبيثة .. ونحن لن نسمح لهذه اللجنة ان تتدخل في حرية الفنان ولا في كياننا الفنى

وانا اومن بالتطور ..

وانا أومن بالثقافات الغربية والتعاليم الاوروبية .

وانا اشجع الاقتباس والتأثر بالعالم الذى يجرى حولنا ..

ولنا أشجع استغلال الالوان والعناصر الغربية ، وادماجها في طبيعتنا واستغلالها لنساير تطور العالم ..

ان صناعاتنا تعتمد على الآلات الغربية .. كل صناعاتنا .. فلماذا تطالبهم بالعودة الى الآلات الشرقية .. ! ولماذا لم تعلن عليهم حربا كتلك التى أعلنت علينا .. ؟

ولا اعتقد أن هنك من سيشجع عملية عزل فنوننا عن العالم ارضاء لبعض السادة القدامى الذين بقوا من عالمنا القديم ، وجندوا أنفسهم للدفاع عن اشياء قديمة لم يعد لها مكان بين مخترعات العالم الحديث .. يجب ان نأخذ من العالم .. وان نعطيه ..

***

وسكت عبد الوهاب ليسترد انفاسه .. وعاد يتحدث مرة أخرى عن لجنة أخرى .. تلك هى اللجنة التى كونها وزير الارشاد لتبحث مشاكل الموسيقى وتقترح وسائل النهوض بها ..

قال عبد الوهاب : أنا لم أحضر ندوة الوزير .. ولم أستمع الى تقرير اللجنة ولكنى قرأت ما نشرته الصحف عنه .. وسمعت بعض الشىء .. انهم ينادون بالعودة الى التراث القومى ، وانا لا اعلم أن لنا تراثا قوميا .. واذا كان موجودا فيجب أن نأخذ به .. والذين ينادون بالعودة الى هذا التراث اطالبهم أنا بأن يسمعونى شيئا منه حتى اومن معهم بأن لنا تراثا قوميا فى الموسيقى ..

الشم معى .. ان اى انسان يستطيع ان يقول كلاما جميلا منمقا ينتزع التصفيق .. مثل كلمات العودة الى التراث القومى واحياء المجد الخالد .. انه كلام جميل ولكن لا قيمة له ..

وانا هنا أعلن بصراحة انه يجب أن نقتبس .. نقتبس من الالوان الغربية والعلم الغربى والآلات الغربية حتى نخلق موسيقى تساير الحياة الاجتماعية التى نعيشها ، والروح الجديدة التى خلقت فينا .. ولا يمكن ان تكون موسيقانا انسانية وعامة الا اذا سايرت التطور والنهضة ..

ليتركونا نعمل .. وليتركوا الجيل المعاصر يعمل .. ولينسحبوا من الطريق بدلا من أن يسدوه علينا وينثروا فيه لنا الاشواك ، واقول لهؤلاء : ان الموسيقى عبارة عن لحن وتوزيع وعزف وغناء .. وليس بينهم من له لحن أو وزع قطعة موسيقية أواشترك في عزف قطعة موسيقية أو حتى عرف الغناء .. فكيف اعطوا لانفسهم حق الوصاية علينا .. ؟

وقال عبد الوهاب :

ـ اننا نعد تقريرا يتضمن اقتراحاتنا للنهوض بالموسيقى .. ونعد كتابا لوزير الارشاد سيوقع عليه كل ملحن فى مصر مطالبا بابعاد هذه الفئة من الهواة التى بدأت تعبث بمصير فننا .. وبمصيرنا .

وتحدث عبد الوهاب عن وسائل خلق الموسيقى المصرية .. قال : انه اقترح على لجنة وزارة الارشاد لجوائز الافلام المصرية .. أن تشترط في الافلام التى تتقدم لمسابقتها ان تكون موسيقاها التعبيرية موسيقى مصرية ، حتى لا يستعمل المنتجون موسيقى الاسطوانات الغربية .. وحتى نشجع عملية خلق الموسيقى التعبيرية وننشرها عن طريق الافلام .. وقال : انه يجب أن تكون هناك في الجائزة درجات كبيرة للموسيقى التعبيرية .

ولم يتحدث عبد الوهاب كثيرا عن مشاكل نقابته .. ولكنه قال : ان في رأسى مشروعات كثيرة ارجو أن يوفقنى الله لتحقيقها .. من اجل الذين أعطونى ثقتهم ..

وقال عبد الوهاب : ان لى رأيا فى تعليم الموسيقى ومعاهدها ، وافقنى عليه الزميل محمد حسن الشجاعى .. وسيتضمنه تقريرنا للوزير عن الموسيقى فى مصر ..

وبقى أن ينسحب الهواة الذين نصبوا انفسهم أولياء على موسيقانا حتى يستمر الركب فى طريقه الى النور ..

احمد ماهر

٧ ليال .. مع

✱ **سعد عبد الوهاب** .. عثر أخيرا على قصة لفيلمه الجديد الذى ينوى انتاجه .. والقصة كتبها أمين يوسف غراب ويعدها للشاشة مع السيناريست يوسف عيسى ويخرجها عاطف سالم . واختار الكاتب لقصته اسم .. « القلب الكبير » .. ورشحت شاديه للدور الاول .

✱ **حسن الامام** .. عاد الى صفحات الصحف والمجلات التى صدرت قبل عام ١٩٣٠ يبحث عن تفاصيل جريمة حدثت فى الفترة ما بين عام ١٩٢٨ و ١٩٣٠ .. وسيقدم حسن من سطور هذه الصفحات فيلما جديدا للشاشة المصرية .

✱ **احمد علام** .. نقيب الممثلين .. أشيع فى الوسط الفنى انه وقع فى غرام ممثلة ناشئة وقد كذب النقيب هذه الاشاعة وقال انه يعطف عليها كأب فقط .. وان هذا العطف البرىء يرجع الى تنبؤه لها بمستقبل باهر فى عالم التمثيل !

✱ **انور المشرى** .. يقرأ قصة « قنديل أم هاشم » التى كتبها الاستاذ يحيى حقى مدير مصلحة الفنون واعدها للراديو سيد العقاد وسيخرجها انور المشرى .

✱ **ليلى مراد** .. بدأت تحفظ مع الموسيقار محمد عبد الوهاب اللحن الجديد الذى وضعه لكلمات عبد المنعم السباعى والذى ستغنيه ليلى وتسجله للاذاعة المصرية .

✱ **تماضر توفيق** .. تسافر فى سبتمبر القادم الى لندن موفدة من الاذاعة المصرية فى بعثة دراسية الى هناك . ويسبق تماضر الى لندن سعيد أبو السعد لبعثة اخرى مدتها ستة اسابيع .. وقد طارت ثريا نجم هذا الاسبوع الى لندن لتبدأ بعثتها الدراسية

✱ **كمال الطويل** .. قال ان زميله محمد الموجى قد انتهى من وضع الحان الاغنيات التى اسندتها اليه أم كلثوم فى رواية « رابعه العدويه » فى الوقت الذى لم يبدأ فيه كمال الطويل بعد فى وضع الحانه لام كلثوم .

✱ **ساميه جمال** .. يحاول محمد امين أن يتفق معها ليشتركا فى فيلم من انتاجه يعود به الى السينما بعد غيبة طالت اكثر من خمس سنوات احتجب فيها محمد امين عن الشاشة .

✱ **كمال الشناوى** .. أهدى زوجته فى عيد ميلادها سيارة صغيرة ثمنها ستمائة وخمسون جنيها .. وكان كمال يعد هذه المفاجأة للزوجة فى الوقت الذى كانت تبحث فيه عن سيارة صغيرة تشتريها لنفسها .

نجاة .. "عطشانة محبة"!

على باب الشـــقة رقم ٨ من العمارة رقم ٢٢ بشارع المنصور محمد بالزمالك .. مـددت يدى لأدق جرس الباب .. ثم رفعت يدى فجأة بعد ان تسلل الى اذنى صوتها المعذب الحزين وهى تردد هذه العبارة من أغنيتها المشهورة:

بكيتنى فى ليلة عيـــدى ياخسارة غرامى فيـــك
وطفيت شمعتى بتنهيـدى ودعيت ربنا يهـــديك

ثم سكتت المطربة الصغيرة ذات الصوت المعذب الحزين لحظة ، لتستمع الى جرس الباب وهو يدق ..

فاسرعت وفتحت لى الباب ..

وبدت لى من النظرة الاولى كأنهـــا قطعة من اللحم والدم والعذاب .. انها هى بعينها نجـــاة المعذبة كما تسمى نفسها ، او نجاة الصغيرة كما يسميها متعهدو الحفلات !



سر نجاح « ليه خليتنى احبك » هو لانى اغنيها باحساسى !

وقادتنى الفتاة التى حفظت اغنيات ام كلثوم ، وكانت ترددها على المسرح وهى فى الســـادسة من عمرها ، الى الصالون الانيق ..

وجلست استمع الى قصة نجاة الصغيرة . . آخر فنانة تزوجت . . فروت لى كيف خرجت من الاسر والعبودية والحرمان .. فى عبارات مختصرة تشبه البرقيات !

وقد وصفت لى الســـعادة فى احدى برقياتها فقالت :

– الســـعادة هى ان تشعر بأنك حر فى تصرفاتك !

ظروف وتجارب قاسية

وقالت انها تؤمن بالحب قبل الزواج .. وانها تردد عليها كثيرون من الفنانين وغير الفنـــانين يطلبون يدها من اول نظرة .. ولكنها رفضتهم جميعا لانهـــا لا تؤمن بالحب من اول نظرة !

وقالت ان الزواج غاية بالنسبة لكل فتاة ساءت ظروفها وهى فى بيت اسرتها

وقالت ايضـــا انها لم تكن حرة فى تصرفاتها قبل الزواج ..

ان اصدقاء اسرة نجاة الصغيرة من الموسيقيين وغير الموسيقيين يقولون ان التجارب القاسية ، والشعور بالحرمان والشقاق الذى كان يدب دائما بين افراد هـــذه الاسرة الواحدة . . وكلهم من الفنانين ، ففيهم الخطاط وفيهم المثـــال والرسام وفيهم عازف الكمان .. ولكنهم نشأوا فى اسرة مختلفة النزعات والاهواء .. الاب والام فى نزاع دائم .. انتهت قصة ابيهم وامهم منذ ثلاثة عشر عاما بالانفصال .. وعاش الاطفال ومن بينهم هـــذه الطفلة الصغيرة .. حائرين بين بيت ابيهم وعطف الام ..

ثم تزوج ابوهم من خالتهم ، فأصبحت خالتهم زوجة ابيهم .. وانقلب بيت ابيهم الى جحيم .. وانقلب بيت الام الى محزنة .. واصبح الاطفال يعيشون حينا فى الجحيم .. وحينا فى المناحة !

وورث الاطفال النزاع . . فاختلفوا هم ايضا ، واصبح كل اثنين منهم يؤلفان جبهة مستقلة .. وانضمت نجاة الصغيرة الى جبهـــة شقيقها عز الدين ، عازف الكمان ..

وخرجت وعمرها ست سنوات لتشق طريقها فى الحيـــاة .. بلا مال ولا علم ولا فن ولا شىء ابدا سوى صوت معذب حزين واذن تحفظ الحان ام كلثوم ..

وقال ايضـــا اصدقاء اسرة نجاة الصغيرة ان والدها الفنان كان يجبرها على ان تتناول مجموعة من الادوية والعقـــاقير التى تمنع نموها .. لكى تظل الطفـــلة كما هى .. فلا تنمو ولا تكبر وتظـــل صغيرة يتحكم فيها كما يشاء .



تعتبر نجاة «الصغيرة» نفسها اســـعد زوجـــة فى مصر

وسواء كان هـــذا صحيحا او غير صحيح.. فان الذى لم يختلف فيه اقرباء الاسرة والمحيطون بنجاة الصغيرة ، ان الفتاة شهدت طفولة بائسة وانها عندما كانت تغنى « الآهات » لام كلثوم . . كانت تؤديهـــا من قلبها واعصـــابها واحساساتها جميعا

وقال البعض الآخر انه كان يناولها هـــذه الادوية والعقاقير لئلا تنمو . . لانه كان فى نيته ان يمنعها من الغناء اذا كبرت وترعرت واصبحت فتـــاة كاملة الانوثة !

لماذا قلدت ام كلثوم ؟

ان نجـــاة الصغيرة لم تقفز ســلالم الشهرة بسرعة .. ولكنها كانت تصعدها درجة درجة .. وهى تقول انها تغنى منذ ثلاثة عشر عاما لام كلثوم .. ولم تكن طوال هـــذه السنين ، تملك اجر المؤلف والملحن .. وانما كل الذى كانت تملكه هو اذنها الموسيقية التى تدربت واجادت حفظ أغانى أم كلثوم ..

وهى تقول ايضا ان الحان ام كلثوم كانت المدرسة التى اخذت عنها اصول الغناء ..

وقالت لى نجاة الصغيرة :

– كانوا يعيروننى بأنى اقلد ام كلثوم .. ولم اكن اعبأ بهذه المعايرة .. فكم مطربة فى مصر وغير مصر تستطيع ان تقلد أو تحاكى أم كلثوم ؟

الخبز .. والشهرة !

ان نجاة الصغيرة تقول ان عمرها الآن تسعة عشرة عاما ونصف عام .. وتؤكد ان قلبها لم يخفق بالحب ، لان معدتها كانت تخفق للطعام .. كان عقلها وقلبها واحساساتها جميعـــا مشغولة بشيئين اثنين :

- الخبز
- الشهرة

وهى تقول ان البحث عن لقمة العيش فى الاوساط الفنية كالبحث عن البترول فى اراضى المنوفية !

اول مقلب من عبد الوهاب

ومنذ سنوات جاءتها فرصة من ذهب .. استمع اليها عبـــد الوهاب واعجب بصوتها وطلب من مأمون الشناوى ان يكتب لها اغنية يلحنها بنفســـه .. وكتب مأمون الشناوى اغنية «كل دا كان ليه» ولحنها عبد الوهاب لنجاة الصغيرة .. وحفظت نجاة لحن عبدالوهاب عن ظهر قلب .. ثم سجلته بصوتها فى ستوديوهات الاذاعة .. وكانت هذه فرصـــة العمر بالنسبة للمطربة التى لا تســـتطيع ان تغنى لحنا لها ، لانها كانت عاجزة تماما عن ان تدفع أجرا للمؤلف او الملحن ..

وتم تسجيل اللحن .. واذاعته محطة الاذاعة . . واستمع اليـــه ملايين من الناس .. ولكن فرحتها لم تتم .. فقد كان بين الذين استمعوا الى صوتها وهى تغنى « كل دا كان ليه » عبد الوهاب نفســه .. فاتصل بالمسئولين فى محطـــة الاذاعة .. وطلب اليهم عدم اذاعة هذا اللحن .. لانه تبين فيه عيبا يريد علاجه فى تسجيل آخر .. وكانت محطة الاذاعة ساذجة ، فصدقت اكذوبة عبد الوهاب .. ومنعت اذاعة الاغنية بصوت المحرومة من اغنية يرددها معها الناس .

وفى احد الايام فتحت الراديو لتستمع الى اغنية جديدة لعبد الوهاب سجلها بصـــوته .. فاذا بها اغنيتهـــا اليتيمة « كل دا كان ليه » .. واقفلت نجـــاة الصغيرة مفتاح الراديو .. واستسلمت للدموع . .

كانت نجاة الصغيرة تحدثنى حينا ثم تصمت حينا .. وتشرد بأفكارها بعيدا ثم اسمعها وهى تردد بصـــوت خافت بعض فقرات من اغنيتها المشـــهورة : « ليه خليتنى احبك »

قصة أغنية الموسم

وروت لى نجاة الصغيرة كيف حفظت لحن « ليـــه خليتنى احبك » وســـجلته بالاذاعه .. قالت انها كانت تعمل على أحد مسارح بيروت .. وتصادف ان كان الملحن كمال الطويل يستمع اليها ... فلما انتهت من غنائها ذهب اليها وعرض عليهـــا أن تحفظ له اغنيتيـــن جديدتين .. هما « ليه خليتنى أحبك » و « أسهر وانشغل انا » .. ولم تكن نجاة الصغيرة تعلم أن الاغنية الاولى سجلتها ليلى مراد فى أحد الافلام .. فحفظت الاغنيتين عن ظهر قلب .. فلما عادت الى مصر ... اتصل بهـــا كمـــال الطويل ودعاها الى تسجيل الاغنيتين فى الحال .. فسجلتهما .. ثم علمت بعد ذلك أن خلافا نشأ بين كمال الطويل وليلى مراد ، هو الذى جعله يعرض عليها غناء لحن ليلى مراد!

تقول نجاة انها لا تذهب الى السينما الا لمشاهدة الافلام القوية فقط ..وانها تحب الافلام الدراما وتكره الافلام المضحكة

ونجـــاة الصغيرة لا تعترف بنجوم السينما من الرجال أمثال كمال الشناوى وعمر الشريف وعماد حمدى أو محسن سرحان .. وهى تقول ان واحدا منهم لم يستطع أن يلفت انظارها فى دور من ادواره ..

اما امنيتها فى الحياة ... فهى ان تلعب دورا أمام عبد الوهاب أو رياض السنباطى .. بشرط أن يكون هذا الدور من النوع الذى يجعل المتفرجين يعصرون مناديلهم من كثرة الدموع !

وهى تقول انها تفضل قصص العذاب على قصص الحب والغرام !

عطشان يا اسمرانى

وسالتها عن سر نجاح اغنية « ليـــه خليتنى أحبك » فقالت !

– لاننى اغنيها باحساسى .. ان كل كلمة فيها أحس بها وارددها من قلبى!

وعندما سالتها عن الاغنيه المفضلة عند زوجها ، اجابت

– عطشان يا اسمرانى ...

والزوج السعيد الذى اســـتطاع ان ينفذ الى قلب المطربه المعذبة التى عاشت فترة من الزمن بلا قلب ولا عواطف ولا مغامرات .. يكبرها ببضع سنوات ... وهو طويل القامه أســـمر اللون قوى البنية .. كلما وقفت بجانبه احست بالطمأنينة وانها تقف بجوار رجل يستطيع أن يفرض عليها حمايته !

وقد كان كمال منسى أحد المتهمين فى قضايا الشيوعيـــه .. وهو يمتلك سيارة بويك يقودها أحيـــانا وتقودها زوجته أحيانا أخرى ..

وفى أيام الخطبه ، كان يخرج معها ليعلمها قيادة السيارة ..

وزوجها يفضل الاعتكاف فى البيت على الظهور فى المجتمع الفنى ..

ومن عيوبه أنه يـكره الوقوف أمام عدسات التصوير .. وقد رفض أن يقف بجوار زوجته أمام المصور ليلتقط لهـــا صورة الزفاف !

وتقول نجاة المعذبه انها تعتبر نفسها أسعد زوجه فى مصر .. وانها لم تختلف مع زوجها مرة واحدة ســـواء فى أيام الخطبة أو بعد الزواج .

***

وعندما خرجت من باب الشقة ،ووقفت أنتظر المصعد .. ترامى الى سمعى صوتها المعذب الحزين وهو يردد هذه الاغنيه :

عطشـــان يا أســـمرانى محبـــة ... عطشان ! !

النجوم ..

✱ **فؤاد الجـــزايرلى ..** نقيب السينمائيين كان موجودا فى دار النقابة عندما دخل رجال البـــوليس وقبضـــوا على احـــد الاعضاء لتنفيذ حكم بالحبس لمدة شهرين .. وقدامر النقيب بصرف مبلغ من صندوق النقابة لشراء بطانية وعشاء وسجاير للعضو المحكوم عليه !

✱ **هدى سلطان ..** وقعت عقدا جديدا مع زوجهـــا فريد شوقى ينص على الا يظهـــر احدهما فى اى فيـــلم سينمائى من غير انتاجهما .. والمعروف ان كلا منهما كان يتقاضى مبلغ ١٥٠٠ جنيه عن دوره فى الفيلم

✱ **عبـــد الوهاب ..** قال لبعض زملائه من الموسيقيين انه سوف يختار قصة فيلمه القادم من بين سلسلة « الوان من القصص » التى يكتبها الأستاذ التابعى فى أخبار اليوم

✱ **ابو السعود الابيارى ..** يدخل مباراة الفرق المسرحية على كاس الريحانى بمسرحية « عايزه مليونير » التى قدمتها فرقته خـــلال موسمها الشتوى الاخير .

✱ **شريفة ماهر ..** انضمت الى فرقة اسماعيل يس .. وهذه اول مرة تلعب فيها على المسرح كل ليلة .. وقد اطلقت الصحف والمجلات الســـورية اشاعة قوية جاء فيها انها كانت سببا فى طـــلاق تاجر سورى ثرى من زوجته ..

والمعروف أن شريفة ماهر متزوجة من احد كبار المحامين .

✱ **مارى منيب ..** عـــرض عليها احد المخرجين دورا هاما فى فيلمه الجديد .. فاستمهلته الى اليوم الثانى ثم استدعت رجلا اعتادت ان تأخذ رأيه قبل البت فى أى مشروع .. وهذا الرجل يقرأ لها الفنجان ويفتح الكوتشينه .. ويعتبر صاحب الكلمة الاخيـــرة فى جميـــع مشروعات مارى منيب !

✱ **بركات ..** بدأ هـــذا الاسبوع فى تسجيـــل اغنيتين من اغنيات الفيلم الجديد الذى يضطلع ببطولته عبـــد الحليم حافظ وماجده ويخرجه بركات لحساب محمد عبد الوهاب .

✱ **أحمد عبد القـــادر ..** المطرب والملحن بالاذاعة .. قال عنـــه زملاؤه انه يتردد على الاذاعة من الثامنة صباحا الى منتصف الليل .. وانه لهذا يحتفظ عنـــد بواب الاذاعة بسجادة صلاة .. يفرشـــها ويؤدى عليها فروضه كلما حان موعد الصلاة ..

وقال عنـــه الموسيقيون من زملائه ان هـــذا هو السبب فى استيلائه على نصيب الاســـد من الالحان !

✱ **ماجدة ..** تطير الى برلين فى ١٨ يونيو القادم لتشترك فى مهرجـــان السينمـــا الدولى الذى ينعقد هناك والذى تشترك فيه مصر رسميا بفيلمها « ابن عمرى » .. وهـــذه اول مرة تسافر فيها ماجده الى اوربا .





اشاعة الاسبوع
زواج ماجدة من على الزرقانى

الاشاعة :

دعت ماجدة المؤلف السينمائى على الزرقانى للسفر على حسابها الى مؤتمر برلين حيث يعرض فيلمها ابن عمرى .. وســـوف يتم الزواج عقب عودتهما من برلين

الحقيقة :

ان العلاقة بين الاثنين قد تطورت الى أبعد من علاقة مؤلف بمنتجة سينمائية .. فقد عرض عليه المخرج احمـــد بدرخان أن يكتب سيناريو فيلم جديد بطولة صباح .. فرفض على الزرقانى واشترط أن تلعب ماجده الدور الاول بدلا من صباح !

وعرض عليه المخرج صلاح ابو سيف كتابة سيناريو فيلم «لا انام» بطولة فاتن حمامة .. فاشترط نفس الشرط !

الحانوتية أيضاً أصبحت لهم



رئيس حانوت الخليفة انه توارث المهنةعن اسرته التى عاشت مع الموت اكثر منمائتى عام ·· انه لا يشكو تنظيم المهنة على اساس عادل بتوزيععدد الموتى بالتساوى بين الحانوتية،ومعهابن الحانوتى الذىغسل جثة

مهنة الموت .. اتسعت .. وتحتاج



ان عبد المنعم محمود رئيس حانوت المنيرة·· المنافسين والمضللين والدساسين لدى المحافظة

أصبح للحانوتية نقابةتضم شملهم ·· وللمرة الاولى يجتمع أكثر منخمسين حانوتيا فى مؤتمر خطير ·· يناقش أحداثالساعة ·· ومشاكل المهنة ·· ويضع التوصيات ويتخذ القرارات ·· من أجلهم ·· ومن أجل الموتى ! ·

امتلأ سطح منزل احد الحانوتية فى درب الجنينة بأكثر من خمسين حانوتيا جاءوا من كل جهات القاهرة .. من شبرا البلد .. ومصر الجديدة .. والعجوزة ·· الى حلوان البلد ·· وهؤلاء الخمسون حانوتيا هم الذين افنوا زهرة شبابهم فى حمل الموتى الى مقرهم الاخير .. وهم الذين يمثلون أرباب المهنة فى القاهرة ـ ويبلغ عدد افرادها ٤٠٠ حانوتى .. ومغسل ·· وحمال للموتى ·· ومنهم من توارثت أسرته المهنة اكثر من مائتى عام

لقد نقش مساء يوم الخميس الماضى ١٧ من مايو ـ الموعد الذى اختاره الحانوتية لعقد أخطر اجتماع فى تاريخهم ـ على قلوبهم بحروف من النور . !

كل شىء هادىء فى درب الجنينة .. ولكن كل شىء كان قد أعد باحكام ونظام للاجتماع الكبير فوق سطح منزل رئيس حانوت الدرب .. الكلوبات تنير الحارة كلها .. الطريق مفروش بالرمال .. الخيمة .. الكراسى .. الموائد .. خدم يقفون على الابواب ويقدمون القهوة والشيشة .. كبار الاعضاء يفدون بالتدريج .. وكلما وصل واحد منهم استقبله زملاؤه بالاحضان ..

وتعاونوا على البر والتقوى

وافتتح المؤتمر بتلاوة آى الذكر الحكيم .. ووقف عبدالمنعم محمود رئيس حانوت المنيرة يعلن افتتاح المؤتمر بكلمة صارمة استعاذ فيها بالله من الشيطان الرجيم . وحض زملاءه على التعاون على البر وعدم التعاون على الاثم والعدوان .. وسجل اعجابه وسروره « بتوحيد الكلمة .. والتضامن ومواجهة الاضطهاد وكثرة التلاعب بالمصالح » ! .

وفجأة وقف محمود حسن العريف .. رئيس حانوت شبرا البلد وأخذ يمط عنقه ، ويرتفع صوته ، ثم ينتفض فى حركات عصبية ظاهرة .. لينادى بجمع الشمل .. وعدم التفرق بعد الآن .. ويشرح لزملائه كيف اضطهد فى عمله وكيف تدحرج من فوق لتحت فعين رئيسا لحانوت شبرا ثم انزلته لجنة الجبانات الى وظيفة وكيل حانوت .. وكيف عينت واحدا من موظفيها بدلا منه ! .

نقابة!



من شيء مطلقا سوى انه يريد الزعيم مصطفى كامل سنة ١٩٠٨

إلى تنظيم ..!



يشكو مر الشكوى من
، وهو يخطب في زملائه ..



واحد من زعمائهم .. يطالب بعدم تعيين حانوتية جدد، وبنقل المكاتب الزائدة من الاقسام التي يثبت الحصر احقيتها لهذه المكاتب .. كما يطالب بتلافي القصور في قانون المواليد والمتوفين المعمول به حاليا ، وذلك باستصدار قرار يحفظ للحانوتي حقه في الابلاغ عن الموتى

مطالبهم تؤيدها اربع مواد من الدستور !

وتمر عشرون دقيقة على فتح الجلسة وأصوات الحانوتية تهدر وأحيانا يهمسون .. والعيون تتطلع بقلق الى زعمائهم الذين تصدروا المائدة .. وأمامهم الاحصاءات والدفاتر ولائحة الجبانات .. وورقة أخرى قد سجلت اربع مواد من الدستور وهى المواد ٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ التى تنص بالترتيب على :

● ان تكفل الدولة الحرية والامن والطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع المصريين

● للمصريين حق العمل وتعنى الدولة بتوفيره .

● تكفل الدولة للمصريين معاملة عادلة حسب ما يؤدونه من أعمال وتحديد ساعات العمل وتقدير الاجور والتأمين ضد الاخطار .. وتنظيم حق الراحة والاجازات .

● ان ينظم القانون العلاقات بين العمال واصحاب العمل على أسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية

وتسمع صوتا يرتفع قائلا .. جمال عبد الناصر بيقول .. ارفع صوتك يا اخى .. احنا عاوزين ننتظم النهارده ! ثم تنهال الشكاوى على أفواه الاعضاء .

المعادى .. خربت بيتى ! ..

ويصرخ محمد على الشهير بعطية رئيس حانوت المعادى فى وجه زملائه ليشرح لهم شكواه فى حديث لعله من امتع ما دار فى الجلسة ..

– يا ناس المعادى خربت بيتى .. دى بلد العيان فيها بيخف .. الخواجات بتقول هناك « مفيش مرتو » حانوتى المعادى حيسبق الزباين الى الموت .. صحيح دى جنة ترد الروح .. وأنا ذنبى ايه يخرجونى من حى الخضيرى وينقلونى للمعادى .. ثم تنتابه نوبة هيستيرية وهو يقول ..

– مش عايزها .. عايز ارجع تانى للخضيرى .. زى ما كنت سنة ١٩٢٢ احسن لى ألف مرة من رئيس حانوت المعادى .

وينبرى رئيس حانوت الزمالك قائلا :

– تعرف ان العيانين عندى بيهربوا اليومين دول للمعادى بتاعتك فيقول عطيه دى مصيبة تانيه ..ويعدين يطيبوا عندى مش كده .. ؟ يافرحتى ياخويا ! .

ولائحة الجبانات ذهبت بتحويش العمر .. !

وفجأة تهدأ الثورة .. ويسيطر على الموقف صمت رهيب عندما يقف الحاج محمد على مصطفى رئيس حانوت السيدة زينب ... انه أكبر رؤساء الحانوت سنا .. انه يعرض مشاكله هو الآخر للبحث والدراسة ..

– عمره الآن ٦٣ سنة وله فى الخدمة ٤٩ سنة ، اشتغل مع والده بحانوت السيدة زينب سنة ١٩٠٧ .. عن مغسلا بنفس الحانوت سنة ١٩١٤ ، قام بغسل جثث عدد كبير من الزعماء والملوك السابقين . أمثال مصطفى كامل ، والسلطان حسين ، سعد زغلول ، احمد فؤاد والمشايخ .. على يوسف صاحب المؤيد ، أبو الفضل الجيزاوى ، سليم البشرى ، الظواهرى .. وغيرهم ..وغيرهم.. من الكبراء والاغوات، وله مع كل واحد منهم قصة .انه يعرض تفاصيل مشاكله على « آخرساعة » فيقول:

– انه مايزال يذكر الجوارى والاغوات وكيف كان يحصل من وراء غسل جثثهم وحملها ، على صناديق الفضة والكساوى . وفصوص الالماظ .. ويقول بالحرف الواحد ..

– ياصلاة النبى عليهم ..كان الواحد فينا يخرج وجيبه عمران ، ووراه شيالين صناديق فيها ذهب والماظ .. وكان عندى عوامة فى النيل وخدم من النوبة ..ولكن من يوم خروج لائحة الجبانات سنة ١٩٢٨ اقول ايه ، ويسترد أنفاسه ..راح تحويش العمر ! بعد ان حددوا مشال الجثة بثلاثين قرشا .

مغسل ، وحانوتى ، وبقال وشيخ حارة ! ..

وتتجه عيون الرؤساء الى اكبرهم سنا . ليشاهدوا علامات السخط والعبوس .. وهى تجتاح معالم وجهه – حينما يقول .

– تصوروا ياجماعة .. دخل المهنة كل عاطل ، اللى يسوى واللى مايسواش . كانت مهنتنا وراثية شريفة والآن دخلها الفسخانى ، والمنادى ، والدخاخنى ، وصبيان التربية .. عشان يزاحمونا .. ٧ محلات حانوتية بجوارى ، فى قسم السيدة زينب والمصيبة انها مجاورة لبعضها ..والادهى من ذلك قلة عدد الوفيات . !

وتصوروا لى جار يشتغل حانوتى وفى نفس الوقت بيبيع أصناف البقالة والعطارة فى الحانوت وواضع يده على شياخة الدرب الجديد بدون ترخيص كل ده والعيان بيخف النهارده .. حلوا هذه المشكلة باه .



همسة .. بعد ان ظهر ان اكثر اعضاء مجلس النقابة من الشبان ..

مطلوب حل لجنة الجبانات !

وجاء دور رئيس حانوت شركس بقسم بولاق .. ان عمره ٤٦ سنة وقد عين بالوراثة بعد وفاة والده ... وبعد لحظات كان يقول ..

– الحالة صعبة ، لجنة الجبانات يجب حلها .. انها سمحت بفتح ٨ محلات حانوتية لمنافستى فى القسم ..هل توافقون على ذلك ؟ . لقد طلبت نقلى الى مدينة العمال فى امبابة لانها خالية من الحانوتية أتعرفون ما الذى حدث . ؟

وافقت اللجنة ثم « لحست » كلامها لاسباب لاأستطيع التصريح بها . !

الجمعيات الخيرية منافس خطير ..

ودارت المناقشات ، والمداولات ، والخطب والتصريحات حول مصير المهنة المهددة فى أرزاقها .. وحول الاعضاء واتفق رأى الجميع على أن يتقدموا الصفوف كغيرهم من الطوائف ..

وهاجموا أعضاء الجمعيات الخيرية .. وأهل الموتى لانهم أصبحوا يحصلون على تصاريح الدفن .. ويعدون موتاهم دون علم الحانوتية ، بينما المسئولية كلها تقع على عاتق هذا الحانوتى ، فالمفروض انه المسئول الاول عن الميت منذ أن تصعد روحه الى أن يهال عليه التراب ! .

هياج شديد .. !

وعندما أعلن حلول موعد الانتخاب . وتحديد قيمة الاشتراك فى النقابة حدث هرج شديد حول قيمة الاشتراك ، وانتهى الامر بتحديد فئات الاشتراك الشهرى على الوضع التالى .. رئيس النقابة ٢٥ قرشا الوكيل ٢٠ قرشا ، المغسل ١٥ قرشا العامل ٥ قروش .

ووقف محمد محمود شرف رئيس حانوت مصر الجديدة .. ليرشح نفسه رئيسا للنقابة بوصفه أول من دعا الى عقد الاجتماع وأكثرهم حيوية ونشاطا . .ولم تستغرق عملية انتخابه أكثر من دقائق ، ووافق الجميع برفع أيديهم ..

مطالبنا عادلة ٪ !

وانتهى الاجتماع بعقد الجمعية العمومية ومناقشة المطالب التى تقرر رفعها الى رئيس الوزراء والى وزيرى الشئون البلدية والاجتماعية والى محافظ القاهرة – بوصفه رئيسا للهيئة الادارية بالمجلس البلدى – والى مدير بلدية القاهرة .. وتتلخص مطالبهم الآن فى :

● حصر تعداد وفيات مكاتب الصحة ، واستبعاد المتوفين فى المستشفيات ، والاجانب ، بعد ان ثبت أن نحو ٤٠٪ من متوفى الاقسام يجهزون بمعرفة أهليهم أو بواسطة الجمعيات الخيرية والدخلاء الذين يتوارون خلف الستار

● مساواتهم بالنسبة لتعداد الشياخات ، ومحاسن كل منها

محمد نصر

الريفييرا وكاليفورنيا وفلوريدا تجتمع فى كازينو قصر النيل

البغدادى يبعث الحياة فى شاطىء النيل

إحدى معجزات الثورة يحققها شاب عصامى مصرى !

حياة جديدة سوف تحياها القاهرة بعد أيام .. مصيف جميل فى قلب القاهرة سوف يضطرك للاستغناء نهائيا عن الانتقال الى المصايف .. لن تشكو حر القاهرة بعد اليوم .. ولن تضع يدك على قلبك وأنت تقرأ نشرة مصلحة الارصاد الجوية خوفا من تنبؤها بارتفاع درجة الحرارة !

فمن اليوم ... وحتى اجل غير مسمى سوف تتمتع بالقاهرة كمصيف ... كما تتمتع بها كمشتى عالمى !

لقد آن لك ان تتمتع بالنيل . المتنفس الوحيد لأهل القاهرة فى فصل الصيف .

ان القاهرة سوف تنقلب بعد ايام الى اجمل مصيف لا فى مصر وحدها بل فى العالم كله ...

ان بغدادى الذى خلق الكورنيش قد امتدت عصاه السحرية الى اهم جزء فى هذا الكورنيش فخلق منه جنة لخلاصة الطبقات الراقية .

لقد صحا سكان القاهرة فى احد الايام لكى يجدوا قطعة فى النيل بجوار كوبرى قصر النيل تتلألأ لاول مرة فى تاريخ مصر كله ، اذ لم يتعود الناس أن يروا هذا النور فى هذا الجزء الجميل من القاهرة الذى حرموا من التمتع به لعدم استغلاله من قبل ...

وازدحم الناس ليروا سر الاشجار التى حملت بين يوم وليلة عناقيد من الانوار الملونة .. وجاءهم على الفور الجواب المفرح . ان كازينو من اجمل كازينات العالم .. اقيم فى اجمل بقعة فى القاهرة .. البقعة التى تمتد فوق جسر النيل على امتداد الكورنيش فى المنطقة بين كوبرى قصر النيل ومجلس قيادة الثورة بالجزيرة ... اسمه كازينو قصر النيل ...

حلم وليس حقيقة !

انك لن تصدق اذا رايته انك تعيش فى الحقيقة .. ستتصور نفسك فى حلم جميل تتمنى ان يطول الى الابد ..

ولن تصدق ايضا ان هذا المشروع الضخم وهذه الفكرة الرائعة التى بعثت الحياة فى قلب القاهرة .. هى من تصميم شاب مصرى .. وضع فيها كل ما يملكه من شباب ، وحماسة وموهبة ومال ليحقق حلما راوده فى أحد الايام .. وشجعه عبد اللطيف البغدادى على خروجه من حيز التفكير الى حيز التنفيذ ..

ان كل من ألقى نظرة خاطفة على الكازينو قبل افتتاحه من مصريين واجانب وفى مقدمتهم سفراء الدول الاجنبية ومديرو شركات السياحة لم يصدقوا أن هذا العمل الرائع نتيجة لمجهود فردى .. لقد قالوا انه مشروع يحتاج تنفيذه الى شركات كبيرة لديها رؤوس أموال ضخمة ولكن المصريين عودونا فى هذه الايام رؤية المعجزات وهذه هى احدى معجزات الروح الوثابة التى استولت على الشباب الجديد

قصة جنة القاهرة

وقصة الجنة التى ستعيش فيها بعد أيام .. والتى تنظر اليها اليوم كأنها حلم من الاحلام يرويها لك العصامى الاستاذ حسن الحداد صاحب التحفة الفنية الرائعة التى اسمها كازينو قصر النيل ..

يروى لك كيف فكر فى المشروع .. وكيف عرض الفكرة على وزير الاصلاح عبد اللطيف البغدادى .. وكيف شجعه البغدادى على تنفيذها ..

وتبدأ القصة عندما تقدم فى العام الماضى الى مزاد استغلال كورنيش النيل وكان المصرى الوحيد الذى وجد فى نفسه الجرأة والقوة على التقدم وفوجىء باختيار مشروعه من بين ٤٠ مشروعا أخرى تقدمت بها شركات كبيرة .. لقد كان مشروعه أجمل المشروعات التى يوحى مجرد النظرة اليها بأن قطعة من الجنة ستنتقل الى القاهرة .. لقد منح امتياز استغلال هذا الجزء من الكورنيش لمدة ١٠ سنوات ولكن عبد اللطيف البغدادى الذى يشجع كل تجميل واصلاح وعده بمد هذه المدة خمس سنوات أخرى مكافأة له على مجهوداته التى بذلها ..

واخيرا وبعد سنة وبعض سنة تم تنفيذ المشروع الحيوى الجميل الذى سيشرف مصر تماما كما أراد عبد اللطيف البغدادى

تكاليف ٦٨ ألف جنيه فقط

لقد تعاون على اخراج الكازينو بصورته الاخيرة .. وعلى جعله قطعة فنية رائعة مصريون وأجانب ..



حسن الحداد .. العصامى المصرى .. اقترح فكرة انشاء الكازينو وقام باكبر مشروع لم يكن يقدر على القيام به اكبر الشركات .. لقد حقق بمجهوده الفردى فكرة سترفع من قيمة القاهرة فى نظر سكانها .. ومن قيمة مصر كلها فى نظر الاجانب ..

فالمهندس الايطالى تاكى كيراكيرس قام بتصميم البناء والديكور .. ومحال سيكوريل وجاتينيو .. ومصانع البنا .. ونصيب تركم ومحمد الصيرفى وفهمى السبع ومحمد حورى وشركة جنرال موتور وح. مادراسو وعلى خليل .. ومجموعة كبيرة من اكبر المحال تعاونت على خلق الرئة الجديدة للقاهرة .. وجاءت الاحصائية الاخيرة للمشروع تقول انه استنفد فى اعداده مبلغ ٦٨ ألف جنيه فقط لا غير .. وقد أسند السيد حسن الحداد الاشراف الحسابى الى مكتب الدكتور حجازى . والدكتور محمد على شحاته الاستاذين بجامعة القاهرة ..

قطعة من الجنة

وكازينو قصر النيل الذى يحتل مساحة كبيرة من كورنيش النيل تمتد الى فدانين .. يحتوى على :

● مطعم كبير فخم مزود بأثاث رائع .. يتوسطه بيست متسع للرقص وهذا المطعم سوف يكون أبدع مكان يمكن أن يفكر فيه كل مصرى عندما تكون لديه فكرة اقامة حفلة تكريم او حفلات راقصة .. وسوف يقدم الكازينو شايا راقصا يومين فى الاسبوع اسوة باكبر فنادق العالم .. وحفلات كبيرة من حين لآخر

● وسيستغل المشرفون على الكازينو انه يطل على اجمل بقعة من النيل فتقام فيه مهرجانات صيفية منظمة .. وقد أعد مرسى خاص لليخوت وقد تعاقد حسن الحداد مع شركة هولندية على شراء يخوت بخارية للقيام بالرحلات القصيرة فى النيل ويمدها الكازينو بالماكولات والمشروبات اللازمة للرحلة ..

● وفى الدور الثانى من المطعم يوجد روف رائع يطل على النيل من أحد جوانبه وعلى الحدائق من الجانب الآخر وبه بيست للرقص فى الهواء الطلق والليالى المقمرة الساحرة

الريفييرا ... المصرية !

● وعلى امتداد الكازينو أقيمت مجموعة من البرجولات الثابتة . أخذ تصميمها من شواطىء الريفييرا وقد أضىء كل منها بطريقة شاعرية تختلف عن الاخرى ..

ويتوقع كل من سنحت له فرصة مشاهدة الكازينو من الخارج أن يستغنى سكان القاهرة عن الذهاب للمصايف والسفر للخارج فالساحل المجاور للمياه يصلح جدا كشاطىء صيفى جميل .. وبلاج نظيف .. فى جو جاف بعيدا عن الرطوبة التى تطغى على البلاجات الاخرى ..

لقد كان الناس يتمنون قضاء الصيف فى القاهرة للتمتع بجوها الجاف ليلا .. وقد تحقق لهم أملهم بعد أن أتيحت لهم فرصة التخلص من الحر نهارا وكازينو قصر النيل هو الكازينو الوحيد فى مصر الذى وزعت فيه الانارة بطريقة تبعث الراحة فى النفوس وتجعل الجو شاعريا بديعا .. فقد أضيئت الاشجار واختفت الانوار الملونة داخل أحواض الازهار فبدت الازهار نفسها ملونة .. ان كل ركن من الكازينو يوحى بجو يختلف عن الآخر بحيث أصبح من المتوقع أن يكون كازينو قصر النيل هو المكان المفضل لالتقاء الطبقة الراقية اذ يعتبر من أماكن الدرجة الاولى الممتازة ..

مصيف ومشتى عالمى !

ويعتبر كازينو قصر النيل مصيفا ومشتى فى نفس الوقت اذ تمتد الحدائق فيه الى مساحات كبيرة وقد اصطفت بها الموائد الانيقة المزودة بالشماسى الملونة .

وأمام تمثال قصر النيل يوجد مقهى كبير يطل على مساحة واسعة من النيل وتحته مقهى أخرى يمتد تحت الكوبرى ، وسوف يخصص جزء منه ليكون مكانا ممتازا لهواة صيد الاسماك

وتشرف البلدية على حدائق الكازينو .. وقد التقط مدير عام الحدائق مناظر له عرضت فى معارض الحدائق فى أوروبا ولم يصدق الناس هناك أن هذه المنطقة موجودة فعلا فى مصر ولم تلتقط من أوروبا او من أمريكا ..

ادارة مصرية ممتازة

ان حسن الحداد الشاب العصامى صاحب مشروع كازينو قصر النيل أراد أن يحقق معجزة أخرى بعد انشاء الكازينو .. لقد فكر طويلا فى الطريقة التى يدار بها الكازينو حتى لا يسمع شكوى واحدة بعد الافتتاح من سوء الادارة أو من سوء الخدمة .. وفى الوقت نفسه أراد أن يثبت أن المصريين انفسهم يستطيعون أن يحتفظوا بالنجاح على طول الخط .. لقد أراد أن يغير الفكرة التى تسيطر على الاذهان من أن المشروعات التى يقوم بها المصريون مصيرها الفشل لانهم لا يهتمون الا بالانوار البراقة والاثاث المودرن ثم يهملون أهم جزء فى نجاح المشروع وهو حسن الادارة .. وعمل حسن الحداد على تصحيح هذه الفكرة فأخذ هو مهمة الاشراف العام وأسند الاعمال الفنية الى أخصائيين أجانب .. ثم استخدم الجارسونات الذين كانوا يعملون فى أكبر فنادق القاهرة .. وقد أسند الى محلات جروبى مهمة توريد كافة امدادات الكازينو .. ولم يكتف بهذا بل عمد الى تزويد مطابخ وبوفيهات الكازينو بالآلات الحديثة التى تضمن ألا تشترك أيدى العمال فى اعداد المشروبات أو الماكولات بل تتولى الآلات كل هذه العملية وقد تكلفت الثلاجات وحدها حوالى ستة آلاف جنيه .

اهتمام مصلحة السياحة !

ان كازينو قصر النيل يشرف كل مصرى ولابد أن تتخذه مصلحة السياحة أداة للدعاية لمصر وللاماكن الجميلة التى لا بد ان يمر عليها السياح .. ان مصر ليست آثارا قديمة فحسب بل هى وفى يومنا هذا بالذات اصلاحات حديثة تقف فى قوتها وعظمتها مع الآثار القديمة ..

ونهر النيل بالذات له فى نفوس السياح الاجانب منزلة كبيرة ويحرصون على البقاء أمامه مدة طويلة للتأمل فى مياهه العميقة ومناظره الخلابة .. واذا كان هناك بقعة فى النيل تجملت وتستحق الزيارة للمفاخرة بها فهى بحق البقعة التى أقيم عليها كازينو قصر النيل .. الكازينو الذى ستتمتع بروعته بعد أيام .. والذى قام به فرد مصرى واحد يستحق كل تقدير واعجاب .. وهو حسن الحداد ..

***

ان المجتمع كله يستعد منذ اليوم لحفلة الافتتاح يوم ٢ يونيه وسوف تكون كليالى الف ليلة وليلة .. تبدأ بمهرجانات ليلية فى النيل ثم تعقبها حفلة ساحرة كبرى ..

مبنى كازينو قصر النيل .. الجنة التى ستفتتح بعد ايام .. يضم بين جدرانه قاعة فخمة للطعام الحق بها بيست للرقص ثم الروف الكبير الذى يتمتع الجالس فيه برؤية منظر النيل لمسافة طويلة ثم رؤية اجمل مناظر فى القاهرة



اجمل مدخل لاجمل كازينو اقيم على النيل .. ان سكان القاهرة سيجدون بعد ايام متنفسا لهم ولن يضطروا الى الهرب من الحر الى البلاجات .. فجمال اى بلاج يتضاءل بجانب روعة المنظر الذى يطل عليه كازينو قصر النيل ..





جمال الكورنيش الذى انشاه بغدادى لم يكن كافيا وحده لان تتمتع به كل الطبقات ٠٠ كان لابد من ركن هادىء يوحى بالراحة والمتعة بالنيل بعيدا عن صراخ البائعين وازدحام الناس على الكورنيش نفسه ٠٠ فانشا حسن الحداد كازينو قصر النيل ٠٠

فى هذا المكان ستلتقى ارقى الطبقات ٠٠ فلم يقصد الكازينو الا خلاصة الطبقة الراقية ٠٠ او الطبقة التى تميل الى الهدوء والى التمتع بالمناظر الجميلة بعيدا عن ضوضاء الكازينات التى تقع فى قلب القاهرة



كل ركن فى الكازينو يعتبر تابلوها رائعا للمناظر التى يطل عليها النيل ٠٠ ان النيل هو الذى يجلب السياح الى مصر ٠٠ وسوف يساعد كازينو قصر النيل على جذبهم اكثر من الاول بعد ان اتاح لهم فرصة التمتع به عن قرب ٠٠





فى هذا الركن اثارت تحية كاريوكا الحاضرين اكثر مما اثارتهم هذه النماذج



الحيرة والدهشة .. بين عظمة مصر القديمة ومجدها فى العصر الحديث ..

ركن لمصر .. فى معرض باريس

استطاعت مصر ان تفوز بركن فى معرض باريس السنوى . لقد لفت الركن المصرى الانظار بجمال ماعرض فيه من الفن المصرى والفن الفرعونى على وجه الخصوص ٠ ٠ وقد عمل مكتب السياحة فى باريس على اعطاء الزوار صورة واضحة عن هذا الفن ٠٠ حتى لقد كان ضمن المعروضات نموذج صغير مضىء لمعبد الكرنك ٠ ٠ بما يحتويه من اقسام وتماثيل ونقوش٠٠فكان مثالا رائعا لاثر من آثار مصر الخالدة٠

وعلى باب القسم كان مئات الزوار يلتفون كل يوم حول آلة سينما صغيرة تعرض فيلما ملونا باللغة الفرنسية عن الاسكندرية عروس البحر الابيض ٠

واظهرت النجمة تحية كاريوكا ٠٠ ٠والنجم محمد فوزى الى جانب الاستاذ محمود عبد القادر حمزه مدير مكتب مصر السياحى فى باريس والاستاذ محمود عزمى الفنان الذى قام بتنسيق القسم ٠ ٠ ٠اظهروا جميعا نشاطا ملحوظا ٠٠ واعطوا فكرة رائعة عن المصريين ٠٠٠

واستطاعت تحية كاريوكا ان تفوز باعجاب الجميع ٠ ٠ وهى تشرح الوان الفن المصرى ٠ ٠ او توزع منشورات الدعاية عن مصر ٠٠ ومما يثير الدهشة حقا انها وزعت خمسة آلاف منشور فى ساعة واحدة ٠٠

ناحية واحدة هى التى تؤخذ على الذين قاموا بالاشراف على هذا المعرض٠٠ هى أنهم ليسوا واقعيين ٠٠ انهم يعيشون فى الخيال ٠٠ هناك فى القرون الوسطى أيام كانت نساء مصر يلبسن البراقع ورجالها يرتدون الجلاليب ويركبون الجمال٠ أما آن لهؤلاء الرجال ان يصدقوا أن مصر بنى فيها كثير من العمارات ودخلتها ملايين العربات الكاديلاك والمارسيدس ٠٠وان نساءها يعملن فى الشارع الى جانب الرجال ٠٠ اما آن لهم ان يصدقوا هذا ٠٠فيكفوا عن تصوير مصر الحديثة بصورتها فى القرون الوسطى ؟ ! ٠٠

مجتمع آخر ساعة

بالرغم من موجة الحر المفاجئة التى هبطت على القاهرة خلال الاسبوع الماضى.. وبالرغم من الملل الذى بدأ يتسرب الى نفوس نجوم المجتمع لكثرة ماشهدوه من مآدب وحفلات طول موسم الشتاء.. وفى اعياد شم النسيم وعيد الفطر ..

وبالرغم من الهدوء الذى كان يسعى اليه الجميع ، فان هذا الاسبوع كان حافلا ، وقد انفرد بميزة لم يشهدها المجتمع منذ امد طويل ، وهى تتمثل فى العدد الضخم من الحفلات الساهرة التى شهدتها القاهرة فى وقت واحد ..

وميزة اخرى انفرد بها هذا الاسبوع ، وهى أن اغلب هذه الحفلات كانت لصالح الخير ..

الحفلة الاولى

واولى تلك الحفلات ، اقامتها جمعية مبرة التحرير بمصر الجديدة .

وقد لوحظ ان عدد الذين قبلوا الذهاب اليها زاد على تسعمائة ، بالرغم من ارتفاع ثمن التذاكر ، فقد كانت التذكرة الواحدة تباع بجنيهين كاملين.

ومن الذين استطاعوا دفع هذين الجنيهين، **طاهر الشربينى والدكتور عجرمة** وحرمه **والدكتور عبد العال** وحرمه — وهى ابنة عم ناريمان — **واحمد السرجانى** وحرمه

ومما يذكر أن حسين عنان اضطر ، هو الآخر ، الى شراء تذكرة يدخل بها ، بالرغم من ان حرمه .. **سنية عنان** .. هى رئيسة الجمعية التى اقامت الحفلة.

الشرق والغرب

أما الحفلة الثانية التى سهر المجتمع فيها من اجل الخير .. فهى التى اقامتها جمعية انقاذ الامومة والطفولة بكازينو عابدين ، واطلق عليها اسم .. « الشرق والغرب» ، لانها كانت تجمع بين الطابعين الشرقى والغربى ..

ومنذ ثلاثة شهور والاستعداد لهذه الحفلة قائم على قدم وساق ، ولهذا كان من السهل على الاعضاء أن يوزعن ثلاثة آلاف تذكرة .. ثمن كل منها خمسون قرشا .. وتسمح التذكرة لحاملها أن يحتل مقعدا فى الحديقة الواسعة ليشاهد البرنامج الغربى المكون من مجموعة الاستعراضات التى يقدمها الكازينو لزبائنه .

ومما يجدر ذكره أن هذه الحفلة كانت هى الاولى التى تقام فى الحديقة الصيفية بكازينو عابدين .. وفى أحد اركانها قام البار الامريكى الضخم تحت اشراف سيدات الجمعية ..

الحفلة الثالثة

اما الحفلة الثالثة اقامها **كامل بولس** حنا — عضو الشيوخ السابق — بحديقة قصره بالجيزة ٠٠ وكانت لصالح معهد الدراسات القبطية ٠٠ وتعد اولى الحفلات الخيرية التى تقام من اجل هذا المعهد بعد ان اصبحت المعونة التى يدفعها له المجلس الملى سنويا غير كافية لتحقيق اغراضه من احياء اللغات اللاتينية والقبطية والى القيام بابحاث واسعة عن تاريخ مصر فى العصور المتوسطة الى غير ذلك

وعلى المناضد المتعددة جلس المدعوون فى الحديقة التى انتثرت بين اشجارها لمبات ملونة مضيئة جلسوا ليتناولوا الوجبات الخفيفة على نغمات البيانو الذى كان يصاحب غناء مدام **مراد حنا** وليشاهدوا رقص **ايليس كريمة حبيب المصرى**

ولم يسمح لاحد بدخول هذه الحفلة الا بعد ان يدفع رسم دخول مائة قرش٠٠اما الطعام فقد قدمه الداعى من جيبه الخاص لصالح المعهد ٠٠ وكان الاشراف على النظام موكولا لعائلة سامى جبره

مصممة وعارضة ازياء

وذهب المجتمع فى الاسبوع الماضى الى جمعية الشابات المسيحية ليحضر العرض السنوى لازياء الربيع وهو من التقاليد السنوية للجمعية ٠

وكان موعد ابتداء العرض كما حددته الجمعية هو السابعة ، ولكنه بدأ فى

الذين لم يهربوا ..



مرعى حسن حماد ٠٠
يدهن جسمه قبل المباراة



السباحون فى ساعة انسجام قبل بدء السباق ٠٠ ويرى بينهم حسن ابو بكر ومرعى حماد وحسن ابو بكر الذى فاز بالسباق ٠٠

تابعت وكالة أنباء الشرق الاوسط نشاط السباحين المصريين فى بيروت ٠٠ وشهدت الوكالة فوز مصر الكبير فى هذا السباق ٠ عندما انسحب كل السباحين المشتركين من الماء نظرا لبرودته ،واستمر البطلان حسن أبو بكر ومرعى حماد يتابعان صراعهما ضد الماء البارد حتى وصلا الى نهاية السباق وكانا الوحيدين ٠ وشهدت الوكالة المظاهرة الضخمة التى قامت تحيى أبطال مصر والرئيس كميل شمعون يسلم لهما كاس الفوز والبطولة بعد صراع كبير فى الماء البارد الذى هرب منه باقى السباحين ٠



تحية كاريوكا أمام معبد الكرنك .. تشرح للكبار وتبتسم للصغار

الثامنة والربع على نغمات الفالس ·· ولم يكن بغير مانيكان واحدة ·· هى نفسها المصممة **صوفى اندراوس** ·· وقدمت اثنى عشر فستانا من تصميمها ·· عرضتها بنفسها ·· وبعد ان انتهى العرض أخليت القاعة ليبدأ الرقص على نغمات الجاز الامريكى الذى يتكون كله من الهواة من أعضاء جمعية الشبان المسيحية . وقد لوحظ ان كثيرا من الفتيات لم يجدن من يزاملهن فى الرقص لقلة عدد الرجال وخلال الرقص اجريت مسابقة بين الحاضرات لاختيار اكثرهن أناقة

أنغام البيك آب

ومازال نجوم المجتمع يحتفلون بمقدم الربيع ·· ومن بين الذين احتفلوا **عبد الحميد سراج الدين** ·· فقد أقام حفلة حضرها عدد كبير من نجوم المجتمع المصرى ورجال السلك الدبلوماسى الاجنبى ومن بين الذين حضروها : **نجيب الراوى** ، سفير العراق فى مصر ، وحرمه **وتوفيق البدراوى ونادية البدراوى وموريس دوس** وحرمه **وريمون حمصى** وحرمه **وانطوان حمصى** وحرمه كما حضرها **الفريد توتنجى** بصحبة شقيقته مدام **فرانسوا تاجر** ، التى كانت ترتدى فستانا من الحرير الطبيعى

العدس الاباظى

ومازال أعضاء الجمعية العلمية لهواة العصافير والاسماك ·· يواصلون نشاطهم ·· فقد اتفقوا فيما بينهم على ان يقيم كل منهم حفلا دوريا للمناقشة فى أعمال الجمعية ·· وكان الدور هذا الاسبوع على **انيس سراج الدين** ·· اما الحفل فلم يكن مجرد اجتماع دورى ··وانما كان للترحيب **باسماعيل مصطفى** ·· وهو احد أعضاء الجمعية ، فقد حدث ان انقلبت العربة التى كان يركبها فى جبل المقطم وأصيب عدة اصابات ·· وقد أقيمت هذه الحفلة بمناسبة شفائه ·· ومن الذين حضروها : **احمد محمد رشاد ويوسف نجيب** وحرمه **ونجيب محب** ·· ولوحظت الزيادة الملحوظة فى عدد الاباظية ، اذ حضر منهم **فؤاد اباظة ومحمود ابراهيم اباظة ، وعلى اباظة** ·· حتى لقد اقترح البعض ان يستبدل بالشاى والحلوى التى قدمها أنيس سراج الدين لمدعويه عدسا يصنعه المدعوون من الاباظية ··

وانتهز أعضاء الجمعية هذه الفرصة ليدرسوا خرائط المعرض الذى تقرر ان تقيمه الجمعية بعد شهرين بحدائق الازبكية

أوركسترا مكسيكى

وذهب المجتمع فى الاسبوع الماضى الى فيللا **سيزوستريس سيداروس** · حيث أقيمت الحفله السنوية التى تقيمها هذه العائلة عند بداية موسم الصيف ، وعلى الرغم من المحاولة التى بذلتها صاحبة البيت لكى تشبع الطابع الانتيم على جو الحفلة ، فان عدد المدعوين قد زاد على المائة ·· وكان من بينهم السير **همفرى ترافيليان** ، السفير الانجليزى ، وحرمه **والكونت ارمان ديشيلا ورفى زورلو** ·· كما حضر من نجوم المجتمع المصريين ·· **ناهد سرى** والامير السابق **حسن حسن** .

حفلتان متتاليتان

أما **المستر كار** - المستشار التجارى للسفارة الامريكية - فقد اقام حفلتى كوكتيل متتاليتين للالتقاء باصدقائه المصريين والاجانب فى القاهرة ·· وقد كان مكان هاتين الحفلتين فى الحديقة الواسعة الملحقة بمنزله فى الزمالك ·· والسر فى ذلك يرجع الى كثرة عدد اصدقائه

استجمام ·· ام عمل ؟

وسافرت هذا الاسبوع **سنية عنان** الى الاسكندرية للاستجمام ·· لانها كانت مريضة ·· ومع ذلك فهى تأمل أن تلقى عدة زيارات سريعة لفرع مبرة الاميرة فريال بالاسكندرية



فى حفلة الشاى التى اقامتها الجمعية العلمية لهواة الطيور والاسماك بفيللا انيس سراج الدين بالجيزة ·· وقفت احدى الاعضاء تداعب واحدة من مجموعة الببغاوات الضخمة ··وهى من النوع الناطق الذى يطلق عليه اسم الزنجبارى



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة فاطمة حسين رياض الطالبة بكلية الآداب (قسم الصحافة) وكريمة الممثل حسين رياض ·· الى الملازم اول ممدوح عبد المقصود الضابط بقلم مرور بور سعيد والطالب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

كلمة أخيرة فى

• مرة أخرى : المصلحة العامة وراء أخطر تحقيق صحفى

• أطباء من كل مكان .. يؤيدون آخر ساعة

تؤكد « آخر ساعة » مرةثالثة أنها لاتقصد التشهير بالطب والاطباء .. فى مصر .. وفيهم عباقرة ، وفيهم كثيرون يؤدون الواجب واكثر من الواجب . وفيهم كذلك من يستحقون اللوم والمؤاخذة ..

وقد كشفت تحقيقات « آخر ساعة » عن كثير من المآسى ، وما زالت غيرها موجودة ، وما زال الاطباء انفسهم يتعاونون معنا للكشف عنها ، وتدارسلت حرم الدكتور خالد الحديدى بطنطا مأساة انسانية ومعها ٤ وثائق فى غاية الخطورة ، وارسل مواطن بالاسكندرية مستندا يؤكد عدم وجود قطن طبى فى المستشفى الاميرى ، وارسل مواطن من لندن صورة لقرار مجلس الاطباء هناك بمعاقبة دكتور عمره ٦٤ سنة لانه رفض اسعاف مريضة وحكم عليه بالغرامة ١٠٠ جنيه والتوبيخ الشديد ونشر هذا القرار فى الصحف ! !

وارسل قراء « آخر ساعة » من السودان ومن الاردن ومن لبنان ومن سوريا وليبيا خطابات وتعليقات .

وارسل اطباء كثيرون يؤيدون حملة « آخر ساعة » ، وكتب اطباء غيرهم يردون على بعض ما كتبته آخر ساعة .

الدكتور عبد العزيز سامى الاستاذ بكلية طب القاهرة ، **والدكتور محمود بدر الدين** مدير مستشفى المنيل الجامعى **والدكتور حنا حنا** من المعادى **والدكتور محمد خليل** من القاهرة ، **والدكتور فؤاد واصف** مدير مستشفى الرمد بالسويس ، **والدكتور حسين كامل طه ، والدكتور ع . ا . ا** استاذ المسالك البولية بجامعة الاسكندرية ، **والدكتور منير عبد الله ، والدكتور وديع رشدى ، والدكتور نانان اقلاديوس ، والدكتور يوسف حسن كامل** من رأس سدر بسيناء **والدكتور كمال الدين شوقى** المدرس بكلية طب العباسية ..

● **كتب الدكتور عبد العزيز سامى الاستاذ بكلية طب القاهرة وعضو المجلس الدائم للخدمات ، كتب يقول :**

تساءلت « آخر ساعة » فى تحقيقها الصحفى عن راى الاطباء ، وانا بصفتى طبيبا ممارسا واحد القائمين بتدريس الطب اشكركم واعاتبكم ..

وردى على استدعاء الطبيب فى حالة الطوارىء هو ان يلجأ الانسان الى اقرب طبيب عام ويجب ان يكون لكل عائلة طبيبها العام وهو الذى يتصرف فيعالج بنفسه او ينقل الى المستشفى ..

وبصفتى أحد الذين ذكروا فى فداحة مكاسب الاطباء اقول لكم :

هل تعلمون كم من المرضى يعالجهم هؤلاء الاطباء بدون اجر او باجر طفيف وكم من الوقت يضحون به فى سبيل تزودهم بالعلم ، وكم من الاطباء يموتون اثناء تادية واجبهم .. اننا مستعدون لان نعطيكم مكاننا ومعه ما تزعمون من ارباح ولنجرب

واؤيدكم تماما فى وصفكم لسوء العلاج فى المستشفيات الاميرية وفى الريف

● **واقترح الدكتور ع٠ا٠ا استاذ المسالك البولية بجامعة الاسكندرية** أن تزود جميع سيارات الاسعاف بالادوات الطبية اللازمة للعلاج ومعها طبيب لتصبح للاسعاف فائدة حاسمة كما يحدث فى الدول الاخرى

● **وكتب الدكتور محمود بدر الدين مدير مستشفى المنيل الجامعى يقول :** أرجو أن تنشروا تعليقى اذا كانت صحافتكم حقا تتوخى الدقة وتهدف للصالح العام .. والتعليق هو : اطلعت على عدد آخر ساعة وفيه راى عن مشكلة التمريض بالمستشفيات والحقيقة انه لا تعمل فى مصر بالعمليات حكيمة دنمركية . بل هى حكيمة مصرية، نحن شديدو الاعجاب بعملها ومقدرتها وليست هى من الشابات التى نعطف عليها من قسوة العجائز

● **وكتب الدكتور فؤاد واصف مدير مستشفى الرمد بالسويس يقول :**

حملتكم الصحفية ضد التصرفات الخاطئة لبعض الاطباء تعتبر بحق قنبلة الموسم ولكنى لا اوافقكم على حملتكم ضد من جمعوا ثروات طائلة على حساب صحتهم واعصابهم مادامت مجهوداتهم سليمة لا تشوبها شائبة .. اما الانتقادات الاخرى فى مسالة الشهادات الطبية وغيرها فارى أن تستمروا فيها لاقصى حد لان كرامة المهنة فوق كل اعتبار ، ولاصلاح المستشفيات فلا بد من تحديد عدد المترددين عليها وزيادة عدد الاطباء وهيئة التمريض وتعيين رئيسة ممرضات أجنبية لها سلطات واسعة بكل مستشفى ..

● **وكتب الدكتور حنا حنا من المعادى يقول :** بوصفى طبيبا منذ نصف قرن ومازلت عضوا فى النقابة اقول أن الطب فى مصر قد تدهور غاية التدهور فيما يختص بواجبات الطبيب وشرف المهنة ولا عبرة باقلية من أطباء يضرب بهم المثل فى النزاهة وتفخر مصر بفنهم وعلمهم . ان حملتكم لا تخدم المرضى فحسب بل تخدم الطب والاطباء قبل كل شىء وانى أتحمل مسئولية ما اقول ..

● **وابرق الدكتور محمد خليل الى آخر ساعة قائلا :** رابطة الاطباء الاحرار التى تمثل غالبية اطباء جمهورية مصر تؤيد مجلة آخر ساعة فى حملتها الاصلاحية للطب .

● **وكتب ممرضو مستشفى الامراض العقلية عريضة** وقعوا عليها وجاء فيها : كتبت آخر ساعة أن الممرضين يضربون المرضى بالعصى وحين يرون السيد المدير يختفون خلف الاشجار . ونحن الممرضين الرجال نقرر أن معاملتنا للمرضى لاتنقص أبدا عن معاملة الوالد لابنه والاخ لأخيه وعملنا الشاق ومرتبنا الضئيل أحق أن تكتبوا عنهما لينصفونا ..

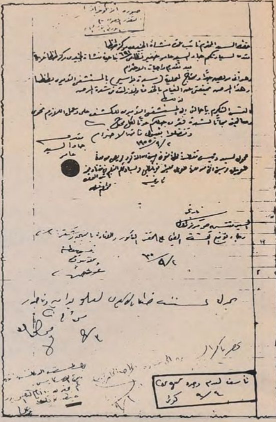
آخر ساعة : لقد آكدنا للدكتور وجدى الذى حضر بنفسه الى دار اخبار اليوم أن المقصود هو بعض الممرضين وليسوا جميعا ، ولقد شهد مندوب آخر ساعة بنفسه ممرضا فى يده عصا واختفى خلف شجرة عند ظهور المدير .. ونحن نقدر لممرضى مستشفى الامراض العقلية انسانية جهودهم فى رعاية المرضى برغم ارهاقهم بالعمل .

● **وكتب الدكتور كمال شوقى المدرس بكلية طب العباسية يقول :** نشر تحت صورتى أن الارقام تتكلم مما يوحى بأننى أدليت للمجلة بهذه الارقام التى تدل على ان الحالة الصحية فى مصر تثير القلق والغضب .. وصحيح ان نسبة وفيات الاطفال فى مصر هى أعلى نسبة فى العالم ولكن الخريطة المنشورة هى لنسبة وفيات الاطفال الى نسبة الوفيات العامة .. وليست بالنسبة للمواليد .

● **آخر ساعة :** التحقيق الصحفى عن المرض والموت فى مصر مأخوذ من تقارير واحصاءات رسمية كثيرة موجودة واحدها هو تقرير للدكتور كمال شوقى مرفوع للهيئات الطبية الاجنبية والمصرية

● **وكتب الدكتور يوسف حسن كامل من رأس سدر سيناء يقول :** اننى لا أرى أن تحقيقكم الصحفى عن الاطباء جاء نتيجة لدراسة صادقة نزيهة .. بل قصد به التمويه على الشعب وتشجيع الناس على التشبث بالاخطاء . وهل من حق الصحافة أن تنشر مكاسب الاطباء على الناس ، ومتى تنشر آخر ساعة المكاسب الصحيحة التى يكسبها محررو آخر ساعة المحترمون .. اتقوا الله

مشكلة الأطباء..



زوجة دكتور تكشف فضيحة

حتى الخيط الرفيع الذى يربط المريض بالحياة غير موجود ! « الكاتجت » أو خيط العمليات غير موجود فى مستشفى طنطا الاميرى ..

قصة بمستنداتها الاربعة ترويها حرم الدكتور خالد الحديدى ..

خفير نظامى اسمه جاد السيد عامر ، أصيب بالبواسير النازفة وذهب للعمدة يشكو مرضه فحوله الى المركز وشهد المأمور بسوء حالته وحوله الى مفتش الصحة ، وحوله مفتش الصحة الى المستشفى الاميرى بطنطا وبه خمسمائة سرير وخمسمائة مريض وخمسمائه طبيب وممرضة وتلميذة وتمورجى ، وبلا ثلاثة ثلاثون عنبرا وثلاث حجر عمليات ..

ووقف الخفير فى الطابور الطويل ، وحصل على تذكرة رقم « ٧٣٧٤ جراحه » وأمام الطبيب أخبروه بأن يحضر بعد يومين لاجراء العملية لعدم وجود « كاتجت » - يعنى - خيط عمليات .

وبعد ثلاثة ايام يرجع الى المستشفى ولم يكن الخيط قد وصل ، وبعد ٦ أيام رجع مرة ثالثه ولم يصل الخيط ! ، كل هذا والجرح ينزف والمريض ينتظر ، واضطر الخفير الى ان يبيع نحاس بيته وبلغ وزنه سبعة عشر رطلا ونصف رطل باعها للحاج حبشى مندور شراره وقبض الثمن جنيهين وثمانية عشر قرشا أعتقد انها كافيه لاجراء العملية عند طبيب خصوصى ..

وحضر الى الدكتور « ... » وأجرى له العملية مجانا والمفاجأة فى هذا كله ان العملية لم تكن تحتاج الى « كاتجت » ولكن تربط بخيط من الحرير !

والمستندات كلها بتوقيع اطباء المستشفى الاميرى تقول ان العمليه أجلت لعدم وجود « كاتجت » أى خيط للعمليات مصنوع من أمعاء القطط ، فما رأى المسئولين فى وزارة الصحة ونقابة الاطباء؟!

قبلات لآخر ساعة .. وصفعات للدكاترة

٢٤ سنة انتظار

● قبله لآخر ساعه على تحقيقها الصحفى عن الطب والاطباء .. لقد كنت أنتظره منذ سنة ١٩٤٢ .

الدكتور ناثان القلاديوس
عضو مجلس نقابة الاطباء سابقا

زبائن جدد

● لاول مرة أتعامل مع « آخر ساعة » ولكن تحقيقكم عن الاطباء جعلنى أكتب اليك وأنا سعيدة ، فقبلة حارة لان هذه الحقائق يجب أن يعرفها الجميع ، وصفعة لنقابة الاطباء لانها لم تفعل شيئا ..

عايدة - شبرا

من الاردن

● كنت بمصر من مدة شهر وحدث نزيف شديد لزوجتى ولم يسعفنا كثير من الاطباء سوى الدكتور محمد الصادق طبيب أمراض النساء بالمستشفى الايطالى فله قبلتى واحترامى .

ى . د
اردنى معجب

الصيدلة والدواء

● قبلة لك ولزملائك الافذاذ على تلك الحملة الصادقة لتطهير مهنة الطب بفروعها ، ومتى تكشفون الستار عن الاقطاع فى عالم الصيدلة والادوية ..

دكتور وديع رشدى
عن الصيادلة الاحرار بمصر الجديدة

جنيه فى الدقيقة

● صفعة لزميل الطبيب الكبير الذى تقاضى منى جنيها للكشف على أذنى فى لحظة ، مع أن النقابة تفرض لى العلاج مجانا عند زملائى الاطباء .

دكتور ... عبد الله

مورد رزق

● صفعة لآخر ساعة ، لان الشهادات الطبية مورد رزق للاطباء ، ولولاها لماتوا جوعا .

دكتور حسين كامل طه

قبلة فقط ..

● قبلاتى لآخر ساعة التى استطاعت ان تكشف الحقائق الغريبة المثيرة التى كانت تجرى فى عالم الطب ، والتى كانت مثار شكاوى مرة اليمة من الكثيرين .

فؤاد عازر فؤاد
دسوق

ابتسم من فضلك

خواطر عقرب

● **اصابنى** ليلة أمس كابوس مخيف ··· رأيت اننى جالس مع مارلين مونرو وقد ربطت يداى خلف ظهرى ···!

● **ساكتفى** من التصييف هذا العام بنسيم البحر الذى يأتينى عبر الدلتا .. !

● **لماذا** نلوم الرجل الذى يتزوج أربع نســـاء ، ولا نلوم النساء الاربع اللائى يتزوجن رجلا واحدا .. ؟ !

● **ايهما** احســن .. اللحن الذى يكرر نفسه ، او اللحن الذى يكرر غيره .. ؟

● **بعض** المطربات يثرن فى الانسان أنبل ما فيه ، وبعضهن يثرن أنيل ما فيه (بالياء) !

● **يشاع** ان احد الصحفيين سيتزوج راقصة معروفة لكى يكون صاحب السبق فى اخبار مغامراتها .. !

موعظة ..

عرفت للفور انه تاجر قماش من الارياف ، اذ أنه رجل يلبس جلبابا أبيض ، وعلى حجره لفافة كبيرة من القماش الشعبى ، وله لحية سوداء شائكة ، ماذا يمكن أن يكون الا تاجرا من الارياف؟ ولم يكن بالترام مكان خال الا بجانبه فتقدمت واحتللته ، فماذا يمكن أن يصيبنى من الجلوس بجانب تاجر من الارياف حتى لو كانت له لحية ؟

وما هى الا دقيقة حتى أتانى صوته هامسا يقول :

– شايف يا اخ ؟

فنظرت اليه لارى من هو ذلك الاخ فاذا به أنا – محرجة موش كده ؟ – وتابعت نظرته لارى مايريد منى أن أراه فاذا هى فتاة حسناء تجلس فى الصف المقابل لنا ··

– شايف ؟

هكذا كرر كلمته ثم مصمص شفتيه وهز رأسه قائلا :

– خلاص ·· البلد مابقاش فيها دين··

وكان هذا تصريحا خطيرا كما ترى ، فاخذت أتفرس فى الفتاة باحثا عن العلاقة بينها وبين اختفاء الدين من البلد ، فأقول لك الحق اننى لم أنجح ·

قلت له مستفسرا :

– علشان ايه البلد مابقاش فيها دين؟

فنظر الى فى دهشة بالغة ، وكأنه لايصدق أن انسانا يبلغ من الغباوة ما بلغت ، اذ يختفى الدين من البلد ولا أشعر ··

قال لى :

– يعنى عاجبك الحال ده ؟

هكذا سألنى وفى لحيته حركة تهديد لم أرتح لها ، واسترسل هو يوبخنى :

– ده فستان تلبسه واحدة ست ؟

فنظرت الى الفستان وازددت حيرة ، ولكننى ظننت أننى قد عرفت غرضه فقلت :

– اظن ده موش فستان ·· البنت على ما اظن لابسة بلوزة وجونلة ··

ففغر الرجل فمه دهشة ، وظل يحملق فى مدى دقيقة كاملة فى كل ثانية منها شتمة يكتمها ، ثم قال :

– اكلمك عن الدين ·· تقول لى جلوزة وبونلة ؟

فقلت مصححا :

– قصدك بلوزة وجونلة ··

– آه ·· جلوزة وبونلة ··

هكذا قال فى اصرار وهو يصوب الى لحيته فى تحد سافر ، فتلفت حولى باحثا عن مقعد خال غير هذا فلم أجد ، فقلت وأنا أتنهد :

– ممكن أعرف ايه العلاقة بين فستان البنت دى واختفاء الدين من البلد ؟

فتنهد الرجل بدوره ، وقد نفد صبره وقال :

– يعنى عاجبك صدر الفستان ده ؟ عاجباك التقويرة الواسعة دى ؟ مانتش شايف (···) ؟

وحـــدد الشىء الذى يظن أننى أراه ، فدققت النظر الى الفتاة عسى أن أراه ، ولكننى فشلت ·

قلت أسائله :

– انت شايف ·· ؟

فتفكر فى الامر حينا ثم قال :

– لا ··

– لكن شايف أكثر منى ؟

– آه ··

اذ انه كان أطول منى قامة ، ولعل بسبب ذلك نظرا ، وهو ما يطلعك على مدى مايخسره الانسان فى الحياة بسبب قصر قامته ·· وأما هو فانحدر بعينيه من صدر الفتاة الى ساقيها ، ثم عاد الى صدرها ، حيث استقرت نظراته مدة تتراوح بين ثلاث أو أربع محطات للترام ليس بينها محطة اختيارية · ثم عاد يمصمص شفتيه ويهز رأسه قائلا :

– دى عظة للناس ·· عظة ··

فادركت مدى خطئى عندما ظننت أنه يجتلى محاسن الفتاة فى حين أنه كان يتعظ ، وهو السبب الذى دفعه الى أن يمد عنقه الى أعلى ويشرئب برأسه ، طلبا للمزيد من العظة ··

ولكنه لم ينجح ، والا فلماذا بدأ يضرب بيده على ربطة القماش التى يحملها وهو ينفخ قائلا : « أف ·· أف ·· أف »؟

قلت له مهونا عليه :

– معلهش يا أستاذ ·· اذا كنت أنت موش متعظ كفاية ·· أنا موش متعظ بالمرة !

ولكنه لم يسمعنى ، بل انه قام واقفا يحمل ربطة القماش حتى ظننت أنه سيغادر الترام ·· ولكنه لم يفعل ·· كل مافعل هو أن أمسك الربطة فوضعها على المقعد وجلس فوقها ، عاليا يكاد رأسه يمس سقف الترام ، أعلى تاجر قماش رأيته ··

محمد عفيفى

خطاب مفتوح الى

حضرة السيد على خان

تحية وبعد ، قرأت فى الانباء انك شوهدت فى الايام الاخيرة حول الممثلة الحسناء كيم نوفاك ... وقد شهدت أنا أحد افلامها فى الاسبوع الماضى فاعجبت بها الى درجة أننى اعتبر حوماتك حولها من قبيل الاعتــداء على شخصـيا ، ويداخلنى شعور قوى بأنها لو رأتنى لاعجبت بى أيضا . ولما كان الجنتلمان لا يكره ان يتيح فرصة المنافسة لغيره . فاخبرك اننى سأستقل اول طائرة واحضر لاتحداك شخصيا اذا تفضلت بارسال ثمن التذكرة الى المخلص

قصص باسمة

ارادت السيدة ان تؤمن على حياتها ، وفحصها طبيب شركة التامين ثم قال لها :

– صحتك ممتازة يا هانم ·· لكن تسمحى تقــولى لى والدك ووالدتك ماتوا بايه ؟

ففكرت السيدة حينا ثم قالت :

– والله موش متذكرة ··· لكن اظن ماماتوش بحاجة خطيرة

***

كانت الفرقة المسرحية فى حاجة الى قصة جديدة مبتكـــرة وفى ذات يوم دخل المؤلف الناشىء على مدير الفرقة قائلا ان عنده مسرحية جديدة ··

قال المدير :

– اتفضل اقراها لى ··

ودهش الشاب من هـــذا الاستعداد الطيب ، وكان مصابا بداء التأتأة ولكنه لم يشأ ان يضيع هذه الفرصة الجميلة فراح يقرأ المسرحية حتى انتهى منها صاح المدير ينادى سكرتيره :

– اكتب مع الاستاذ كونتراتو حالا ·· ده عنده قصة مبتكرة جدا ·· كل الشخصيات اللى فيها بتتهته ·

***

دق جرس التليفون بمنزل الطبيب فى ساعة متأخرة من الليل وقال له المتكلم :

– ارجوك يا دكتور تيجى حالا ·· مراتى عندها الزايدة الدودية

– موش ممكن يا استاذ ·· خليها تاخذ كربونات الصودا وهى ترتاح ··

– يا دكتور باقول لك المسألة خطيرة ·· لازم تيجى حالا ···

– يا استاذ افهمنى ·· من سنتين انا عامل عملية الزايدة الدودية لمراتك ·· عمرك سمعت على حد تطلع له زايدة جديدة !

– لا ·· لكن عمرك انت ما سمعت على واحد يتجوز ست جديدة ؟

نكتة أمريكية

فى أثناء جولة انتخابية ، تقابل مرشح الحزب الجمهورى مع مرشح الحزب الديموقراطى فقال الاخير للاول :

– ايه رأيك نلتزم الادب فى خطبنا .. وماحدش منا يوجه شتائم للتانى ؟

فقال المرشح الجمهورى :

– ماعنـــديش مانع ... اوعدنى انك ماتقولش أكاذيب عن الحزب الجمهورى .. وأنا أوعدك انى ما اقولش حقائق عن الحزب الديموقراطى !

سبب الموت

خرج الشابان فى رحلة على الموتوسيكل ، وفى الطريق سأل صاحب الموتوسيكل صديقه ان كان مرتاحا فقال :

– مرتاح بس الهوا شديد جدا ··· وانا صدرى ضعيف وخايف اخد كحة ··

فاوقف صديقه الموتوسيكل وقال له :

– اقلع الجاكته والبسها بالمقلوب تحمى صدرك ···

– فكرة هايلة ··

ونفذ الشاب الفكرة ، وانطلق بهما الموتوسيكل من جديد فى الطريق الهادىء بسرعة مائة كيلو فى الساعة ··· وفجأة برزت لهمـــا شجرة كبيرة فارتطم بها الموتوســـيكل ووقعت الكارثة ··

وقال العسكرى للضابط اللى سأله عن ظروف الحادث :

– لما وصلت لمكان الحادث كان واحد منهم ميت ·· والتانى كان لسه فيه الروح ·· لغاية مالوينا دماغه علشان نعدله .

مجلس بلدى دمنهور

تقبل العطاءات بمجلس بلدى دمنهور حتى ظهر يوم ٢١–٦–١٩٥٦ عن توريد سيارة لنقل القمامة وسيارة كنس وغسيل وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف أجرة البريد للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تامين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه ·
٤٨٠٩

وزارة الشئون البلدية والقروية
مجلس بلدى اسيوط

تقبل العطاءات بمكتب السيد مراقب المراقبة الاقليمية باسيوط لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الثلاثاء الموافق ١٢–٦–١٩٥٦ عن توريد وتركيب مواسير وقطع زهر لبلدية أسيوط ويمكن الحصول على الشروط من المجلس المذكور نظير مبلغ ١ جنيه و ٥٠٠ مليم للنسخة بخلاف خمسين مليما أجرة البريد وتقدم العطاءات على ورقة دمغة فئة خمسين مليما – وكل عطاء لا يرد مصحوبا بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه ··
٤٨١٠

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : الاشياء التى شغلت بالك طوال الايام الماضية، ستتمكن من انجازها فى الايام القادمة .. رسالة عاجلة تصل اليك فى أواخر الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ فبراير .

المواليد من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : لا تغتر بما أصبته من نجاح فى مشروعك .. ان جهادك لم ينته بعد .. حاذر من شخص معك فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ مارس .

المواليد من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : ان أبواب السعادة ستفتح لك بأسرع مما تتوقع وسيكون ذلك على يد شخص غائب ، ولكنه سيحضر فى الايام القادمة .. سفر متوقع للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ أبريل .

المواليد من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : يعرض عليك فى هذا الاسبوع مشروع .. هذا المشروع سيكون فاتحة خير للذين يشتركون فيه .. أخبار مهمة تصل الى الآنسات .. صداقات تتجدد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ مايو .

المواليد من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : انك فى أشد الحاجة الى الصبر والاحتمال .. ستواجهك صعاب ومضايقات كثيرة .. لا تدع اليأس يستحوذ على نفسك .. ان بعد العسر يسرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

المواليد من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : أحوالك المادية تتحسن بعض الشىء ، ويسرى فيها الانتعاش هذا الاسبوع .. أخبار للسيدات من أبنائهن الغائبين .. لا جديد فى محيط الاسرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يوليه

المواليد من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : سينعم الشباب بالحب وسعادة الحياة فى هذا الاسبوع .. بسمات وضحكات وأحلام وانغام .. أملك فى الترقية سيتحقق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أغسطس

المواليد من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : أقدم ولا تحجم .. ان المخاطرة فى هذا الاسبوع هى سلاح النصر . وبها تنال كل ما تصبو اليه نفسك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر .

المواليد من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : أخبار غير سارة تسبب لك بعض الضيق .. ورسالة من صديق عزيز تأتيك فى أوائل الاسبوع .. لا تستمع الى المغرضين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ أكتوبر

المواليد من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : بداية سعيدة لرجال الاعمال .. ومقابلة هامة ينتج عنها ربح مادى . ورحلة تقوم بها لزيارة صديق عزيز .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ نوفمبر

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تسمع نبأ خاصا بالعمل وستكون نتائجه سارة بالنسبة لك .. حاول أن تفرغ من الاعمال المطلوبة منك ولا تؤجل شيئا منها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تفاجئك أمور لم تكن تتوقعها .. وبعدها تسافر لحل بعض المشاكل التى ترتبت عليها .. وسوف تقوم بمشروعات مربحة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ يناير .

قبلات وصفعات

بقايا .. ستزول !

صفعة للذين يعيشون فى لبنان العربى ومع ذلك يرددون كلمات أجنبية وسط أحاديثهم العربية

لقد توقف الترام مرة ذات يوم ، وسمعت جمعا من الناس يقولون : « الكوران انقطع » .. واخذت اسأل حتى عرفت أن معناها التيار الكهربائى ولكن بالفرنسية ... الفرنسية لغة مستعمرى لبنان الذين اذاقوه الويل

فضيل شحاده
بيروت

« آخر ساعة » : نق أن هذه الظاهرة من بقايا الاستعمار وهى موجودة فى كل بلد عربى ولابد ستزول كما زالت جميع بقايا الاستعمار

واحد فقط ..!

الا يوجد غير بغدادى واحد ؟

ان كل مديرية فى مصر تحتاج الى بغدادى كبغدادى القاهرة ...

كل مدير بلدية فى مديرية من المديريات يجب أن يصبح بغدادى لكى تصبح مصر كلها كالقاهرة

احمد حسن فرج
طنطا

« آخر ساعة » : ربنا يبعت .

ابك انت ..؟

عندى اقتراح لكم ..

لماذا لا تدخلون على « آخر ساعة » بابا جديدا اسمه « ابك من فضلك » على وزن « ابتسم من فضلك » ؟ لقد أثبت العلم الحديث أن البكاء من أهم الادوية الناجعة لصفاء النفس وازالة الهموم والاحزان ، كما أن الافضاء بما فى نفس المرء من آلام وأحزان الى صديق — و « آخر ساعة » خير صديق — يخفف كثيرا من هذه الالام والاحزان

زكريا عنبر
حدائق القبة

« آخر ساعة » : نوافقك على شرط .. أن تبدأ وترسل لنا مشروعا لهذا الباب .. ابك انت أولا كتجربة قبل أن تطلب من القراء أن يبدأوا معك البكاء

ليه خليتنى ؟

قرأت فى اعلان بمجلة آخر ساعة عن أسطوانات جديدة منها أسطوانة ليه خليتنى احبك ، للسيدة ليلى مراد .. وكلنا نعرف أنها أغنية نجاة الصغيرة ، فمن المسئول عن الخطأ ؟

سمير احمد شبل

« آخر ساعة » : محدش غلطان ياسى سمير .. الاغنية أصلا لليلى مراد وقد غنتها فى فيلم وسجلتها على أسطوانة وتغنيها أيضا نجاة الصغيرة !

قبلة .. !

قبلة لكم ..

لقد وصلنى الخطاب وبه شيك بالجائزة التى حصل عليها خطابى فى باب « عزيزى المحرر » ، وأنا متأسفة جدا لخطاب الاستعجال الذى كنت قد ارسلته ، والخطاب الاخير الذى شكوتكم فيه لصاحبى أخبار اليوم ، أرجو المعذرة

فوزية محمد ابراهيم
حلوان

« آخر ساعة » : وقبلة لك على هذا الاعتذار الرقيق !

أيهما .. ؟

أريد أن أقابل على امين ولكنى أعتبر تلك المقابلة أشد خطرا من انفجار القنبلة الذرية . واخشى أن أقابل مصطفى ظانا أنه على او العكس ، لذلك أرجو أن تبينوا لى على الصورتين المرفقتين أى الوجهين لعلى فاعرف أن الثانى مصطفى

حازم سعودى
دمنهور

« آخر ساعة » : لا تخش انفجار على امين .. لقد أصبح فى رشاقة الغزال ورفع غصن البان بعد أن كاد يصبح هو وحده رئيس وسكرتير وأعضاء حزب أشجار الجميز !!

وهاتان هما الصورتان وتحت كل وجه اسم صاحبه



الاستاذ على امين



الاستاذ مصطفى امين

وبرغم هذا نؤكد لك انك ستخطىء بينهما !!

قلوب فى البريد

مشكلة الاسبوع : علاج الحب بالغيرة

بقلم ابراهيم المصرى

اقترنت بزوجى عن حب . وكنت أغار عليه غيرة شديدة مشوبة ببعض الغطرسة والكبرياء . ولكنه كان مخلصا لى ، متفانيا فى اسعادى . وفجأة تغير وأصبح يهملنى وينصرف الى عشيقاته . فأنا أتعذب وأريد أن أسترده . فهل اذا اصطنعت الاعراض عنه ، وتظاهرت بالميل الى أى شاب من أصدقائنا أو أقاربنا ، استطيع أن أثير فى زوجى شعور الغيرة بحيث أتمكن من اجباره على العودة الى ..

و . ن . ر . باسكندرية

لو سلكت هذا المسلك يا سيدتى وأثرت فى قلب زوجك شعور الغيرة فستفقدينه الى الابد ، ذلك لانه سيرتاب فيك ، ويوجس منك ، ويظل يعتقد انك قد خدعته بالفعل مع ذلك الشاب الذى تريدين اصطناع الميل اليه .. وهكذا تقتل الغيرة عاطفة الحب فى نفس زوجك بدل أن تلهبها . فافهمى أن علاج الرذيلة لا يقابل باصطناع رذيلة مثلها ، ونحن اذا شئنا أن نهدى انسانا ضالا ، فيجب أن نكون أفضل منه بحيث ينظر الينا باعتبارنا قدوة له . فكونى أفضل من زوجك وقدوة له فى الوفاء والاخلاص . وبدل أن تحاولى اجتذابه من طريق اصطناع الخيانة التى لا بد أن تهدم بيتك وتحطم مستقبلك ، اجتهدى فى معرفة جوانب النقص الكامنة فى أخلاقك أو فى أسلوب حياتك وهذبيها ، اذ من المحتمل أن تكون غيرتك الشديدة أو كبرياؤك أو غطرستك هى التى دفعت بزوجك الذى كان يحبك بالامس الى التنكر لك والانصراف عنك اليوم .

درس لفتياتنا

أنا فتاة متوسطة الحال يعشقنى شاب ثرى . يؤكد ويقسم انه سيتزوجنى . ولكنه يطلب الى أن أمنحه نفسى كدليل على صدق حبى . فأنا أخشى لو تمنعت عليه أن أفقده . فما رأيكم ؟ ..

الحائرة . م . بالمنيرة

● أنت متعلقة بذلك الشاب حبا فى ماله . وخوفك من ضياع المال هو الذى يوسوس لك أن تغامرى وتفرطى فى العرض .. ولكن ما الذى يضمن لك أن التفريط فى العرض سيعقبه تقدير للتضحية . وعزم صادق على الزواج ؟ قد يغرر بك الشاب ثم ينبذك ، فتفقدين فى لحظة واحدة كل شىء . فاستأصلى من نفسك حب المال فهو موطن ضعفك وسر اضطرابك وحافز تهافتك . واسرعى بقطع هذه العلاقة غير المتكافئة قبل أن تحل بك شر الكوارث . ثم يجب أن تفهمى بعد ذلك انك فتاة . وأن الفتاة لا يجب أن تمنح من نفسها أى شىء لاى رجل قبل الزواج . لان الرجل الذى لم ترغمه المرأة على احترامها وهى فتاة ، لا يمكن أن يثق فيها ويتخذ منها زوجة . واذا حدث وتزوجها فهو لابد أن يشك فى سلوكها ، ولابد أن يسرف فى الغيرة عليها ، ولابد أن يندفع تحت تأثير الخوف والشك والغيرة الى اضطهادها والاستبداد بها . ذلك لانها مهما حاولت أن تودع الثقة فى نفسه وهى زوجة ، فهو لن يستطيع أن ينسى انها كانت رخيصة مبتذلة سهلة المنال وهى فتاة

عاشقة ام لعوب

قربتنى اليها واضرمت فى قلبى شعلة الحب ثم انصرفت عنى فجأة وبدون سبب فانصرفت أنا أيضا عنها ولم احفل بها ثم ملكتنى عواطفى ودفعتنى ثانية اليها . فسخرت منى وتعالت على فحزمت أمرى وابتعدت أشهرا عنها . فتبدلت بغتة وعادت من تلقاء نفسها تستعطفنى وتطلب عفوى . ولكنى أصبحت أخاف من تقلبها فهل أتزوجها بعد هذا كله أم أقطع صلتى بها ؟ ...

ش . ل . ى . ببورسعيد

المرأة التى تعذب الرجل بالاعراض تارة والاقبال أخرى ، اما انها تحبه وتريد أن تمتحن ثباته وصدق عواطفه ، واما انها امرأة لعوب لاتحب بل تجد لذة خبيثة فى تعذيب من يحبها لتشعر بتفوقها عليه وسلطانها . فأنت الذى فى وسعك بقوة ملاحظتك أن تعرف ما اذا كانت تلك المرأة عاشقة أم لعوبا . ولكنك لن تعرف تلك الحقيقة أبدا اذا استسلمت لحبك وتركت العواطف تختم على بصيرتك فاكبح عواطفك جهدك ، وحكم عقلك ما استطعت ، وامتحن تلك المرأة طويلا . واياك أن تقدم على الزواج بها الا متى استوثقت تماما أنها تحبك ، وأنها اقلعت عن مناوراتها التى كانت السبب فى تعذيبك .

قوة وقوة

يؤكدون ان المرأة سواء أكانت متعلمة أم جاهلة لاتخضع الا لصاحب الشخصية القوية . وأنا أحرص جهدى على الظهور أمام زوجتى بمظهر القوة . وأعاملها معاملة تشعرها على الدوام بسلطانى عليها . ومع ذلك فهى تتبرم بى وتنفر منى . فكيف أعاملها ؟ ..

ش . ا . بالقاهرة

● يظهر ياسيدى ان امرأتك سيدة متعلمة وانك تخلط فى معاملتها بين القوة الحسية والقوة المعنوية . فالقوة الحسية تنزع الى التحكم والتسلط والاستبداد . وهى قوة قد تخافها المرأة الفطرية البدائية الجاهلة وتعجب بها . ولكن المرأة العصرية المتعلمة تكره هذه القوة وتعتبرها انتهاكا صارخا لحرمتها ، واعتداء منكرا على شخصيتها وحقوقها

فالقوة التى تنشدها المرأة العصرية تتمثل فى الرجل الذى يعرف كيف يكون رقيقا بدون اسراف ، طيبا بدون ضعف صارما بدون استبداد ، عادلا بدون غلظة ، حذرا بدون غيرة سيدا واثقا هادئا مطمئنا بدون زهو أو خيلاء . الرجل الذى يفرض المسئولية على شريكته لانه يفرضها فى الوقت نفسه على شخصه . الرجل الذى لا يعتز بقوته لأنه لا يشكو نقصا فيها . الرجل الذى يفكر فيما يفعل ويفعل ما يقول . ولا يقول أو يفعل الا ما يمكن أن تمليه الحكمة ، وتحققه الارادة وتتجلى فيه رجولة الفكر والقلب والضمير

هذه هى القوة التى تحترمها المرأة العصرية وتعجب بها وتخضع لها

اجابات مستعجلة

ال ن . ا . و . ببولاق

التمرد لايجدى . وخير ما انصحك به هو أن تعود الى بيتك وتحاول التقرب جهدك الى والدك

ال ل . ل . ا . بلبنان

هذه الغيرة لاتمت بصلة الى الواقع الذى تعرفه أنت حق المعرفة . فلماذا تعذب نفسك بالخيال والوهم . انظر الى الحقيقة الحية فهى وحدها التى يمكن أن تشفيك

ال ك . ن . بالزمالك

هذه المرأة تسعى لهدم بيتك . فاياك أن تضحى من أجلها بزوجتك المخلصة الوفية

ال ع . ن . بشبرا

انهض بعبئك وحدك ولا فسيضطرك الاخرون الى دفع ثمن معونتهم غاليا



سعادة ..!
سوزان هيوارد